

كلية زايد الثاني العسكرية

مجلة عسكرية ثقافية سنوية تصدرها كلية زايد الثاني العسكرية العدد التاسع عشر ٢٠٠١م



تخريج دورة المرشحين الخامسة والعشرين



المشرف العام

العميد الركن / معضد حارب مغير الخيلي

رئيس التحرير

العقيد الركن / ضاحي حميد عبيد النعيمي

هيئة التحرير

المقدم / علي ثعلوب سالم الدرعى

مقدم ركن / مسعود سليم جمعة العامري

أ. الدكتور / احمد سعد الدين طربين

الدكتور / غازي حسن ربابعة

سكرتير التحرير

الرائد / عبدالله سعيد احمد العفريت

الاستاذ / محمد محمود الناصر

الإخراج الفني

خالد الزعابي

تصميم الغلاف

نضال محمد توفيق

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي (مجلة درع الوطن)

المقالات التي تنشر في المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوعات العدد التاسع عشر

م	الموضوع	الكاتب
١	كلمات أصحاب السمو	أصحاب السمو
٢	كلمة العدد	هيئة التحرير
٣	معالم في طريق التطور لكلية زايد الثاني العسكرية	هيئة التحرير
٤	لقاء مع العميد الركن راشد بن عابر	هيئة التحرير
٥	لقاء مع العقيد علي سلطان الحمادي	هيئة التحرير
٦	مجتمع الإمارات بين تحديات الكثافة السكانية ومتطلبات التنمية	د. محمد إبراهيم منصور
٧	العولمة والهوية الثقافية	د. غازي إسماعيل ربابعة
٨	تعليم العلوم الإنسانية في الكيان الصهيوني	د. أحمد سعد الدين طربين
٩	مزايا قتالية لتكنولوجيا الرؤية الليلية	ترجمة المعلم صالح أبكر
١٠	دور الأدب في بناء الأمة	د. أحمد عطية فضل الله
١١	نفحة من القرآن الكريم	د. عبدالجليل يوسف بدا
١٢	الإعجاز العلمي في القرآن	المرشح خليفة عامر النعيمي
١٣	مهام وأعمال القائد الفعال	المرشح يونس سهيل المرشدي
١٤	اليهود والإشاعة	المرشح مذحج عبدالله الأحمر
١٥	معركة اليرموك	المرشح خميس مصبح الكعبي
١٦	الأهمية الاستراتيجية لجزر الإمارات	المرشح عبيد عبدالله الفلاسي
١٧	مكافحة التصحر وانجراف التربة	المرشح سعيد راشد الغفلي
١٨	مدينة العين	المرشح علي عبيد الكتبي
١٩	الالتهاب الكبدي الوبائي	النقيب ناصر حميد النعيمي
٢٠	التمرينات البدنية الرياضية	الملازم أحمد الجندي
٢١	واحة الشعراء	شعراء الكلية
٢٢	روضة المجلة	الرائد عبدالله سعيد العفريت المعلم محمد محمود الناصر
٢٣	كاريكاتير	المرشح بسام النقيب
٢٤	من أرشيف الكلية	صورة دورة المرشحين الرابعة
٢٥	نشاطات الكلية في صور، المتفوقون	بعدسة عبدالغفار العمري
٢٦	كلمة أخيرة	هيئة التحرير

قال صاحب السمو في حفل تخريج أول دفعة من
كلية زايد الثاني العسكرية :
" لا شك أن الوطن بحاجة إلى مثل هؤلاء الرجال
الذين نحتفل جميعا بتخرجهم من هذه الكلية التي
أعترز بها وأفتخر بها ، لما رأيتهم خلال زيارتي لها من
تدريب عال وروح عسكرية مثالية ، ونأمل من الله عز
وجل أن يحقق لنا آمالنا وما نصبو إليه ، حتى يصبح
هذا الوطن مثالا يحتذى به في كل عمل مشروع ينجز
فيه ، ولنا وطيد الأمل بأن يحمل هؤلاء الرجال عبء
المسؤولية الثقيلة الملقاة على عاتقهم كما حملها الآباء
والأجداد من قبل ،
وفق الله الجميع لخدمة هذا الوطن العزيز ."



صاحب السمو الشيخ
زايـد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة

"لقد انتقلت أبو ظبي والإمارات بخطوات واسعة إلى
الأمم ، وأصبحت في مصاف الدول المتقدمة بشهادة
المنظمات والمؤسسات الاقتصادية الدولية ، حيث تم
بناء دولة حديثة تتمتع باقتصاد قوي متين ، ينعم
أفرادها بواحد من أعلى معدلات الدخل الفردي على
مستوى العالم . ويرجع الفضل في ذلك إلى قائد
المسيرة الذي استطاع طوال السنوات الماضية أن يؤسس
دولة عصرية وحضارية بكل المقاييس ، تفاخر
بإنجازاتها التي تحققت على كافة الأصعدة في فترة
زمنية قصيرة من عمر الدول ، وشهدت خلالها نهضة
حضارية في جميع القطاعات والمجالات " .



صاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

'إننا على ثقة تامة من أن أبناء الإمارات الذين تمكنوا بقيادة قائد المسيرة ، وبتضافر جهود إخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات من تحقيق المعجزة التنموية الشاملة التي صارت مضرب الأمثال ، لقادرون على مواصلة الجهود من أجل تحقيق الطفرة الاقتصادية والاجتماعية ، ومواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية ، وسد الثغرة بيننا وبين الدول التي سبقتنا في هذه المجالات .

كما أننا واثقون تماما من قدرتنا على الوصول بالتنمية الاجتماعية إلى أقصى درجاتها ، على طريق تطوير المجتمع كنظام متكامل تتوافر له مقومات خاصة وفريدة تستند إلى الجذور التاريخية العريقة ، والعقيدة الإسلامية وقيمها السمحة ، والتقاليد العربية الإسلامية " .



صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

"إن نظرة زايد كانت بعيدة وحكيمة وصائبة ، لأنه لم يقف عند حدود إمارة أبو ظبي ، بل سعى وكافح وبذل قصارى جهده ووقته ، وحمل على كتفيه هموم ومعاونة شعب الإمارات قبل توحيده واندماجه ، لأنه كان وما زال على يقين بأن التشرذم والنزاعات بين أبناء المنطقة الواحدة ، لن يجرّ إلا مزيداً من الجهل والتخلف والحرمان من كل مزايا العيش الكريم الحر الآمن ، من هنا ومن جرّاء الحياة البائسة التي عاشها أبناء الإمارات لردح طويل من الزمن ، كان إيمان صاحب السمو رئيس الدولة بأن الوقت قد حان للمّ الشمل وتوحيد الطاقات ، وإزالة الحواجز والحدود الوهمية ، والانطلاق بقطار المسيرة الاتحادية نحو آفاق المستقبل المشرق ، الذي أعطى لكل مواطنينا على مختلف مستوياتهم وأعمارهم حقوقهم الطبيعية ، وهياً لهم كل أسباب العيش الشريف ، وأصبحوا ينعمون بالحرية والديمقراطية والاحترام والكرامة والسيادة والاستقلال ، في ظل دولة المؤسسات التي بناها زايد لبنة لبنة دون كلل أو ملل أو مئة " .



سمو الفريق أول الشيخ
محمد بن راشد آل مكتوم
ولي عهد دبي وزير الدفاع

"إننا وبفضل من المولى العلي القدير ننعم في وقتنا الراهن بعطاء هذه النهضة الشاملة التي أرسى قواعدها المتينة صاحب السمو الوالد ، الذي وهب كل وقته وفكره وجهده للاهتمام ببناء دولة عصرية حديثة، تبوأ مكانتها اللائقة على جميع المستويات الإقليمية والعربية والدولية ، وتفردت بمزايا يصعب توافرها في دول سبقتها بعشرات السنين ، فينعم أبناء شعبنا الكريم بكل مظاهر رفاهية الحياة الكريمة ، ويتمتع بشتى المرافق الحضارية الحديثة بشكل يماثل الدول المتقدمة . وتنتهج سياسة خارجية حكيمة نالت احترام وتقدير سائر دول العالم ، لموقفها الثابت من نصررة القضايا العربية والإسلامية والدولية والإنسانية العادلة ، وبالإنسان الإماراتي وتكوين المواطن الصالح ، مصداقا لقول سموه المأثور :

(إن حجم الثراء يقاس بعطاء الرجال وليس بترواتهم)



سمو الفريق الركن طيار الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان
رئيس أركان القوات المسلحة

كلمة المدبر

حين نعبر عن أعلى درجات الحفاوة البالغة بعودة قائد هذه الدولة وباني نهضتها ، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سالما معافى إلى أرض الوطن بعد أن من الله عليه بنعمة الشفاء ، فإنما نعبر عن حب صادق نابع من القلب لقائد وهب نفسه ووقته وجهده وفكره في سبيل بناء وطن ينعم فيه الجميع بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء والرفاهية والعدالة ، وترتفع فيه المآذن بذكر الله العلي القدير ، وتنسبط فيه الطرق المعبدة تربط بين إماراته ، وتمتد فيه الحدائق الغناء والبساتين الفيحاء بهجة للناظرين ونعمة للناس ، وتكسو أرضه الخضرة ، ويعم الخير فيه كل مواطن ومقيم .

أربعة وثلاثون عاما حافلة بمآثر العمران والتقدم والمعرفة والحضارة ، ارتفع خلالها الصرح الحضاري شامخا ، كما ارتفع فيها علم الإمارات فوق سارية كل منظمة إقليمية ودولية ، ليؤكد ارتباط الدولة بعالم هي جزء منه ، تتأثر به وتؤثر فيه وتلقى فيه كل التقدير والود والاحترام .

إننا نشعر بالفخر والاعتزاز حين ننظر اليوم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وطننا عظيما معطاء ، معبرا عن أن الاتحاد هو قدرنا ومصيرنا ومصدر قوتنا وملأ أجيالنا ، ودرعهم الحصين الذي يحمي الأرض ويصون مصالح العباد في الشدائد والأزمات . ونحن لن نحصى إنجازات البناء والتنظيم في شتى ميادين الحياة العامة . ولكن نشير بإجلال وتقدير إلى الفترة الزمنية التي تمت بها . إن أربعة وثلاثين عاما من عمر الدول والأوطان تعتبر فترة قياسية في نظر علماء التاريخ والعمران البشري ، وذلك بفضل القيادة الدؤوبة الواعية التي تابعت وتتابع بصبر وجلد الصرح الحضاري لبنة لبنة .

لقد مضت قافلة الاتحاد بقيادة زايد الخير محوطة بالإرادة الصادقة والإيمان القوي ، تزرع الأمل ولا تبالي بالصعاب ، وتنشر الخير في البوادي المرملة والصحاري القاحلة ، حتى تمكنت من تنظيم الاتحاد الفتى والسيطرة على موارده وإصلاح شؤونه واستكمال المعجزة الخضراء على أرضه . لقد صمد اتحادنا في وجه النواذب والأعاصير لأن قيادته الحكيمة أمنت بأن الأوطان لا تبنيها التمنيات ، والأمال لا تحققها الأحلام ، وإنما تبني بالعرق والجهد والسهر والدأب والتقاء الإرادات ووحددة الطاقات وصدق النوايا ، والنهج الواضح الذي يقوم فيه كل جزء من هذا الوطن وكل مواطن من مواطنيه بخدمة الاتحاد والتفاني في سبيله ، ما دام ذلك يعود بالنفع والخير على كل جزء وعلى كل مواطن أينما وجد .

فيا قائد مسيرتنا الاتحادية المظفرة ، أيها المعلم الذي ما زالت تعاليمه نبراسا لنا نسترشد بها لمواصلة إنجازات وطننا ، نحن اليوم نحترف بعودتك أيها القائد الباني ونعلن ولأنا المطلق لك ولنهجك في دعم مسيرة الدولة على كافة الصعد الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية . إننا نقول بكل ثقة ووضوح إن بناء المدن والمدارس والطرق والمستشفيات وتوفير الحياة الكريمة للمواطن ، هو جانب مهم مما كان يشغل بالك ويملا اهتمامك . ولكن الإنجاز الأهم الذي حققته لأبناء وطنك هو بناء الإنسان الواعي المدرك لحقوقه وواجباته كمواطن ، الإنسان الذي يستفيد من تراثه وتجارب ماضيه لبناء الحاضر ورسم صورة المستقبل ، والإعداد له ومواجهة كل تحدياته .

لقد أعلنت أيها القائد العظيم -وأنت تنظر إلى هذه المنجزات بالغبطة والرضا - أن مسؤوليات جيل المستقبل وقدره أن يتحمل المسؤولية التاريخية لكي تتواصل مسيرة الاتحاد ، وذلك لا يكون إلا بتعميق الانتماء والتفاني في التضحية والعطاء ومواجهة الصعاب .

ولقد تحدثت طويلا أيها القائد المفدى وعبرت عن إيمانك العميق بأن لا فائدة من المال إذا لم يسخر من أجل خير الشعب ورفاهيته وتعميق وعيه ، وإن هذا النهج هو الضمان الأول لتوفير مقومات مجتمعنا وإيجاد جيل قادر على البذل والعطاء وعلى الدفاع عن أمن المجتمع واستقراره ونمائه .

وهنيئنا لنا بعودتك المباركة الميمونة محوطا بحفظ الله ورعايته ، ولتبق شعلة الاتحاد ورايته الخفاقة التي رفعتها وإخوانك حكام الإمارات وهجا مضيئا ونبراسا هاديا نفتديه بالمهج والأرواح شيوخا وشبابا نساء ورجالا فتية وأطفالا . ولتبق يا زايد الخير لنا ذخرا وسندا تلتف حولك قلوب أبناء شعبك بالحب والإكبار ، والامتنان إلى الله العلي القدير أن يحفظك ذخرا وسندا لشعبك ولأمتك ، وأن يمد في عمرك ويسدد على طريق الخير خطاك ، ولك ولشعبك وأمتك ألف تحية وسلام .

هيئة التحرير



معالم في طريق التط

لكلية زايد الثاني العسكرية

بقلم : هيئة التحرير

والمرشح معاً، أما عن مساعدات التدريب المتواجدة في الفصل سيكون هناك نظام فيديو تحت الطلب ((vidio in demand)) ، بأن تطلب فيلم أو فيديو أو فيلم مسجل على سي دي بنظام (DVD) الذي يستطيع مشاهدة أكثر من ١٠٠ مرشح في وقت واحد، كذلك يتواجد نظام الفيديو المؤتمري (vedio conferencing) وتم استخدام هذا النظام عن طريق نقل محاضرة المدرب الى ثلاثين فصلاً دراسياً في نفس الوقت، فالمحاضر يستطيع رؤية المرشحين والعكس، وكذلك تتم عملية التفاعل بين المرشح والمدرّب، أما عن تعميم المحاضرة فسوف يستلم المدرّب ما يطلق عليه

يعي فيه متطلبات العصر ونظمه المتسارعة والمتغيرة، ليكون مؤهلاً وقادراً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في السلاح والمعدات والتجهيزات العسكرية المختلفة . وفي هذا المجال بدأت مسيرة التطوير في الكلية في عدة اتجاهات كتطوير مناهج العلوم العسكرية، ومناهج العلوم الأكاديمية، كذلك التحول من الفصول التقليدية للدراسات إلى نظام المعلومات الصغيرة والمعروفة بالفصول متعددة الوسائط أو ((smart class room)) وهذا النظام يتيح استغلال أكبر قدر من حواس المتلقي (المرشح) حيث سيصبح محور المحاضرة المدرب

أصبحت ثقافة عصر المعلومات سمة تميز الألفية الثالثة بعد أن شهد عالمنا المعاصر ثورات علمية في المجال التقني والمعلوماتي تغير فيه المشهد التقليدي للعلم والثقافة والعالم أيضاً، وتغيرت أنساق ونظم المعرفة ، من هذا المفهوم كان لا بد لكلية زايد الثاني العسكرية أن تدخل الألفية الثالثة بمنظومة علمية جديدة لبرامجها ومناهجها وخططها التدريبية والتعليمية لتواكب متطلبات عصر تدفق المعلومات ، وانطلاقاً من هذه الرؤية كان هدف الكلية تأهيل المرشح إلى المستوى المهاري والعلمي



وأهدافها وبرامجها والامتيازات التي سيحصل عليها المرشح عند التحاقه بالكلية وأي استفسارات عن الكلية ستم من طريق البريد الإلكتروني .

تلك هي بعض وليس كل الاتجاهات والمعالم في طريق عمل التطوير والتحديث بكلية زايد الثاني العسكرية وهي محاولة من محاولات عدة كان الهدف ان نواكب مسيرة العلم والتقنية وأن يتقن ضابط المستقبل تكنولوجيا المعلومات من كمبيوتر وانترنت والمليميديا لأنها لغة العصر كذلك كان من الاهمية أن يتقن اللغة الانجليزية لانها المدخل الرئيسي لدراسة هذه التقنيات الحديثة، وأن يتعلم العلوم الادارية الحديثة وتطبيقها، وكتابة البحوث العلمية وحل المعادلات والمفصلات الرياضية . تلك هي بعض المعالم في طريق التطوير التي تسعى قيادة كلية زايد الثاني العسكرية جاهدة لتحقيقه لغاية بناء ضابط المستقبل .

أن يكون من ضمن عدته وسلاحه تكنولوجيا المعلومات والانترنت والوسائط المتعددة . أما فيما يتعلق بمشبهات التدريب فسوف يكون هناك قسم (الجرافيكس Grapgics) الذي تم تزويده ببرامج مخصصة لتصميم المحاضرات بالنظام ثلاثي الأبعاد (3D) والرسوم المتحركة وكان الهدف من هذا كله بأن تكون كراسة التدريب كان شئ يحقق للمرشح التفاعل ويلغي جمود المادة ويضيف متعة وتشويق لها .

أما شبكة الانترنت INTERNET أي الشبكة الداخلية للكلية سوف تتيح الاتصال المباشر بين أقسام الكلية المختلفة عن طريق الكمبيوتر وهذه نقطة مهمة ذلك أن الانترنت سوف يسهل اعمالنا اليومية الروتينية حيث سيكون العمل في المستقبل في الكلية بدون اوراق (أي كلية بلا أوراق) كذلك سيكون لكلية زايد الثاني العسكرية موقع أو SIT WED على شبكة الانترنت العالمية حيث سيعطي الموقع فكرة عامة عن الكلية



وير

(Package) للدرس الواحد الذي يشمل عدة وسائط هي عبارة عن النشرة المكتوبة وهي مختلفة فهناك خطة الدرس ونسخة المدرب بالإضافة إلى الفهرس إضافة إلى بعض البرامج التعليمية ضمن نفس الدرس التي تكون عن طريق السي دي أو على شكل صور متحركة أو عن طريق (Indemand Vidio) وكل هذه التقنيات تتركز على المحور الرئيسي لشبكة الكمبيوتر في الكلية .

ومن أهم ملامح مشروع التطور الذي تسعى الكلية في تطبيقه هو تكنولوجيا المعلومات (IT) لأننا في عصر هذه سمته حيث أصبح العالم قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات وتدفق المعلومات ، ضابط المستقبل سيكون بعد تخرجه منوط به مهام ومسؤوليات جسام فلا بد

لقاء مع

سعادة العميد الركن راشد خميس بن عابر الهاملي مدير التفتيش العام بالقيادة العامة للقوات المسلحة



أجرى الحوار : المقدم / علي ثعلوب سالم الدرعي
الرائد / عبدالله سعيد أحمد العفريت

، دورة في فن القيادة ، دورة كبار قادة . أما الدراسات التي اجتزتها فهي : ماجستير في العلوم العسكرية (السودان) ، زمالة كلية الدفاع الوطني (مصر) ، دكتوراة في الفلسفة الإستراتيجية من أكاديمية ناصر العسكرية العليا. المناصب التي تقلدتها ميدانيا : قائد فصيلة مدرعات حتى لواء مدرع ، مدير العمليات والتدريب في المنطقة العسكرية الوسطى سابقاً ، قائد معهد العوير العسكري في المنطقة العسكرية الوسطى سابقاً ، مدير مديرية التدريب في القيادة العامة للقوات المسلحة ، وحالياً مدير مديرية التفتيش العام في القيادة العامة للقوات المسلحة .

٢٠٢ ما هو تصوركم للدور الذي يمكن أن يلعبه

شخصية عسكرية قيادية احترف العمل العسكري فأتقنه ، تعجب بثقافته الواسعة في مجالات شتى ، ويزيد إعجابك بنظريته واستشرافه للمستقبل وقراءته للغد المنظور ، فخور بوطنيته الشامخة وانتمائه المتأصل لهذا الوطن ، ورغم مسؤولياته ومشاغله الكثيرة إلا انه منحنا بعضاً من وقته ، فكان لقاء مجلة الكلية مع سعادة مدير التفتيش بالقيادة العامة للقوات المسلحة .

(العسكرية)
التأهيل : حاصل على جميع الدورات التأهيلية من قائد فصيلة إلى قادة مجموعات معركة ، بالإضافة إلى دراسات ودورات أخرى مثل دورة في مكافحة الإرهاب ، دورة في أساليب المفاوضات ، دورة مظليين عادي وحر

١٠١ مل تتفضلون بإعطائنا نبذة عن سيرتكم الذاتية ، وعن الدورات التدريبية والدراسات العلمية التي شاركتكم فيها ؟

الرتبة : عميد ركن
الاسم : راشد خميس بن عابر الهاملي
(خريج الدفعة الثانية من كلية زايد الثاني

التفتيش على الوحدات بشكل عام ؟

أ. قديماً قيل أن العبرة بالنتيجة ، وما العملية التفتيشية في مجملها إلا أحد الأساليب لقياس مستوى الكفاءة القتالية / الإدارية / الفنية للقوات وتحديد مدى جاهزيتها ودرجة استعدادها القتالي ، وذلك وفق المعايير التي وردت في نماذج التفتيش والتقييم الصادرة من مديرية التفتيش العام ، كما أنهاء أداة مساهمة في رفع هذه الكفاءات .

ب. أما المستجدات فهي كما نراها تنمية العلاقة بين الطرفين وتقريب وجهة النظر مع تفهم القادة دور المفتش وإطلاعه على المشاكل المتعلقة بالوحدة حتى يتسنى للمفتش إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشاكل وعلى سبيل المثال وليس الحصر :

(١) لو اكتشف المفتش مشكلة في وحدة ما يقوم بمتابعة وتقصي هذه المشكلة مع قائد الوحدة حتى الوصول إلى قيادة القوات ومعرفة ما تم بخصوصها ومن ثم متابعتها في القيادة العامة مع الجهات المسؤولة و الوقوف على توفير المطلوب. أو عقد اجتماع مع الأطراف ذات المسؤولية المباشرة في القيادة العامة ووضع الحلول المناسبة والمفروضة لتلك المشكلة إذا كانت في مدى صلاحيات المدراء، أو رفعها إلى سعادة نائب رئيس الأركان والذي يقوم بدوره بتوجيه الهيئات المختلفة بإنهاء هذه المشكلة حسب الأصول العسكرية والقوانين المعمول بها في القيادة العامة .

(٢) يتم رفع المشاكل التي تواجه القادة إلى سمو رئيس الأركان أو نائب رئيس الأركان مقرونة بالحلول المقترحة لتلك المشاكل من قبل مديرية التفتيش .

٥٠ ما هو دور التفتيش العام في العلاقة ما بين وحدات القوات المسلحة التي يتم تفتيشها وهيئات القيادة ذات الاختصاص التي تتبع لها هذه الوحدات؟

يعتبر المفتشون امتداداً لقادتهم على النحو التالي :

أ. يمثلون عيون وأذان القادة .
ب. يسمعون صوت القادة وكل أفراد القوات المسلحة .

ج. يمثلون فكر وضمير القادة لذا من الضروري أن يحظى المفتش بكل ثقة واحترام القادة ، ومن ناحية أخرى يتوجب على المفتش معرفة أهداف القائد ، توقعاته ، معايير ،



مسؤولية التفتيش تقع بالدرجة الأولى على عاتق القادة .

التفتيش في رفع الكفاءة القتالية والتدريبية للوحدات ؟

قبل أن نتحدث عن الدور أو المهام التي يمكن أن يلعبها المفتش في رفع الكفاءة القتالية دعنا نبحث في الأسس والاعتبارات التي تبني عليها سياسة التفتيش .

أولاً : تهدف سياسة التفتيش أساساً إلى رفع كفاءة القوات المسلحة والوقوف على المستوى الحقيقي لجاهزيتها من خلال التفتيشات المختلفة ، وتمتع المديرية باستقلالية تامة في تنفيذ سياستها التي تضعها ، كما أن لمدير التفتيش الحق في اختيار أي وحدة للتفتيش عليها دون إخطار مسبق ، وله الحق في رفع حالة الاستعداد لأغراض التفتيش لأي وحدة حتى مستوى اللواء بعد موافقة نائب رئيس الأركان .

وهناك بعض الاعتبارات التي تبني عليها سياسة التفتيش لكي تكون تلك السياسة متوازنة ومرنة وتحقق الأهداف المرجوة منها وهي :

أ. توجيهات سمو رئيس أركان القوات المسلحة ونائبه .

ب. توجيهات التدريب السنوية .

ج. الخطط والتعليمات والأوامر الثابتة .

د. الخبرات المكتسبة من التفتيشات السابقة .

هـ. ظروف وطبيعة عمل الوحدات .

٣٠ ماهي مهام مديرية التفتيش العام ؟

دور ومهام مديرية التفتيش العام تعتبر مديرية التفتيش العام إحدى مديريات القيادة العامة ، إلا أنها مديرية مستقلة يتبع مديرتها مباشرة لنائب رئيس أركان القوات المسلحة ، ودورها :

أ. قياس المستوى الحقيقي للكفاءة القتالية لوحدات القوات المسلحة من خلال التفتيشات المختلفة المعلنة والمفاجئة .

ب. المحافظة على مستوى عالي من الكفاءة القتالية لوحدات القوات المسلحة من خلال التفتيش عليها وإصدار التوصيات الخاصة بتعميم نقاط القوة وتلافي السلبية .

ج. تحديد مدى كفاءة الأداء للوحدات ذات المهام التخصصية .

د. تحديد مدى سلامة الإجراءات الإدارية والمالية والتنفيذية .

هـ. متابعة مدى التزام وحدات القوات المسلحة بالخطط والتوجيهات والأوامر والتعليمات الصادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة .

و. معاونة القادة على كافة المستويات في اتخاذ القرارات والإجراءات المبنية على معلومات دقيقة عن مدى كفاءة وحداتهم وذلك من خلال نتائج التفتيشات والتوصيات والدراسات .

٤٠ هل طرأت مستجدات في أساليب وطرق

والبوابة الرئيسية وسجين الوحدة .
 ي. الوثائق والسجلات الإدارية والانضباط
 العسكري .
 ك. الحالة الأمنية .
 ل. التأمين الطبي والصحي .
 م. الشؤون الإدارية والمعنوية .
 ن. مستودعات العهدة بأنواعها المختلفة .
 س. تعليمات ومعدات إطفاء الحريق
 . ع. النواحي المالية (مكاتب الرواتب ، السلفة
 المستدime ، دكان الجندي) .
 ف. الاختبارات العملية في الميدان (مشاه
 بالسلح و بدون السلح ، اختبار ارتداء
 المهمات الكيميائية ، الإسعافات الأولية ،
 اختبار الضباط في أصول المخابرة اللاسلكية ،
 المعلومات العامة ، فرش المتاع) .
 ص. اختبار الضباط في المعلومات
 العسكرية .

مشتملات التفتيش على الكفاءة الإدارية

تشمل جميع عناصر التفتيش على الكفاءة
 القتالية عدا ماليي :
 أ. لا يتم رفع حالة الاستعداد القتالي .
 ب. مسافة اختبار القدرة ٥ كم فقط .
 ٧٠ تقوم قواتنا المسلحة من حين إلى آخر
 بإجراء تدريبات مشتركة مع قوات بعض الدول
 الصديقة والشقيقة ، ماهو دور التفتيش العام في
 هذا الجانب بالنسبة لقواتنا قبل وأثناء وبعد هذه
 التمارين وكذلك دوره في أعمال قواتنا المشتركة في
 عمليات حفظ السلام ؟

في الحقيقة لم يكن هناك دور في هذا
 المجال سلفاً ولكن هناك مقترح لدور المديرية
 في المستقبل سواء في الحرب أو التدريبات
 المشتركة أو في عمليات حفظ السلام الدولي
 كالآتي :
 أ . متابعة تطوير التدريب والكفاءة القتالية
 في القوات المسلحة .
 ب. معالجة أوجه القصور في بعض المواقع
 والاتجاهات العسكرية .
 ج. التفتيش على جاهزية الوحدات
 والتشكيلات القتالية من فترة إلى أخرى .
 د. التأكد من المام الأفراد والضباط
 بواجباتهم ومسؤولياتهم العسكرية .
 هـ. التقيد بالضبط والربط العسكري .
 و. التأكد من معرفة الأفراد والضباط
 بالمهمة المناطة بهم .



يتوجب على المفتش معرفة أهداف القائد وتوقعاته ونظرته لأأمور وأسلوب عمله .

أ. وثائق الاستعداد القتالي .
 ب. إجراءات التحول إلى حالة الاستعداد
 الكاملة .
 ج. خطط وتعليمات منطقة الانتشار
 وطريقة التحرك والاحتلال الفعلي لها .
 د. التخطيط للتدريب وتنفيذ البرامج .
 هـ. التفتيشات الفنية بأنواعها المختلفة .
 و. التأمين الإداري (تزويد ، إخلاء ، إنقاذ ،
 تحميل)
 ز. تعليمات الرماية وتنفيذ الرماية
 النهارية والليلية على الأسلحة الخفيفة .
 ح. اختبار القدرة البدنية والتحمل (المسير
 لمسافة ١٠ كم وتنفيذ الرماية بعد المسير)
 ط. غرفة الضابط المناوب وضابط الخفر

نظرته إلى الأمور ، أساليب عمله ، وشخصيته
 العامة حتى يحدث التعاون والانسجام
 المطلوب . وعلى كل مفتش أن يسعى بأسلوبه
 لكسب ثقة القائد الذي يعمل معه بحيث يمكنه
 أن يناقش معه كافة الأمور المتعلقة بالقيادة
 في زمن الحرب أو زمن السلم ، وأن ينقل إلى
 القائد ملاحظاته والنتائج التي توصل إليها ،
 وكذلك انطباعه عن القادة وكما يجب على
 القائد الإلمام بطبيعة المفتش .
 ٦٠ ماهي مقاييس الكفاءة العسكرية التي يتم
 بموجبها تقييم الوحدات المقاتلة ووحدات الإسناد
 الأخرى ؟

مقاييس الكفاءة العسكرية كثيرة ومتنوعة أهمها

مشتملات التفتيش على الكفاءة القتالية :



مفهومه العسكري يتطلب منا إضافة بسيطة تتعلق بطبيعة الحرفة ، وطبيعة الحرفة بالقوات المسلحة هي القتال ، ولذا فإن إضافتنا عبارة .. وان يكون لديه الدافع بالتضحية بنفسه في سبيل أهداف أسمى ، أي في سبيل الله وسبيل الوطن ..

ب. أن الاحتراف العسكري لا يأتي من فراغ في الحقيقة مرحلة من النضج يأتي من النشأة المبكرة ، ولا شك أن التكوين النفسي للمقاتل هو نسيج من خصائص المجتمع الذي ينشأ منه والبيئة التي يعيش في جانبها ، وهناك أقوال كثر لكبار المنظرين العسكريين في هذا الخصوص .

ج. أن مفهوم الاحتراف لا يكتمل بتعريف معناه المجرد فقط ، فالفرد لا يكون محترفاً بين عشية وضحاها ولا يمكن أن يستمر محترفاً محافظاً على درجة ومستوى احترافه إلا في ظل مقومات ضرورية تلخصها في الآتي :

- (أ) القدرة الجسدية والعقلية .
- (ب) سرعة رد الفعل واليقظة
- (ج) المرتبطة بغريزة القتال .
- (د) الخشونة والقدرة على تحمل

المستقبلية أو عمليات حفظ السلام :

- أ. ينفذ المهام الخاصة بالقيادة / القائد .
- ب. أن يكون مرناً .
- ج. أن يكون مبادراً نشيطاً .
- د. أن يبذل قصارى جهده .
- هـ. اتباع خطوات مدروسة ومنظمة لتنفيذ المهام الموكولة .

و. المتابعة المستمرة

ز. لا تتعجل فتخطئ .

ح. جمع الحقائق عن الأسباب الحقيقية وابتعد عن التخمين .

ط. حاول إيجاد الحلول في أدنى مستويات ممكنة .

٠٨ هل تؤمن سيدي بمبدأ الاحتراف العسكري ؟ وما هو الأسلوب الأمثل للوصول إلى ذلك ؟

أ. نعم نؤمن بالاحتراف العسكري في قواتنا المسلحة ولكن دعنا نوضح مفهوم الاحتراف . الاحتراف في مفهومه العام .. هو وصول الفرد إلى أعلى درجات الإتقان والمهارة في عمله الوظيفي حتى يصبح أداة لهذا العمل أمراً غريزياً لديه ، إلى درجة تمكنه من التغلب على أي نقص أو قصور في الموارد المادية أو الأساليب الفنية الناشئة عنها .. حتى هنا ينتهي تعريف الاحتراف بمفهومه العام . أما

ز. التأكد من الروح المعنوية لدى الضباط والأفراد .

ح. أسلوب القيادة في المستويات المختلفة وان الضباط يؤدون واجباتهم بالكفاءة المطلوبة

ط. الاستجابة السريعة للقوات خلال الأزمات .

ي. السرعة في تجميع وحشد القوات بأعداد كبيرة وبجاهزية عالية استعداداً للقتال والتدريبات المشتركة .

ك. التأكد من جاهزية القوات المشتركة في عمليات خارج أرض الدولة .

أما في مناسبات أخرى قد يشارك المفتش العام في تنفيذ واجبات قتالية داعمة لقوات مشتركة شقيقة / صديقة أو تحالف حيث يتطلب الموقف :

أ. انتشار قوات صديقة للمشاركة في القتال إلى جانب القوات المسلحة .

ب. مواجهة مواقف تتغير فيها المهام والمسؤوليات في فترة مفاجئة .

ج. العمل على توفير المساندة والدعم من الدولة المضيفة والعكس .

ومن إيجابيات هذا الدور في ضمان نجاح المفتش العام في أداء واجباته ومهمته الخاصة لمساندة القائد في سيناريوهات الحرب



بكفاءة في قيادة رجاله لتحقيق الأهداف المحددة .

٩٠ بلاشك تكتشف مديرية التفتيش بعض نقاط الضعف من خلال عمليات التفتيش فما هي برأيكم هذه النقاط ؟ وماهي نصائحكم للوحدات حتى تتمكن من تفادي هذه النقاط ؟

أولا : مما لاشك فيه بأنه لا يوجد أي عمل خالي من العيوب أي من نقاط الضعف ونقاط القوة لأن الكمال لله وحده ، وكل قائد مجتهد في أداء واجبه ساعياً لتحقيق غاية قيادته وقيادته بقدر المستطاع ولا يمكن لنا في هذه الحالة تحديد نقاط ضعف معينة لأن النقاط متفاوتة من وحدة إلى أخرى ولكن كل ما يطلب من القادة تجاه وحداتهم ومتابعة حقوق أفرادهم أولاً وتوفير متطلباتهم بالمثابرة والمتابعة المستمرة مع القادة والقيادات المباشرة .

ثانياً : التعاون مع المفتش في تحقيق غاية القيادة العامة والقادة المباشرين والعمل بالوائح والنظم الصادرة من القيادة العامة وعدم الاستناد في بعض الأحيان إلى كراسات غير معتمدة من قبل القيادة العامة وهيئاتها مما يخل بالمطلوب من الوحدات اتجاه قياداتها المباشرة .

٩١ أياهم في تقدير سيادتكم أكثر جدوى ، التفتيش المبرمج أم التفتيش المفاجئ وهل التفتيش بالأسلوب الحالي هو الطريقة الوحيدة للتأكد من الوحدات أو هناك أساليب أخرى ؟

مما لاشك فيه بأن التفتيشات المخططة أي المبرمجة هي أفضل للقادة والوحدات لتهيئة نفسها من التفتيشات المفاجئة علماً بأن كل التفتيشات بأنواعها مبرمج لدى مديرية التفتيش والقيادة العامة إلا ما يطلب من المستوى الأعلى فيتم في حينه أما من حيث التخطيط وأسلوب تنفيذ التفتيشات فهي كالأتي : أ. التخطيط . لضمان نجاح التفتيش فانه يلزم التخطيط والتنظيم الجيد له حيث يتم تغطية كافة وحدات وتشكيلات القوات المسلحة بصورة دورية وتعتبر مديرية التفتيش هي المسئولة عن إعداد خطة التفتيش على القوات المسلحة من خلال دورة تفتيشية تتطابق زمنياً مع العام التدريبي تحدد بدايته ونهايته في توجيهات التدريب السنوية .

(١) يتم إعداد خطة التفتيش قبل العام التدريبي عن العام القتالي ويحدد فيها عدد

المسلحة فيجب أن يكون متكاملًا وشاملاً ومتوازناً وفي إطار الإمكانيات المتاحة وهي بلا أدنى شك كافية ، فقط علينا تطويرها وحسن استثمارها ومن أهم مشتملاتها هي : أ. القوى البشرية . والتي تعتبر أهم الأسس للاحتراف أو أحد عوامل نجاحه .

ب. التأهيل والتدريب . من واقع الاختلاف بين مفهوم التأهيل وحيث كونه إعداد الفرد لممارسة وظيفة ما ، وبين التدريب من حيث كونه عملية منتظمة ومستمرة لتحسين أداء الفرد لما تم تأهيله لأدائه ، فإن كلا العمليتين هما العمود الفقري للاحتراف ولعل تطبيق الاحتراف المتكامل في هذا المجال تتطلب الأتي : (١) أن تبني قاعدة تأهيل ضباط الوحدات والتشكيلات الميدانية على أساس أن الضابط حتى مستوى السرية وما يعادلها هو مدرب لوحدته ، وعلى ذلك يجب تطوير مناهج التأهيل لتحقيق الشمولية والتكامل . (٢) وضع الضوابط المناسبة للمحافظة على المستويات العلمية والتخصصية للضباط طوال فترات الخدمة .

(٣) تنويع مجالات اكتساب الخبرات من خلال التأهيل . (٤) تحقيق المناخ الملائم للتفرغ للتدريب وإزالة أي عوقات في سبيل ذلك .

ج. القيادة المحترفة . وحتى يستكمل إطار الاحتراف كان من الضروري ان تتوفر في عناصر القيادة الخصائص والصفات القيادية للقائد المحترف حتى يمكنه من أداء مهامه

المشاق تحت الضغوط المختلفة .

(د) الشجاعة والجرأة والاندفاع .

(٢) أن يكون متفرداً لأداء العمل .

(٣) أن يحصل على التأهيل المطلوب للعمل

(٤) أن يستمر تدريبه لتنمية مهاراته وقدراته لتحقيق أعلى معدلات الأداء وذلك من خلال الأتي :

(أ) الانضباط العالي والتمسك بالأنظمة .

(ب) التحلي بروح العمل الجماعي كفريق

(ج) المبادرة والتصرف الذاتي .

(د) الشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء للقوات المسلحة .

(هـ) الحماس والطاقة المعنوية والنفسية العالية .

(٥) أن توفر له الحوافز المادية لتأمين احتياجاته الأساسية وتحقيق أمنه الذاتي ودوافعه الشخصية .

(٦) أن توفر له الحوافز المعنوية التي تمكنه من تحمل مشاق عمله العسكري وصرامته وتجعل في الارتقاء بمعارفه ومهاراته أمراً غريزيا لديه .

(٧) توفير أنظمة وأجهزة قيادية وإدارية تشكل حلقة الوصل بين تفاعل الفرد مع عمله ومع أقرانه من جهة ، وبين تحقيق الأهداف من جهة أخرى .

ولتحقيق الاحتراف في قواتنا

الصفات المميزة للمفتش

لأن خدمات المفتش مسخرة لمساعدة الغير فانه ينظر لها على أنها صفة مميزة رئيسية لإنجاح عمل المفتش العسكري أو المدني إن وجد ، يحظى المفتشون عموماً باحترام بالغ من قياداتهم دون تخويف أو على مستوى القيادة العامة بسبب خبراتهم الميدانية وإخلاصهم في العمل ، ومصداقيتهم ولأنهم أهل للثقة ، ولأن المفتش يجب أن يكون واحد من بين العسكريين المحترفين في عمله وتخصصه وذو كفاءة عالية ويعتبر القادة السابقين هم الأكثر ملائمة ليكون أفضل المفتشين .

١٤ تحفل الكلية في غضون أسابيع قليلة بتخريج دورة المرشحين ٢٥/ هل من كلمة توجهونها إليهم ؟

أيها الأخوة الأعزاء مرشحين اليوم ضباط الغد قادة المستقبل
أولاً : نقول وبكل فخر واعتزاز بكم ألف مبروك على إنهاءكم المرحلة الأولى من حياتكم العسكرية في كلية زايد الثاني العسكرية حيث تم صقل مواهبكم وتأهيلكم للمرحلة القادمة بكل ما تحتويه من معارف وعلوم عسكرية والتي تتطلب منكم الكثير والكثير بإذن الله عز وجل .

وإذا كان بناء القوات المسلحة يعتمد أساساً وفي المقام الأول على كل من الطاقة البشرية وال سلاح وذلك من خلال إستراتيجية شاملة وعقيدة عسكرية لحماية الأمن الوطني للدولة مع التطور التقني في منظومات التسليح المختلفة لقواتنا المسلحة أصبح فعلاً البحث عن الفرد المناسب والمؤهل علمياً وعملياً لمواجهة هذه التطورات الجارية بمختلف المنظومات أمراً حتمياً

ومن هذا المنطلق أيها الأخوة أرى بأن يكون قائد المستقبل تتوفر فيه صفات إيجابية تتعلق بشخصيته كإنسان أولاً ، ثم تتعلق بمهنته كقائد محترف ينعكس أدائه على جنوده كقدوة حسنة لهم ، وعلى ذلك يجب أن تتوفر فيه أيضاً عناصر القوة المعنوية والشجاعة الأدبية والوقوف إلى جانب الحق وتقبل اللوم عند الخطأ ، والمعرفة الأكيدة لجنودهم والإلمام بمشاكلهم ، وإلى جانب ذلك كله أن تكون كفاءته الحرفية كقائد عسكري لا يرقى إليها الشك ، وفقكم الله جميعاً لما يحبه ويرضاه .

إن بناء القوات المسلحة في أي عصر قديم أو حديث ، إنما يعتمد على دعائمين أساسيتين أظهرهما الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه المبين وفي إعجاز موجز ورائع عندما دعا المسلمين إلى أن يعدوا لأعدائهم ما استطاعوا من القوة ومن رباط الخيل ... وهما في المفهوم الحديث لبناء القوات المسلحة يشكلان الطاقة البشرية ومعدات ووسائل القتال ، وفي سبيل إعدادهما لا تبخل الدول في الإنفاق عليهما حتى منها ما يقطع من قوت شعوبها من أجل ذلك ، فالأمر في النهاية يتعلق بحماية مكتسباتها وكرامتها الوطنية بل بوجودها ذاته . ومن هنا سنجد قيادتنا الحكيمة في وضوح رؤيتها وبعد نظرها .. قد حققت صيغة متوازنة بين متطلبات التنمية في الدولة من ناحية وبين متطلبات القوات المسلحة من ناحية أخرى ، وأن هناك طفرة واسعة قد بدأت من التسعينات لتدبير متطلبات قواتنا المسلحة من أحدث نظم التسليح وأكثرها تطوراً في شتى المجالات البرية ، البحرية ، الجوية والدفاع الجوي ، ونظم القيادة والسيطرة والاتصالات ، وذلك في إطار التخطيط الاستراتيجي لاستخدام القوات المسلحة طبقاً لعقيدتها العسكرية ، ولا يتسع المجال الآن لاستعراض مدى التطور الذي وصلت إليه نظم التسليح في قواتنا المسلحة فكل ذي عينين لا يخفي عليها ذلك .

١٢ هناك تطور وتجديد في صفوف القوات المسلحة في المنهاج وأساليب التدريب ومفاهيم القتال ، فما هو التطور المحتمل أجراه من قبل مديرية التفتيش لمواكبة هذه التطورات ؟

مع التطور التقني في منظومات التسليح فقد صاحبه تطوراً آخر في أساليب القتال بحيث أصبحت هي الأخرى أسرع إيقاعاً وأكثر تخصصاً ، ولمسايرة اتجاهات التطور سواء في نظم التسليح أو أساليب القتال ، أصبح البحث عن الفرد المناسب صحياً وبدنياً وثقافياً ومعنوياً أمراً حتمياً لمواجهة التطورات الجارية ، بحيث أصبحت مقومات أي جيش محترف تعتمد على سلاح متطور عالي القدرة ، وفرد مؤهل عالي المهارة ، وقيادة وإدارة عالية الفعالية وهذه هي مميزات المفتش المطلوب لمواكبة هذه التطورات .

١٣ ماهي مواصفات ضباط وأفراد مديرية التفتيش (القدرات العلمية والعملية) وماهي

وأنواع وتوقيتات موزعة على أشهر العام مع مراعاة الالتزامات التدريبية للوحدات والقيود الأخرى المفروضة عليها .

(٢) تنفيذ جميع التفتيشات من قبل ضباط وضباط صف مديرية التفتيش العام مع الاستعانة ببعض المختصين من بعض المديريات والوحدات التخصصية التالية :

(أ) مديرية الإشارة : الأجهزة والمعدات الإشارية .

(ب) مديرية المستودعات : الذخائر

(ج) مديرية الصيانة العامة - الآليات ، الأسلحة والمعدات

(د) مديرية الحرب الكيميائية - المهمات الكيميائية .

(٣) جميع التفتيشات تنفذ بصورة مفاجئة وبدون إنذار مسبق عدا التفتيشات التالية فتسبقها فترة إنذار لا تتجاوز أسبوعين :

(أ) التفتيش على الكفاءة القتالية .

(ب) التفتيش على الكفاءة الإدارية .

(ج) التفتيشات الفنية (الأسلحة ، الآليات ، الذخائر ، الأجهزة والمعدات الإشارية ، المهمات الكيميائية .)

(٤) يراعى أن تشمل التفتيشات جميع وحدات وتشكيلات القوات المسلحة وفقاً للأسبقية ماعدا الوحدات التي لم تدخل بعد واجب العمليات ، كما يراعى القيام بتفتيشات متابعة للتأكد من أن جميع السلبات التي وجدت في التفتيشات السابقة قد تمت معالجتها .

(٥) يتم إجراء التفتيشات المحدودة (النهارية أو الليلية) في أي وقت على أن تغطي جميع وحدات القوات المسلحة سواء كانت مشمولة بتفتيش مخطط أو غير مشمولة .

(ب) **التقييم** . في نهاية كل تفتيش يتم كتابة تقرير بالإيجابيات والسلبيات التي وجدها لجنة التفتيش ويرسل إلى الوحدة المعنية مباشرة ويشمل الأمور التي يمكن علاجها ضمن إمكانيات الوحدة ، أما الملاحظات الهامة والتي يقع علاجها خارج إمكانيات الوحدة فيتم مخاطبة سمو رئيس الأركان أو نائب رئيس أركان القوات المسلحة لتوجيه المعنيين بشأنها .

١١ باعتبارك سيدي أحد الكفاءات القيادية ومن عاصروا مراحل تأسيس وتحديث قواتنا المسلحة ، ماهو تصوركم حول هذا الموضوع وإلى



لقاء الذكريات

مع العقيد الركن متقاند / أحمد علي سلطان الحمادي

الحاصل على الترتيب الأول في الدورة الثانية من ٧٣/٦/٢٣ إلى ٧٤/٨/١٩

أجرى الحوار :

نقيب يعقوب يوسف الحمادي

سأ نود من سيادتكم استرجاع شريط
الذكريات لترون لقراء المجلة الأحداث والمواقف
التي واجهتم في أول يوم من التحاقكم بالكلية ؟
ج ١ : لقد كان ذلك اليوم بالنسبة لنا
كالدخل في نفق مظلم لقد سمعنا من قبل عن
شدة وصعوبة نظام الكلية وقسوة التدريب ،
لكن كان عزائنا في ذلك ولاشك الذين نالوا
شرف التخرج قبل أيام من الدورة الأولى . لقد
كان اليوم الأول بداية المفاجأة ، لا وقت
للتعارف أو المقدمات فالكل يهرول وهو يحمل

الذكريات هي جزء عزيز من حياة الإنسان ، يسترجعها بين الفينة والفينة من
أعماق الماضي ليرتاح لها ويسعد بها ، فتطالعها مشاهدتها التي لاتمحي بمراحل
الطفولة البريئة بالأمس البعيد ، وبالفتوة والشباب بالأمس القريب ، بالرجولة
والكهولة في يومه وغده ، بكل ماتنطوي عليه من أحلام وتطلعات وهموم ومسؤوليات
ولكنها جميعا تشعره بالنشوة الغامرة والمشاعر البهيجة والرضى بما قد مضى
والأمل بما هو آت وقد توجهت مجلة الكلية إلى منزل العقيد ركن (م) أحمد علي سلطان
الحمادي الحاصل على الترتيب الأول في الدورة الثانية ، وأجرت معه اللقاء التالي .



لم ألتقي بهم منذ زمن ولكن لازالت مواقفهم الجميلة تذكرني بهم كلما عدت بالذاكرة إلى أيام الكلية وحقيقة الأمر أن هذه المواقف والطرائف كثيرة

س٤ باعتياركم أول الدورة سيدي كيف كان السبيل لذلك وهل كان الطريق مفروشا بالورود لبلوغ تلك المرتبة ؟

ج٤ مع نهاية الفصل الأول للدورة وفي قاعة المحاضرات الرئيسية وفي جو يسوده الصمت والترقب أعلن عن حصولي على الأول بالدورة وكان الإعلان بمثابة المفاجأة صفق لي الكثير وحبست أنفاس الكثير ولكن لماذا ؟ المفاجأة لم يتوقعها حتى اقرب الزملاء إليّ ، والسبب

في ذلك يعود إلى أنني لم أكن ضمن الوجوه البارزة بالدورة والتي كانت محط أنظار الكثيرين والذين في حقيقة الأمر برزوا بشكل ملفت للنظر في بعض المواضيع وأظهروا كثيراً من الحماس من خلال فعاليات الدورة ، في الوقت الذي كنت أعمل بصمت وأركز اهتمامي على ان احصل في كل مادة على درجات مرتفعة ، ولم أعبأ كثيراً بنتائج الآخرين ولذلك كثيراً ما كنت اتحصل على الترتيب الثالث إلى الرابع ونادراً ما كنت اتحصل على الثاني ، في حين ان باقي الزملاء الذين كانوا يتحصلون على علامات مميزة في مادة ما يتراجع مستواهم كثيراً في مادة أخرى ، بينما بقيت درجاتي في مستواها المرتفع وإن لم تكن بارزة كثيراً وبذلك كانت محصلة مجموع العلامات أنني تحسنت على أعلى معدل درجات وإن كان هناك شئ اذكره الآن فهو تشجيع سيدي قائد الفئة الثانية (عقيد متقاعد سعيد سالم بن عليان ورفقاء الخيمة سمو الشيخ راشد بن حميد وسيدي سعادة العميد الركن راشد خميس بن عابر مدير التفقيش حاليا والعقيد ركن متقاعد عبدالله عواد وزملاء الغرفة صالح

عهدته على رأسه وأكتافه وهو لازال يرتدي ملابسه المدنية ولا يعلم ماينتظره في الخطوة التالية ، الحقيقة انه لو أتاحت لنا فرصة الخروج من المعسكر خلال أول أسبوعين لكان خروجاً بلا عودة .

لقد شيد المعسكر بواسطة مرشحي الدورة الأولى بأحد جوانب معسكر تدريب الأغرار (دتيبوت) من الخيام ، وكان يقيم في كل خيمة عدد (٤) مرشحين وحفت جوانب طرقاته وميادينه بالطوب وكان علينا دائماً أن نقوم بصيانة المعسكر وتطويره ، وكانت التفقيشات على نظافة المعسكر والغرف والبدن من أهم ما يؤرق الطالب وهو يعيش في معسكر من الخيام وفي منطقة صحراوية . أتعجب إذا ماقلت لك أن في إحدى الليالي أصابنا الفزع لقد سقطت المروحة التي كانت تتوسط سقف الخيمة بيننا نحن الأربعة والحمدلله لم يصب أحد بأذى ولم تدم إقامتنا بالمخيم كثيراً حيث تم الانتهاء من بناء المقر الدائم للكلية و انتقلنا إلى المبنى الجديد قبل نهاية النصف الأول من الدورة .

س٢ لاشك سيدي بأنكم عانيتم وأنتم في ذلك الوقت أشد المعاناة في التدريب . هل من إعطاء شرح موجز لذلك ؟

ج٢ بالنسبة لي ولاشيء كنت أمارس رياضة كرة القدم والسباحة بصورة شبه يومية ، ربما كان الأمر مختلفاً عما كان بالنسبة لمن لم تساعدهم لياقتهم كثيراً وخصوصاً أصحاب الأوزان الزائدة ، ولكن لا أعني بذلك أننا نعاني قسوة التدريب فالتدريب كان شاقاً وقاسياً ومتعباً للنفس والبدن إلى درجة تصل كثيراً إلى الكآبة والضجر ، ومتواصل ومستمر إلى درجة تشعر أنك لا تكاد تستريح لتسترد أنفاسك من التمرين إلا وبدأ تمرين آخر ، وهكذا كانت تمر الأيام وكان علينا أن نتحمل قسوة التدريب ومرارة العيش .

س٣ يمر الفرد وبالذات العسكري بكثير من المواقف والطرائف هلا تكرمتم سيدي بإبراز تلك المواقف ؟

ج٣ الطرائف والمواقف كثيرة وكما يحدث عادة في مثل هذه المناسبات أتصور أن لكل دورة روادها في هذا المجال كما كان (عقيد علي عبدالعزيز الشريف) هو رائد النكتة والفكاهة في الدورة الثانية علاوة على آخرين

محمد عذاب والمقدم سالم محمد عبدالله النعيمي وزملاء آخرين في كل من الفئة الأولى والثانية ، ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أبعث عبر مجلتكم تقديري واحترامي لقائد الكلية العقيد / مصطفى ابو الهيجا وأعضاء هيئة التدريب ، أخص منهم بالذكر النقيب أحمد اللوزي والنقيب محمود العمري والعميد محمد عايض الأحبابي العقيد / عميد ناصر عبدالله الجنيني مقدم / عقيد (إبراهيم عبيد) للفئة الأولى وقائد الفئة الثالثة العميد ركن إبراهيم سيف الناحي .

س٥ هلا وصف سيدي لقراء المجلة عن ذلك اليوم الأغر يوم ان رعى سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة تخريج دورتكم وكيف تصفون الحضور والضيوف وكيف كان استقبال أهلكم وأنتم أول الدورة ؟

ج٥ لقد مرت الأسابيع الأخيرة ونحن نحترق شوقاً الى ذلك اليوم الأغر ليس بقصد الحصول على الهدايا والجوائز ولكن الأيام الأخيرة للدورة كانت تمر ببطء شديد ، وفي



إن الانتقال للعمل بالقوات الجوية ترتب عليه بناء زمالة عمل وصداقات ورفقة سلاح نتيجة لفترة عمل دامت قرابة ١٦ عام تخللتها الكثير من الممارسات اليومية والأحداث والتمارين ، علاوة على عدد من الدورات ولكن بالعودة الى الحديث عن زملاء الكلية فإن قلة اللقاءات ورغم ندرة تكرارها إلا أن زمالة الكلية او الدفعة وبمعنى أدق الدورة الثانية تعني لكل منا الكثير والكثير

هل تتذكر بعض الأسماء التي التقيت بها ؟

خلال مدة خدمتي وعلى فترات متباعدة التقيت مع عدد منهم وذلك من خلال الدورات أو المناسبات الوطنية أو عن طريق الصدفة ولكن آخر من التقيت بهم خلال الأشهر الماضية العميد الركن مصبح علي خلفان المهيري والمقدم عبدالله العصري علي الظاهري ورغم أنه كان بمناسبة عارضة ولكن أطلنا الحديث كما يحدث عادة وكان معظم الحديث يتعلق بالسؤال عن وضع كل منا وأحواله ، ثم عن أحوال بعض زملائنا من الدورة وعن الذين لا يزالون باقون منهم بالخدمة وعن المكان الذي يمكن ان يلتقي به الضباط المتقاعدين مع زملائهم .

درجة الاحتراف ، لأننا في واقع الأمر نعيش في زمن التخصص ولكن بالنسبة لضباط الوحدات العسكرية فإن طبيعة عمل هذه الوحدات غالباً ما تكون مشتركة ويكمل كل منها الآخر وكذلك أرى من الضرورة الإلمام بمهام وواجبات السلاح الآخر ومعرفة مدى علاقته بتخصصه ، والمطلوب من هذه الأسلحة تجاه بعضها البعض أثناء تأدية العمليات الحقيقية وكذلك ما يمكن أن يتم ذلك عن طريق الدورات او الإلحاق المؤقت إذا ما روعي الغرض من ذلك بعناية تامة او الاثنين معاً .

س٧ هل هناك التقاء واتصال مع زملاء

الدورة ٢ / وهل تتذكر بعض الأسماء ؟

ج٧ لقد تخرجت من الكلية وأنا يراودني الحلم بأن أصبح طياراً ونتيجة لما تحصلت عليه من نتيجة بالكلية فقد لاقى طلمي القبول وتم نقلي إلى القوات الجوية في حين أنه تم توزيع باقي الدفعة على مختلف وحدات القوات المسلحة لقد كان يوم تخرجنا بمثابة مفترق طرق حيث لم أعد التقي بأحد إلا بالمناسبات أو عن طريق الصدفة ، في الوقت الذي أصبح معه التقاء الآخرين بالقوات البرية أكثر سهولة نتيجة لطبيعة العمل المشترك بين هذه الوحدات

الامتحانات وبروفات التخرج كانت تسير جنباً إلى جنب وبرامج الدورة اليومية ، وشدة الإجراءات لم تزل تتواصل حتى اليوم الأخير للدورة حيث كان بتشريف راعي الحفل سيدي السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبيي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إشراقة يوم جديد ، فيوم التخرج بالنسبة لنا يوم في غاية الأهمية لن يسأل الحضور عن المشاعر والمتاعب والأحوال التي مرت بنا قبل ذلك ، وذلك اليوم هو الحلم الذي انتظرناه طويلاً ، وكنا نعلم أن ساعات التخرج لن تدوم طويلاً كما أن يومها لن ينسى أبداً ، وأن علينا أن نعطي جل اهتمامنا وأن نبذل قصارى جهدنا لأن يعكس التخرج الصورة الطيبة لكل ما تم من استعداد ولكل ما بذل من جهد وعرق في ذكرى مناسبة خالدة أما بالنسبة لاستقبال الأهل للخبر فقد كان سارا بلا شك ولكن الأهل وكثير من الأصدقاء لا يعلمون سوى أنني أنهيت الدراسة بالكلية وتخرجت .

س٦ منذ دخولك العسكرية وحتى التقاعد هل

تؤمن سيدي بالتخصص للضباط وعمله في مجال

معين ام ترون تنقله بين الوحدات المختلفة ؟

ج٦ انا مع الذين يؤمنون بالتخصص إلى



الشديد أود أن أذكر بأن الكثير ممن سبقكم لا يبلغون حتى القدر اليسير من تلك المراتب وذلك نتيجة لعدم فهمهم لمعنى أن تصبح ضابطاً في المجتمع وبالقوات المسلحة على وجه الخصوص وما يترتب على ذلك من حقوق .

وكذلك وأن الوطن وفي شتى ربوعه وأقطاره يصفق فرحاً وابتهاجاً كلما تخرج من الكلية كوكبة من أبنائه الذين وهبوا أنفسهم لخدمته ونذروا أرواحهم لصيانة حريته وحفاظ كرامته ان عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات وقد فرض واقعاً جديداً ومؤثراً على مستقبل الدول وأن التخطيط السليم واستيعاب الأسلحة الحديثة وحسن استخدامها يتطلب مهارة عالية علاوة على مستوى عال من العلم والمعرفة .

وأيضاً ان نظام العمل بالكلية ساعد كثيراً على انتظام مزاولة أعمال العبادة كما أن المحاضرات الدينية قد ساعدت على معرفة كل منكم لأمر دينه وقد بلغ كل منكم درجة من الإيمان فأرجوا أن لا تضيعوها ومغريات الحياة أمامكم كثيرة فليتقي الواحد منكم ربه في القول والعمل وقد فاز من اتقى))

٥ دورة لغة إنجليزية + دورة مسيطر حركة جوية : بريطانيا

٦ دورة القيادة والأركان (ماجستير في العلوم العسكرية) مصر

٧ دورة مصطلحات الكمبيوتر المتقدمة (المجلس الثقافي البريطاني) الإمارات

٨ دورات كمبيوتر باللغة الإنجليزية (مبادئ الحاسب الآلي - نظام التشغيل دوس - معالجة الكلمات - قواعد البيانات - برامج

الجدولة - لغة البرمجة بيسك) الإمارات

٩ دورة صاعقة جوية : الإمارات

١٠ دبلوم دورة في إدارة أعمال : بريطانيا - بالمراسلة

١١ دبلوم دورة في إدارة أعمال متقدمة : بريطانيا - بالمراسلة

س ١٠ هل من نصائح تسدون بها الى خريجي الدورة ٢٥ / ؟

ج ١٠ إن تخرجك من الكلية يضعك أمام مسؤوليات ومهام وواجبات كبيرة تجاه دينك ووطنك ومجتمعك ، والتخرج هي بداية طريق الحياة المهنية والذي من المنتظر أن ينتهي بكم الى تقلد أعلى الرتب والدرجات ورغم تفاوت

س ٨ بعد التقاعد هل هناك جلسة والتقاء مع

رفقاء السلاح وهل تؤيد اقتراح المجلة بإنشاء نادي اجتماعي تكون عضويته للضباط المتقاعدين

ج ٨ بعد التقاعد التقيت بعض الضباط سواء من الدورة أو خارجها ولكن كانت لقاءات

عارضة كما يحدث غالباً ، وكثيراً ما كنا نتساءل أين يمكن أن نلتقي بفلان أو أين يمكن

يقضي كل منا وقته ، ولذلك أؤيد اقتراحكم بالنسبة لوجود نادي اجتماعي أو هيئة أو

نقابة وذلك من أجل تفعيل دورة الضباط المتقاعدين بالمجتمع حيث يمكن أن يكون

لكثير منهم عمل بديل أو إسهامات في الجمعيات والهيئات ذات النفع العام والكثير

من الأعمال التطوعية والإنسانية وذلك كل حسب رغبته وقدراته .

س ٩ ما هي الدورات والمؤهلات التي تحصلت عليها ؟

١ دورة كلية زايد بن سلطان العسكرية : الإمارات

٢ دورة ضابط توجيه جوي : سوريا

٣ دورة لغة إنجليزية محلية : الإمارات

٤ دورة لغة ٦ أشهر : بريطانيا

مجتمع الإمارات

د . محمد إبراهيم منصور



بين تحديات الكثافة السكانية ومتطلبات التنمية الشاملة

هي المحرك الرئيسي لأي تنمية .

التركيبة السكانية

بالطبع يبقى الهدف الرئيسي للتنمية هو تأمين حاجات المجتمع الرئيسية والكمالية للسكان ، ويتطلب ذلك تخطيطاً واعياً وجريئاً للموازنة بين تحقيق الانسجام بين تلك الحاجات ، وحجم السكان المواطنين وتعدد الجنسيات ، وتفوق العنصر العربي على سواه .

النمو الاقتصادي

ضروري جداً أن تبحث الدولة عن أنماط مختلفة للتنمية ، يتحقق من خلالها نمو اقتصادي مستقر دون الإضرار بتركيبة السكان وقوة العمل ، وهذا يتطلب تبني سياسة استخدام رأس المال المكثف ، وتكثيف الاستثمار في العنصر البشري في التعليم والتدريب ، واكتساب الخبرات وتنمية الصحة والهجرة الداخلية ، لتشمل تلك الخدمات العنصر المواطن العربي على حد سواء .

إن الطموح إلى تحقيق التطلعات والآمال هو أمر مطلوب ، ولكن ليس على حساب المجتمع . إذ لا يمكن للمجتمع أن يسعى لتحقيق أهداف يغلب عليها طابع النزوات وإلحاق الضرر بمقدراته . إن ما يحدث من خلل في

المخلصون ليذوبوا الخلافات والكيانات الصغيرة ، وليبحثوا عن صيغة سياسية جديدة تجسد أحلامهم ، فكانت ثمرة ذلك الاتحاد . لقد كان الاتحاد مدفوعاً بمقومات عديدة ، كانت تمثل ركيزة الانطلاق وحاميته من الانهيار ، إنها مقومات اللغة والدين والتاريخ والمصير المشترك ، والموقع الجغرافي والسكان (التجانس البشري) والعادات والتقاليد ، والتماثل في النظام السياسي .

الاعتماد على الذات

الاعتماد على الذات شرط ضروري لإحداث تنمية مستقلة ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الدعم اللامحدود للنمو الطبيعي للسكان المواطنين (الكم) الناتج عن فرق المواليد والوفيات ، والمؤسسات التعليمية والتدريبية وجهات الاستخدام (الكيف) .

الهوية العربية الإسلامية

إن منابع الهجرة التي لا بد أن تستند إليها دولة الإمارات العربية المتحدة هي الدول العربية والإسلامية ، والتي من خلالها نستطيع أن نضمن استقراراً ثقافياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ، مع عدم التفريط بالكفاءة التي

يعتبر موضوع السكان أحد المكونات المهمة في البناء الاجتماعي للمجتمع ، ومن خلاله يتشكل المجتمع ، باعتبار أن السكان هم المسؤولون عن التفاعل الاجتماعي والحضاري ، وتظهر بصماتهم جلية في تحقيق الأمن والاستقرار الذي يصبح المجتمع بدونهم عاجزاً عن أداء أدواره المنوطة به . ومن هذا المنطلق ، فإن الحديث عن السكان في دولة الإمارات العربية المتحدة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار القضايا الآتية :

الاستقرار السياسي

يعتبر الاستقرار السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة مفتاحاً للتنمية ، وباباً يتجه من خلاله المجتمع إلى الوحدة ، وما ذلك بمعجزة ، فلقد أنعم الله على هذا البلد برجال مخلصين ، وعلى رأسهم القيادي البارز صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، وإخوانه أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات ، والتف من حولهم المواطنون



إن تضخم عدد الوافدين هو نتاج حاجات اقتصادية وتدابير ديموغرافية واجتماعية .

عن العمل في قطاعات إنتاجية وخدمية مهمة . وإذا كان مجتمع الإمارات من المجتمعات ذات الكثافة القليلة سكانياً مقارنة بمواردها ، فإن ذلك لا يعني أن مواردها الطبيعية غير مستغلة . صحيح أن المجتمع يواجه صعوبة في تنفيذ برامج التنمية وضيقاً في السوق المحلي ، وعدم تفعيل لقوى العرض والطلب نتيجة لقلّة السكان المواطنين وضعف مخرجاته من قوة العمل ، إلا أن هذا لا يعني أن المجتمع غير قادر على تحقيق نمو اقتصادي يلبي حاجات ويحقق طموحات السكان ، خاصة وأن الدفع الاقتصادي ليس متوقفاً على كم العمالة ، ونوع ما هو متوقف على نوع العمالة ، ونوع التكنولوجيا المستخدمة في مجال العمل . نحن هنا في الإمارات بحاجة ماسة إلى آليات دفع في مجال الاستثمار البشري في القطاع الإنتاجي والخدمي بشكل عام والعسكري بشكل خاص ، يعوض الخلل في الكم البشري ، وينهض بالطاقات والقدرات التي تجعل الوطن يستند إلى دعائم وطنية مخلصّة ، قادرة على حماية مكتسبات الأمة التي تحققت في ظل قيادتنا الرشيدة .

وأما الأمراض والإيدز ، وغيرها من الأمراض التي ترفع بالتالي معدل الوفيات للمواطنين ، وتقلل من فرص الاستفادة من الزيادة الطبيعية للمواطنين .

إن تضخم عدد الوافدين في دولة الإمارات العربية المتحدة هو نتاج حاجات اقتصادية وتدابير ديموغرافية واجتماعية ، مثل : صغر حجم السكان المواطنين وقلّة فرص العمل للمرأة المواطنة ، وتدني مشاركتها الاقتصادية

في سوق العمل وانعدام المهارات والثقافة

التقنية ، والعزوف

عن العمل في قطاعات إنتاجية وخدمية مهمة .

وإذا كان مجتمع الإمارات من المجتمعات ذات الكثافة القليلة سكانياً مقارنة بمواردها ، فإن ذلك لا يعني أن مواردها الطبيعية غير مستغلة .

صحيح أن المجتمع يواجه صعوبة في تنفيذ برامج التنمية وضيقاً في السوق المحلي ، وعدم تفعيل لقوى العرض والطلب نتيجة لقلّة السكان المواطنين وضعف مخرجاته من قوة العمل ، إلا أن هذا لا يعني أن المجتمع غير قادر على تحقيق نمو اقتصادي يلبي حاجات ويحقق طموحات السكان ، خاصة وأن الدفع الاقتصادي ليس متوقفاً على كم العمالة ، ونوع ما هو متوقف على نوع العمالة ، ونوع التكنولوجيا المستخدمة في مجال العمل .

نحن هنا في الإمارات بحاجة ماسة إلى آليات دفع في مجال الاستثمار البشري في القطاع الإنتاجي والخدمي بشكل عام والعسكري بشكل خاص ، يعوض الخلل في الكم البشري ، وينهض بالطاقات والقدرات التي تجعل الوطن يستند إلى دعائم وطنية مخلصّة ، قادرة على حماية مكتسبات الأمة التي تحققت في ظل قيادتنا الرشيدة .

وإذا كان مجتمع الإمارات من المجتمعات ذات الكثافة القليلة سكانياً مقارنة بمواردها ، فإن ذلك لا يعني أن مواردها الطبيعية غير مستغلة .

صحيح أن المجتمع يواجه صعوبة في تنفيذ برامج التنمية وضيقاً في السوق المحلي ، وعدم تفعيل لقوى العرض والطلب نتيجة لقلّة السكان المواطنين وضعف مخرجاته من قوة العمل ، إلا أن هذا لا يعني أن المجتمع غير قادر على تحقيق نمو اقتصادي يلبي حاجات ويحقق طموحات السكان ، خاصة وأن الدفع الاقتصادي ليس متوقفاً على كم العمالة ، ونوع ما هو متوقف على نوع العمالة ، ونوع التكنولوجيا المستخدمة في مجال العمل .

نحن هنا في الإمارات بحاجة ماسة إلى آليات دفع في مجال الاستثمار البشري في القطاع الإنتاجي والخدمي بشكل عام والعسكري بشكل خاص ، يعوض الخلل في الكم البشري ، وينهض بالطاقات والقدرات التي تجعل الوطن يستند إلى دعائم وطنية مخلصّة ، قادرة على حماية مكتسبات الأمة التي تحققت في ظل قيادتنا الرشيدة .

حجم السكان ونموهم وتركيبهم في مجتمع الإمارات ليس بالأمر الطبيعي . إن ارتفاع حجم السكان من ١٨٠٢٢٦ نسمة عام ١٩٦٨ إلى ٢٣٧٧٤٥٣ نسمة في عام ١٩٩٥ لجدير بالاهتمام ، خاصة إذا ما علمنا أن الزيادة المطلقة المتحققة خلال ٢٧ عاماً بلغت نحو ٢١٩٧٢٢٧ نسمة ، وهي ناتجة عن ما يلي :

– الزيادة المفرطة في صافى الهجرة الخارجية ، حيث بلغت الزيادة الطبيعية بين الوافدين نحو ١٥٤٨٥٥٨ وافداً ، أي بزيادة تقدر بنحو ٥٧٣٥٤ مهاجراً مستقراً ، إضافة إلى عدد السكان الوافدين الثابت .

– زيادة طبيعية طفيفة للمواطنين بلغت نحو ٤٦٨٤٤٣ نسمة ، أي بزيادة سنوية تقدر بنحو ١٧٣٥٠ مواطناً .

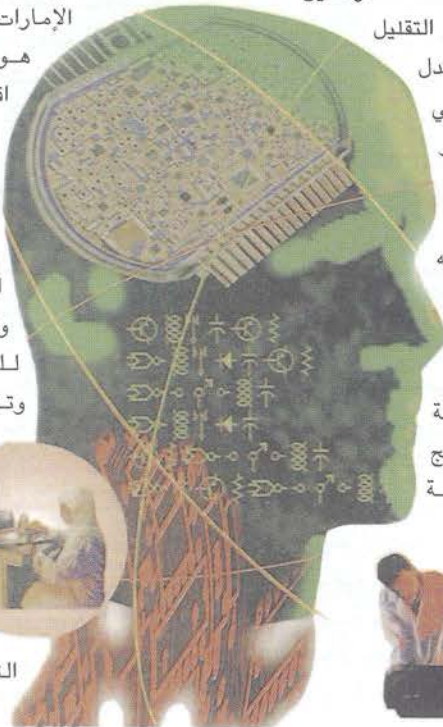
– تعرض الولادات للانخفاض بين المواطنين في السنوات الأخيرة نتيجة لعوامل عديدة ، أهمها :

١. تأخر سن الزواج والذي يعنى خسارة كبيرة للمجتمع بسبب فقدانه أهم فترات الخصوبة لدى النساء وقد أوضحت بعض الدراسات أن متوسط عدد الأطفال عند النساء المواطنات متجه نحو الانخفاض ، ويقدر بنحو ٤ أطفال للمرأة في الوقت الراهن في مقابل ٧ أطفال سابقاً .

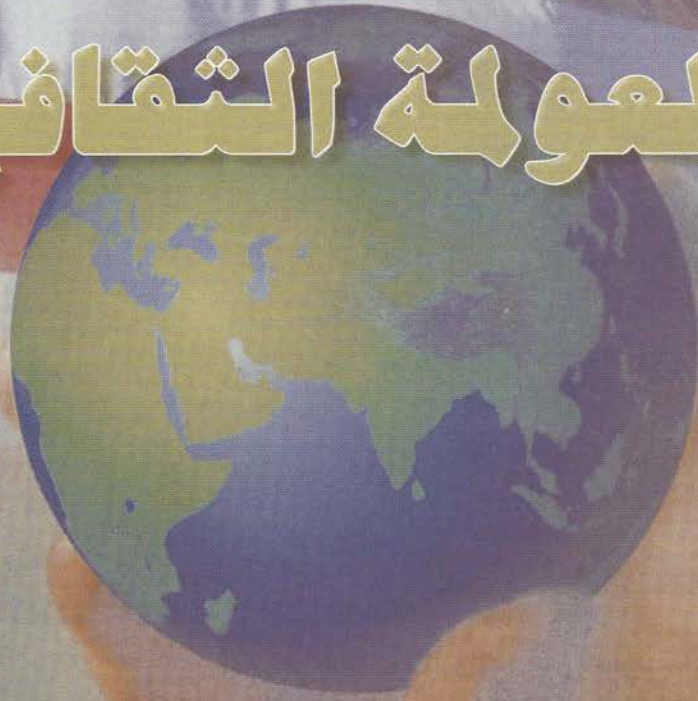
٢. وجود اتجاه عام سواء كانوا ذكوراً أو إلى التقليل من النسل ، حيث انخفض معدل المواليد للمواطنين من ٥٠ في الألف في السبعينات إلى نحو ٤٥ في الألف في التسعينات .

٣. يواجه المجتمع خسارة بشرية سنوية بين مواطنيه نتيجة حوادث السير المؤسفة التي تذهب ضحيتها أرواح كثيرة . إضافة إلى ارتفاع الإصابات البليغة والمتوسطة المصاحبة لها ، والتي ينتج عنها عادة إعاقات دائمة ومزمنة .

٤. يواجه المجتمع أيضاً أزمة أخرى تتمثل في تعاطى المخدرات



العولمة الثقافية



د. غازي إسماعيل ربابعة

بمعنى الانتماءات الثقافية ستقوم بتشكيل علاقات التماسك والتفكك والصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة وأن صراع الحضارات سيكون الصراع المقبل على المستوى العالمي ، ويرى أن المصدر الرئيسي للصراعات في عالم ما بعد الحرب الباردة لن يكون أساساً أيديولوجيا أو اقتصاديا فالانقسامات الكبرى بين الشعوب والمصدر الأساسي للصراع ستكون ثقافية ومع أن الدولة القومية ستستمر في لعب دور أساسي في الشؤون العالمية فإن الصراعات المهمة في السياسة الدولية ستكون بين الدول والمجتمعات التي تنتمي إلى حضارات مختلفة وستهيمن الصراعات الحضارية على السياسة العالمية وستكون ساحتها الأساسية خطوط التماس بين هذه الحضارات . وإن العالم سيصاغ استناداً إلى حركة تفاعلات الحضارات السائدة عن عالم اليوم ، ومن أهمها الحضارة الغربية والحضارة الكونفوشيوسية والحضارة الإسلامية اللتان قد تعاونتا معا ضد الحضارة الغربية ، وهذه النظرة لا تخرج عن كونها رؤية

للإنسانية تتجاوز المصالح الوطنية . لكن التجربة ورغم قصرها أثارت الكثير من الشكوك والمخاوف لدى الحكومات والشعوب في أن واحد ، فالحكومات بحكم المخاوف السياسية التي يمكن أن تنتج عن بث برامج معادية لأنظمة الحكم عبرت عن خشيتها من هذا النظام الإعلامي المفتوح لما قد يمثله من تهديد لقيم وتقاليد وعادات هذه الشعوب ، والواقع أن هذه المخاوف تسهم جزئياً في تفسير كثير من بعض الحركات الأصولية التي تنسحب إلى الداخل ، وتحوم حول ذاتها وتعزل نفسها تماماً عن الوسط المحيط وتدعو إلى نوع جديد من الهجرة والرفض الكامل للمجتمع الذي يستهدف هوية الأمة وثقافتها .

العولمة الثقافية وصراع الحضارات

ظهرت نظرية صراع الحضارات في ظل ظاهرة العولمة في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد طرح صموئيل هنتغتون نظريته حول الصراع بين الحضارات في تفسير العلاقات الدولية ، وفي هذه النظرية يرى أن الحضارات

تعتبر فكرة عولمة الثقافة إحدى الأوجه الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الكلي وتسعى إلى صياغة مكون ثقافي وتعميم عالمي وتقديمه كنموذج ثقافي وتعميم فهمه ومعاييره على العالم أجمع ، فالنظام الدولي الجديد يخضع للهيمنة الأمريكية والعولمة الثقافية ما هي إلا تهيئة للثقافة والقيم الأمريكية كتعبير عن وضع القطبية الأحادية الأمريكية السائد في العلاقات الدولية في الوقت الحاضر ، فقد ترتبت على ثورة المعلومات وتقنيات الإعلام والمعرفة محاولة فرض القيم الأمريكية والنموذج الأمريكي على كافة الشعوب بوصفه نموذجاً يمثل الكونية بأكملها . أما على المستوى الثقافي فإن الاتصال المباشر عبر القارات خاصة من خلال محطات التلفزيون الفضائية يحدد أبرز ملامح العولمة التي يلمسها الشخص العادي في أي مكان في العالم ، ومن المفترض أن هذا التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال يمكن أن يؤدي إلى زيادة التواصل الثقافي بين الشعوب الأمر الذي يساعد على أيجاد آمال وأهداف مشتركة

أمريكية . وقد تصدى بعض المفكرين والمثقفين لهذه النظرية العنصرية وعمد البعض الآخر إلى إثارة قضية الحوار بين الثقافات في مقابل التصادم أو الصراع بين الحضارات انطلاقاً من حقيقة أن الثقافات لا يمكن أن تكون جزراً منعزلة عن بعضها دائماً ، وإنما على اتصال وتفاعل فيما تؤثر في بعضها وتتأثر .

الدولة القطرية في نطاق نظام العولمة

تسود العالم مناقشات حول موقع الدولة القطرية في نطاق نظام العولمة ، وكيفية محافظة المجتمعات المحلية على هويتها الوطنية وعقائدها الدينية وخصائصها الثقافية ، وتسعى القوى الفاعلة في النظام العالمي الجديد إلى فرض أنماطها السياسية والاقتصادية والثقافية والقانونية ، من أجل رسم وجه جاذب للرأسمالية لتبشر بوحدة الجنس البشري . والواقع يشير إلى أن الدول ستخوض معارك كبرى أيديولوجية وسياسية واقتصادية وثقافية في مواجهة شعارات جديدة براق ، مما يجعل الوجود الثقافي للأمم مهدد بالتذويب لصالح الأقوى . ويبدو أن الدولة وسلطاتها وسيادتها تتأثر على نحو كبير أمام موجات العولمة مما كرس الاهتمام المتزايد حول مستقبل الدولة في ظل هذه التحولات ، ولما كانت العولمة في مفهوم الأدبيات الأمريكية تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ، أو بعبارة أكثر دقة تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية الذي تختص به جماعة معينة أو نطاق معين أو أمة معينة على الجميع أو على العالم كله ، ولأن الدعوة إلى العولمة قد ظهرت في الولايات المتحدة وفق التعريف السابق فقد افترضنا نظريات يفهم منها أنها تعني الدعوة إلى تبني النموذج الأمريكي في الاقتصاد والسياسة وفي طريقة الحياة بشكل عام .

لقد برز مفهوم العولمة بلا أساس في البداية في مجال الاقتصاد ، وكنحتاج للثورة العلمية والتكنولوجية التي مثلت نقلة جديدة لتطور الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الثورة الصناعية التي ميزت القرنين السابقين ، فالثورة الصناعية بشكلها التقليدي ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر في إنجلترا ثم في أوروبا ، حيث أدى التطور في استخدام الطاقة

(البخار والكهرباء)

إلى تغير جذري في أسلوب وقوى وعلاقات الإنتاج . وأدت هذه التطورات المتلاحقة إلى الخروج من عصر الإقطاع وبداية مرحلة التطور والتوسع الاقتصادي ، التي استلزم بدورها الحصول على الموارد الطبيعية من الأسواق

العالمية ، وارتبطت بمرحلة الحروب الأوروبية وظاهرة الاستعمار لتوفير احتياجات الرأسمالية الصاعدة . وإذا كانت هذه الظواهر قد ارتبطت تاريخياً بمراحل التطور المختلفة للرأسمالية العالمية ، فإن استمرار التطور التكنولوجي وثورة المعلومات

الصراع في عالم ما بعد الحرب سيكون صراع حضارات

إن الدين هو مكون أساس للهوية الأمة ويجب القلق عليه

والاتصالات التي صاحبتها والتي شكلت منتجاً جديداً في نمط الإنتاج وطبيعته ، حملت بذورها تعبيراً في شكل التفاعلات والتعاملات الدولية وبالأحرى تغييراً في شكل الرأسمالية العالمية ، فلم تعد الحروب هي وسيلة حسم الخلافات بين الدول الرأسمالية ، بل ظهرت الحاجة إلى توحيد الدول الصناعية من خلال سوق عالمية واحدة ، وتوفير إمكانيات الارتفاع بأداء الدول الصناعية بما يقتضيه ذلك من إعادة بناء شكل الرأسمالية العالمية ، وكل ذلك يعني تجاوز حدود الدولة القومية ، وشكلت هذه السمات بذور التحول من نمط الرأسمالية القومية إلى الرأسمالية العابرة للقوميات .

إن أهم ما يميز العولمة هو أن الفاعلية الاقتصادية لم تعد قاصرة على مالكي رؤوس الأموال من تجار وصناعيين ومدراء كان نشاطهم في السابق محكوم بحدود الدولة القومية التي تتحول إليها ، وإنما أصبحت الفاعلية الاقتصادية مرتبطة بالمجموعات

المالية والصناعية

الحرّة ، مع مساعدة عبر الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات ، أو بعبارة أخرى لم تعد الدولة القومية هي الفاعلة أو المحدد الرئيسي للفاعلية الاقتصادية على المستوى العالمي ، إنما أصبح القطاع الخاص له الدور الأول في مجال الإنتاج والتسويق والمنافسة العالمية ، كما أصبحت المؤسسات عابرة القوميات تلعب دوراً محورياً في هذا المجال . إن الدين هو مكون أساسي من مكونات هوية الأمة ، والقلق عليه واجب وضروري من جانب أي شخص يعتز بهوية أمته ويرفض لها المهانة ، فالغزو الثقافي لها والذي يتم في ظل التكنولوجيا الحديثة يعتبر حقاً غزو ثقافة لثقافة .

التكنولوجيا الحديثة والهوية الثقافية

أصبحت قضية التكنولوجيا ومزاياها إحدى القضايا التي تعنى بها المجتمعات المتقدمة حالياً ، ومنها ما رصدته المجلات الأمريكية التي تعنى بشؤون المستقبل ، وقد أبرز وجود فريقين إزاء آثار التكنولوجيا ، أحدهما يرى أنها أثرت بشكل سلبي على عدة زوايا منها :

إن التزايد المعرفي والمعلوماتي لم تصاحبه مساواة اجتماعية ومعرفية سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول ، فهناك المتنفعون بقوة المعلومات وهناك الأميون في هذا المجال المعرضون للتهميش بسبب عدم توافر البناء التحتي اللازم للاحاقهم بهذه الثورة ، ومع انتشار مسمى الواقع الافتراضي (VIRTUAL REALITY) ، أي أنه واقع من صنع الخيال ولا أساس لوجوده في الواقع



إن ثورة المعلومات قد زادت وضعية قضية حقوق النشر .

إن لتكنولوجيا المعلومات وجهاً خطيراً في عالم التجسس .

* إن ثورة المعلومات قد زادت وضعية قضية حقوق النشر، فقد أتاحت الأقمار الصناعية ونظم الكابل إمكان التقاط برامج التلفزيون من محطات أخرى تبعد آلاف الأميال وتسجيل هذه البرامج وبيعها من دون موافقة . كذلك انتشرت آلات التصوير التي تصنع آلاف النسخ من الكتب دون الحصول على موافقة المؤلف أو الناشر على حقوق النشر، و ينطبق ذلك على برامج الراديو والتلفزيون وأفلام السينما مما يهدد نظام حق النشر وحماية المؤلفين .

إن لتكنولوجيا المعلومات وجهاً خطيراً في عالم التجسس ، فقد أصبح بالإمكان اختراق برامج وفك شفرات للاستحواذ على معلومات سرية . كما أثبتت الأقمار فاعليتها في التجسس الفضائي لجمع المعلومات العسكرية والتكنولوجية ، حتى أصبحت أقمار التجسس منافسة لطائرات التجسس العسكرية في دقة التصوير ووضوح الصور ، ورغم سيئات وسلبيات ثورة المعلومات فإن إنجازاتها في مجالات عديدة في التعليم والطب والاتصالات والفضاء والإعلام والترفيه هي إنجازات ذات قيمة كبيرة ومزايا إيجابية عديدة ، أدت إلى اختراق المسافات وساعدت في تحرير الإنسان

الحقيقي . إن ما تفعله التكنولوجيا الحديثة بهوية الإنسان داخل الدولة الواحدة تفعل مثله بثقافات مختلف الأمم في العالم كله ، فكما سلبت التكنولوجيا الحديثة لب المستهلك الفرد حتى استسلم لها، خيلت لنا أن الأمم نضجت الواحدة تلو الأخرى . لقد أضحت العالم قرية صغيرة ، فالفضائيات والانترنت ووسائل الاتصال الحديثة تؤثر إلى حد كبير في طمس الهوية الثقافية للأمم .

* إن تدفق المعلومات يضر العقول البشرية ويصبح من الصعوبة التنبؤ بالمستقبل ، فالمعلومات المتاحة للنشر تتضاعف كل (١٢) سنة ، وإن المعلومات العامة تتضاعف كل سنتين ونصف السنة ، كما أن التنمية المعلوماتية المتوافرة هي أقرب للترفيه منها إلى المعلومات المفيدة ، فقد أدى التطور في الكمبيوتر ووسائل الاتصال إلى جعل الناس يعرفون الأخبار الجديدة بسرعة شديدة ، وخاصة أخبار الأزمات الخطيرة والموضوعات ذات الحساسية ويؤدي ذلك إلى سرعة حل هذه الأزمات ، في حين يحتاج المسؤولون الحكوميون إلى وقت كاف لدراسة هذه المشكلات.

من قيود جمة . وهي مفيدة في مجال البيئة فالأقمار الصناعية وخرائطها مثلاً تساعد في التفتيش عن الثروات المعدنية وتحديد حالة واتجاهات الطقس ، مما يعيد جدولة عمليات الطيران والسياحة ، والزراعة ، وتخطيط المدن بالإضافة إلى طرق البيع الإلكتروني للمسلح والخدمات .

أضرار العولمة على الدولة القطرية

إن دولاً كثيرة أخذت تعاني من العولمة على صعيد هبوط أفرادها ، أو إفلاس شركاتها وإقفال مصانعها وانتشار البطالة بين عمالها وتدني مستوى الثقافة فيها (دول أمريكا اللاتينية) ، وعلى عكس ما كان يؤمل من أن عولمة التبادل التجاري سوف تضيق فجوة اللامساواة ، فإنها أدت إلى توسيع تلك الفجوة سواء بين الدول المتخلفة أو داخل الدول ذاتها . لقد اكتسحت المعلوماتية المدعمة بالاتصالية المتطورة والسريعة بالوسائل التكنولوجية المتقدمة الفضاء الإنساني دون هوادة ، وقضت على الفواصل بين الأمم في محاولة توحيد الفكر وإلغاء الاختلافية بين الأوطان مهدهد بذلك خصوصية كل أمة . فالمعلومات أصبحت كالسلع الجاهزة للاستهلاك وهنا هو مكنم الخطر ، لأن المستهلك لا يدقق ولا يسأل عن مصدر السلعة فهو يخضع لحاجته السريعة في أخذ المعلومات من أي مصدر كان .

إن ما تمارسه وسائل التكنولوجيا الحديثة من آثار سلبية على حياة المجتمعات المعاصرة يخلق بالضرورة أبعاده الثقافية وخلفياته الحضارية على تلك الأمم والمجتمعات عبر عمليات التمثيل والهضم والامتصاص الثقافي ، بل قد يؤدي إلى سحب هويتها وتحطيم كيانه حين يقلع جذورها ويلغي وجودها ، ويحيلها إلى وضع لا تستطيع معه التحرر الحقيقي من أغلال التبعية للدول الغالبة، إن أبرز المظاهر التي تتسم بها ظاهرة العولمة هي التطور المذهل لقطاع الإعلام الآلي والاتصال والتكنولوجيا والانترنت ، فالعالم اليوم مربوط بشبكة إلكترونية تنقل الأخبار والبيانات بسرعة الضوء إلى كل مكان في العالم ، وتنتقل عبر شاشات السينما والتلفزيون والانترنت، وحولت ثورة المعلومات هذه وتكنولوجيا الاتصال العالم إلى قرية صغيرة ،

غير أن تحول العالم إلى قرية صغيرة يؤدي حسب ما يراه البعض إلى تهديد ثقافة الشعوب والأمم وتحويلها إلى مجموعة من الناس متلقية مستهلكة ، لخصوصية لها ولا شأن ببناء الحضارة الإنسانية والمساهمة في صنع التاريخ ، لأنها كلها تكون خارج التاريخ لحساب أولئك الذين يقودون هذه القرية ويمتلكون مقدراتها . وهكذا فإن ثورة المعلومات والاتصال سلاح فعال يستفيد منه الذين يمتلكون أو يحسنون استخدامه .

إن الإعلام سيكون له دور مهم في عملية التوحيد الثقافي ، ولن يكون دوره إعلانياً أو إخبارياً فحسب ، بل ذا طابع استعراضي يطغى على البرامج والبحث عن الإثارة بكل ثمن ، وهي ظاهرة ستؤدي إلى فقدان المواطن للرؤية الواضحة الصائبة للأحداث ، فثقافة العولمة سوف تكون سطحية مبسطة مثيرة ، تقوم على استغلال مشاعر المشاهد البدائية كالعنصرية وحب المشاهد الجنسية الفاضحة والرجسية والكبت وكل أنواع الشذوذ ، وكل ذلك ليسهل تصديرها والترويج لها ضمن السلع الاستهلاكية المادية . فالصحافة الإعلامية الثقافية تحاول خلق فضاءات نفسية تستغل فيه العقد النفسية والكبت الجنسي والحرمان الاجتماعي والفقر عند بعض المجتمعات المتخلفة ، حيث تروج للرقص الخليع وللأفلام الإباحية الشاذة والكلام البذيء والأغنية الساقطة الهابطة ، وتحاول إقناع الشباب بأن هذه الأشياء هي من مقومات الحياة المعاصرة . إن الأمر الخطير في العولمة هو استهداف الثقافة العربية من خلال تطبيع واختراق ثقافي منسق ومدروس ، بغية غرس الروح الاستسلامية المدنية في الإنسان العربي ، وتغذيته بالصيغ والمصطلحات السياسية والثقافية الغربية الجاهزة ، ومسح صورة الإنسان العربي وتقويض أسس ومقومات ما يمكن أن نسميه (الاستقلال الثقافي) ، تمهيدا للنيل من الهوية الوطنية والقومية وأصولها الفكرية والسياسية .

إن الهدف الرئيسي للعولمة هو السيطرة الكاملة الشاملة على أنشطة الفرد خصوصاً على فكره وأخلاقه ، وذلك لتمرير السلعة المعبأة وتحقيق الأرباح الخيالية . ولا يقصد من العولمة الثقافية والتعددية والأخلاقية فرض ثقافة ولغة بعينها إلا ليسهل توحيد

الناس وتمرير السلع الاستهلاكية في السوق الاقتصادي والتجاري ، وسيطرة أحادية بلغة واحدة وثقافة واحدة ، ورؤية أحادية تؤدي إلى استبعادهم وسيطرة مجموعة من البشر على مجموعة أخرى لا تملك سوى القليل من الثروة والمال ، كما تؤدي إلى فرض حقائق نسبية تتعلق بالثقافة الاستهلاكية السريعة .

إن مخاطر العولمة على الهوية الثقافية إنما هي مقدمة لمخاطر أعظم على الدولة الوطنية والاستقلال الوطني والإرادة الوطنية والثقافة الوطنية ، فالعولمة تعني مزيداً من تبعية الأطراف للمركز ، تجميعاً لقوى المركز وتفتيتاً لقوى الأطراف بما في ذلك الدولة الوطنية . لقد انتشرت البحوث عن الأقليات العرقية والطائفية من أجل إبراز الخصوصيات والهويات والتعدديات الثقافية للقضاء على وحدة الثقافة ووحدة الوطن والتاريخ والمصير . وكل ذلك بداية للهدف الأعظم وهو فتح الدولة الوطنية لحدودها الاقتصادية والسياسية ، والسير في نهج الخصخصة ، والتحول من القطاع العام الذي تبنته بعد تحررها الوطني إلى القطاع الخاص الذي يساهم فيه رأس المال الأجنبي ويزاحم رأس المال الوطني .

إن الوقوع في العولمة الثقافية الأحادية يجعل العالم يقع تحت نفوذ التبسيط لإرضاء أذواق الناس العاديين ، فيلغي أو يستبعد التجارب الإبداعية المعقدة ، ويستغني عن الفنون الراقية ، ويقع العالم فريسة السطحية الاستهلاكية السريعة . وكذلك تمثل العولمة خطراً شديداً على أصالة الشعوب وعلى الثقافة العالمية ، فهي تريد عن طريق الاستقطاب أن تدمر الموسيقى والفنون المختلفة كما تود فرض نموذج مقنن على الشعوب والأمم ، فهي تريد الدخول إلى خصوصيات الشعوب لتفتيتها من أجل أن تقيم مكانها ثقافة سطحية تافهة في اللغة والموسيقى والأغاني والفكر .

لقد أثارت العولمة عند المثقفين أهل الاختصاص في الدول العربية الخوف من أن تجد ميكانيكية العولمة ذات الطابع الكوني إلى عواقب وخيمة لا ينحصر تأثيرها في بلد بعينه ، بل يمتد خطرها إلى الكل . ويصل تأثيرها إلى سلب مقدرات الدول النامية ، وفرض التبعية الاقتصادية والفكرية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، وتفتيت هويتها الذاتية

وخصوصيتها الثقافية . لا بد من البحث في التأثير الثقافي والعقد الإعلامي الذي يواجه الفرد من جراء هذا السيل المتدفق للإعلام العالمي عبر التلفزة والصحافة المكتوبة وشاشات (الإنترنت) بالإضافة إلى عولمة الاقتصاد وعالمية الثقافة والحضارة الوحيدة ، وجد ما يسميه البعض (مجتمع الإعلام العالمي) . وقد تطور هذا الإعلام بسرعة من أنشطة أجهزة التلفزة والهاتف والإنترنت والكمبيوتر ، وقد دمجت هذه الأنشطة بمرجعية واحدة بعد ما تقدمت التكنولوجيا الرقمية التي سعت إلى تحرير الاتصالات العالمية وفتح الحدود بشكل واسع أمام التدفق الإعلامي والثقافي العالمي ، إن الأخطار الإعلامية ومحاولة تزيف الحقائق بواسطة التوهيم داخل الكمبيوتر ، فالهم الثقافي وما سوف تؤول إليه حالة الثقافات المتعددة والمختلفة في جميع بلدان العالم ، وتأثير ذلك على مفهوم الحقيقة الذي يعتبر حجر الزاوية في حياة الإنسان العملية والنظرية .

لا يمكن النظر إلى العولمة من وجهة نظر اقتصادية بحتة ، لأن المروجين لهذا المشروع يحملون من خلال الانتشار المتسارع للسوق في تسويق ثقافتهم الموحدة الذاتية القائمة على العولمة وليس على الثقافة الأصلية داخل العولمة الثقافية ، وسيكون للإعلام دور رئيسي في هذا التوحيد ولن يكون دوراً إعلامياً أو إخبارياً فحسب ، بل ذا طابع استعراضي حقيقي على البرامج والبحث عن الإثارة بكل ثمن ، وهي ظاهرة ستؤدي إلى فقدان المواطن للرؤية الواضحة الصائبة للأحداث ، فثقافة العولمة سوف تكون سطحية مبسطة مباشرة ، تقوم على استغلال مشاعر المشاهد البذيئة كالعنصرية وحب المشاهد الجنسية الفاضحة والترفيه ، ومواكبة كل أنواع الشذوذ ، وكل ذلك ليسهل تصديرها والترويج لها مع السلع الاستهلاكية المادية .

ولما كانت العولمة تحرّ لا مفر منه فإن الأسلوب الأمثل هو التعامل معها من خلال تعظيم فوائدها وتقليل مخاطرها مع المحافظة على خصوصية الأمة وثقافتها العربية والإسلامية . فالأصالة والمعاصرة تبقى أن تكون حجر الزاوية في استراتيجية الأمة في التعامل مع العولمة بأشكالها المختلفة من سياسية واقتصادية وثقافية .

تعليم العلوم الإنسانية والاجتماعية في فلسطين المحتلة لطمس معالم عروبتها وتاريخها وحضارتها

أ.د. أحمد سعد الدين طريين

إيهام الطالب العربي واليهودي بأن أرض فلسطين يهودية من أعماق التاريخ

الطالب العربي واليهودي بان الوجود اليهودي لم ينقطع عن فلسطين طوال العصور، فالرومان

والبيزنطيون والفرس والعرب هم أقوام غازية، بحيث يقصد إظهار فلسطين وكأن غالبية سكانها من اليهود، وهؤلاء حرروها جزئياً في حرب الاستقلال عام ١٩٤٨

٢. تلفيق علاقة تاريخية بين الأقاليم والمدن والنواحي في فلسطين وبين العبرانيين، بحيث يترأى للقارئ أن اليهود هم سكان البلاد الأصليين وأنهم يمثلون غالبية السكان، ويحملون لواء مقاومة الغزو الأجنبي ابتداء بالحكم العربي والبريطاني، من ذلك مثلاً ما ورد في كتاب (معالم البلاد وجغرافيتها) المقرر للصف الثامن: "إن أعلى جبال أورشليم هو جبل النبي شموئيل ٨٨٥ م، ويظهر هذا الجبل للرأي من بعيد وعلى قمته بناء قديم أقيم فيما يقال على قبر النبي شموئيل اليهودي".

ثانياً: تهيئة الطلبة العرب لقبول نوايا إسرائيل التوسعية عن طريق الإيحاء لهم بان هذا التوسع أمر طبيعي، وحفزهم الطلبة اليهود وتوجيههم نحو التوسع * وحين يتناول المنهاج جغرافية إسرائيل، يتحدث عن حدود إسرائيل الحالية وحدود إسرائيل الطبيعية، ويعرض لمساحتها وكأنها أرض إسرائيل الكبرى بأقسامها الطبيعية، ومناخها ... الخ. وتحدد إسرائيل الطبيعية أو الكبرى في كتب المواد الاجتماعية على الشكل الآتي: حدود إسرائيل الطبيعية هي: من الشمال نهر القاسمية، ومن الجنوب وادي العريش حتى خليج إيلات، ومن الشرق غور الأردن، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط * وجدير بالملاحظة أن تعبير (غور الأردن) يبقى غامضاً إلى أن يرد تعريفه في كتاب الصف الثامن (غور الأردن يقسم بلاد إسرائيل إلى قسمين: أرض إسرائيل الغربية وأرض إسرائيل الشرقية)، أي أن مناطق غور الأردن الواقعة في الجهة الغربية من المملكة الأردنية حالياً هي حدود إسرائيل من ناحية الشرق *

ثالثاً: الحط من شأن العرب اجتماعياً واقتصادياً، ونعتهم بالتخلف والضعف

إن الارتباط العضوي بين أهداف المجتمع الإسرائيلي وحاجاته وبين أهداف التعليم الإسرائيلي يظهر بوضوح تام، نظراً لطبيعة دولة إسرائيل التي قامت على أساس اجتذاب يهود العالم من مواطنهم الأصلية وحشدهم في فلسطين على صعيد واحد * وتبرز عملية التربية والتعليم كأهم وسيلة لتحقيق أهداف رئيسية ثلاثة:

١. بناء مجتمع يهودي موحد يتألف من الجماعات اليهودية التي تجمعت على أرض فلسطين *

٢. بناء دولة عصرية ذات قوة مادية ومعنوية *

٣. حماية التراث اليهودي ونشره وتعميق الشعور به بين الناشئة اليهود في إسرائيل، كي تصبح واسطة العقد ومركز الاتصال بين يهود العالم، ولتصبح المعبرة الأولى عن قيم الشعب اليهودي ومنجزاته *

ويعتبر الهدف الأول هو الهدف الأهم الذي لا يتحقق الهدفان الآخران بدون * فقد أورد القانون الرسمي للتعليم الذي صدر في العام ١٩٥٣ أهداف التعليم على النحو التالي (إرساء الأسس التربوية على قيم الثقافة اليهودية ومنجزات العلم وعلى محبة الوطن والولاء للدولة وللشعب اليهودي، وعلى ممارسة تشييد مجتمع تسوده مبادئ الحرية والمساواة والتسامح والتعاون)

تعليم العلوم الإنسانية في مرحلة التعليم العام

تتلخص الأهداف الصهيونية التهودية فيما يلي:

أولاً: إيهام الطالب العربي واليهودي بأن فلسطين أرض يهودية منذ أعماق التاريخ القديم، والعمل على طمس معالم عروبتها بوسائل أهمها:

١. اختراع أسماء عبرية لجميع أسماء الأماكن والأنهار والجبال والأقاليم والخلجان ... مثل (صفات) بدل صفد، (بيت شان) بدل بيسان، (وادي هيسور) بدل وادي غزة، (جبال يهودا) بدل جبال القدس والخليل، (بئر شيفاع) بدل بئر السبع الخ ... ويترتب على هذا إيهام

وتثبيط عزائمهم و تخذيل همهم بالنيل من ثقة العربي بنفسه وبقومه، وبالإيحاء له بأن إسرائيل تعمل على رفع مستوى حياته في المسكن والمشر والمعاش *

رابعاً: الإيحاء للطلّاب بفكرة تفكك المجتمع العربي، وذلك بالتأكيد على الخلافات بين الطوائف الدينية والعرقية المشكلة له، فثمة خلاف بين الشيعة والسنة، وبين الدروز والموارنة، وبين المسلمين والأقباط، وبين البربر والعرب الخ ...

في مجال الحديث عن خطط إسرائيل تجاه الطلبة العرب في فلسطين المحتلة من القول أن خطط التعليم في إسرائيل تهدف إلى تحويل القسم الأعظم من الطلبة العرب إلى جماعة من الجهلة أو أنصاف المتعلمين، وإلى إنقاص الوعي القومي عندهم، وبليلة أفكارهم أمام المجتمع اليهودي * والحق أن نسبة مئوية كبيرة من خريجي المدارس الابتدائية العرب يقرأون ويكتبون اللغة العربية بصعوبة، وبدلاً من أن يتعلم الطلبة نتاج عقول فحول الشعراء والكتاب العرب، تشحن ذاكرتهم بقطع أدبية مبتذلة لكتاب مغمورين، هذا إلى أن تعليم التوراة إلزامي في المدارس الثانوية العربية، في حين أن معاني الديانتين الإسلامية والمسيحية لا تدرس أبداً * وكذلك لا تدرس بعض سور القرآن الكريم في المدارس الابتدائية العربية، ومحرم أيضاً تدريس سورة (المتحنة) (في مدارس اليهود لأنه ورد فيها آيتان تحضان على الجهاد ضد الذين قاتلوا المسلمين وأخرجوهم من ديارهم: "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارهم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين" * إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون" (الآية ٩،٨).

وحيث تقرر تدريس مادة (التربية الإسلامية) بعد ست عشرة سنة من قيام إسرائيل، تركز منهاجها على الجانب الأخلاقي

العمل على تهجير السكان العرب من أرضهم بالإغراءات المادية والمعنوية، حذف الآيات التي تتعلق بالجهاد وقتال اليهود من مناهج التربية الإسلامية والتركيز على آيات الأخلاق والمعاملات.



التهديبي في الإسلام ، وخلا من المواد التي تتعلق بشؤون الحكم أو تنظيم المجتمع أو الجهاد في سبيل الله ضد المعتدين * وركز على مواضيع الأخلاق والصلاة والمعاملات . وفي موضوع السيرة النبوية يحرص المنهاج على عدم التعرض لعلاقة المسلمين باليهود في بداية الدعوة الإسلامية ، وموقف اليهود ، وهنا يكتفي بذكر الحادثة دون توضيح الأسباب ، مثل طرد الرسول لبني قريظة أو بني النضير * الخ ...

تعليم الإنسانيات في مرحلة التعليم العالي والجامعي

في المرحلة الجامعية يجري تدريس الإنسانيات في جامعات إسرائيلية أربع هي :

الجامعة العبرية في القدس ، جامعة تل أبيب ، جامعة بارايلان ، وجامعة حيفا * وتعتبر الجامعة العبرية في القدس اقدم الجامعات في فلسطين المحتلة ، ولقد كان للجامعة العبرية قصب السبق خاصة في ميدان الدراسات اليهودية منذ أول إنشائها ، بقصد توثيق العلاقة الروحية التي تربط بين أبناء الجاليات اليهودية في بلدان (المهجر) وتضم كلية الإنسانيات في الجامعة العبرية معهد الدراسات اليهودية ويدرس فيه : التوراة - التلمود - الأدب العبري - الفلسفة اليهودية والتصوف - اللغة العبرية - التاريخ اليهودي - اليهودية المعاصرة - الأدب اليديشي * وتضم أيضا معهد الدراسات الآسيوية

والإفريقية ، ويدرس فيه : الحضارة الإسلامية - تاريخ البلدان الإسلامية - اللغة العربية وآدابها - الدراسات الإفريقية * وتضم الكلية أيضا فرعاً للإنسانيات بوجه عام *

هذا وقد انشئ في جامعة تل أبيب عام ١٩٦٣ قسم خاص بالتاريخ العسكري وذلك للقيام بدراسات في التاريخ العسكري وخاصة ما يتعلق منه بفلسطين * ويشترك في أعمال هذا القسم عدد من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي وعدد من أساتذة الجامعة وغيرهم * وفي نهاية عام ١٩٦٥ ألحق بجامعة تل أبيب مركز رثو فن شيلواخ الذي تأسس عام ١٩٥٩ لبحث الشؤون الراهنة لبلدان الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا ، ويركز على دراسة الأقليات في الوطن العربي ، ويقوم بنشاطاته تحت رعاية الجمعية الشرقية الإسرائيلية التي تصدر مجلة فصلية اسمها هامزراحي هاحاداش (الشرق الجديد).

وفي عام ١٩٦٩ أقامت جامعة تل أبيب معهداً لبحوث الآثار القديمة يعمل في نطاق كلية العلوم الاجتماعية ، ويهدف إلى إعداد أجيال من الباحثين وعلماء الآثار الإسرائيليين الذين يحاولون الإيهام بوجود علاقة واشجة بين ما يسمى بشعب إسرائيل وارض إسرائيل * **جامعة بارايلان** : هي الجامعة الأكثر يهودية ، تأسست في مستوطنة رامات غان بين تل أبيب وبناح تكفا (١٩٥٣) ، وافتتحت رسميا عام ١٩٥٥ . أنشأتها منظمة مزراحي الأمريكية (الحركة الصهيونية الدينية) وسميت الجامعة باسم رئيس المنظمة السابق مئير بارايلان ، يديرها مجلس أمناء مقره في نيويورك وكبار أساتذتها من خريجي الجامعات الأمريكية ، وتتميز الجامعة بطابعها الديني ولانها للتقاليد اليهودية ولطريقة الحياة اليهودية ، وتهدف إلى خلق جيل من الشبان المتعلمين يجمعون بين تمسكهم بالعقيدة الدينية والموضوعات العلمية والعصرية * وإلى إدخال النظام الجامعي الأمريكي إلى إسرائيل ، وتسهيل تبادل الطلبة مع الولايات المتحدة ، وخلق جسر ثقافي بين البلدين * وتتألف جامعة بارايلان من ثلاث كليات هي :

- ١- كلية الدراسات الإنسانية : وتشمل قسم اللاهوت اليهودي (التوراة - التلمود - اغادا - مידراش - التاريخ اليهودي - الأدب العبري - وقسم اللغات والآداب) (اللغة العبرية - اللغة



إنشاء الجامعات التي تهدف إلى خلق جيل يتمسك بالعقيدة اليهودية والتقاليد اليهودية وطريقة الحياة اليهودية.

(١٩١٨) بوضع حجر الأساس للجامعة على جبل المكبر في مدينة القدس ، وكان الحجر عبارة عن اثني عشر حجرا تمثل القبائل اليهودية الاثنتي عشرة التي يقال أنها كانت موجودة في فلسطين * وبدأ الصهاينة يستخدمون سلاح العلم لترسيخ فكرة الوطن القومي اليهودي قبل عام ١٩٤٨ ، وفكرة الدولة اليهودية وحماية مكاسبها ، والتطلع إلى تحقيق أهدافها المرحلية التوسعية بعد عام ١٩٤٨ ، لذلك حظي التعليم العالي بمكانة مرموقة وأدى خدمات كبيرة في تعميق الفكر اليهودي ، وفي توسيع الدراسات اليهودية على ما رأينا * وقد تحسنت السوية العلمية في الجامعات وتطورت برامجها فأصبحت تمنح درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه في مختلف أنواع التخصصات ، وتطورت فيها الدراسات والبحوث وعقدت المؤتمرات والندوات لمناقشة نتائجها في داخل فلسطين المحتلة ، لتدعو إليها المهتمين في شؤون الشرق الأوسط وخاصة من دول أوروبا الغربية وأمريكا ، فتعقد لهم دراسات متخصصة وتشرح لهم أوضاع المنطقة ومشاكل إسرائيل من الزاوية الصهيونية ، عن طريق الندوات والمحاضرات * ومدت الجامعات كذلك نشاطها إلى الدول الآسيوية والإفريقية وخصصت المنح لأبنائها الطلبة ، اجتذبا لعطفها وكسب تأييدها *

بعض أهداف تعليم الإنسانيات في مرحلة التعليم الجامعي الإسرائيلي

لجأنا إلى طريقة توجيه الأسئلة إلى بعض من درسوا في الجامعة العبرية من الطلبة العرب ، واستطعنا بالاستماع إلى أجوبتهم أن نخرج - دون خطأ كبير - بصورة لا نقول أنها دقيقة شاملة ، ولكن نقول أنها صحيحة تتفق تماما مع المؤشرات الأساسية التي حددناها في مرحلة التعليم العام ، وتتفق أيضا مع طبيعة المواد الدراسية ووجهة موضوعات البحث والاطروحات التي يركز عليها الأساتذة مما مر بنا تفصيلا ، وكذلك مع مقتضيات سياسة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية الحاكمة والقائمة على التزييف والقهر والعدوان. بينما كان تعليم العلوم الإنسانية في مرحلة التعليم العام ، يهدف إلى تحقيق مبدأ الانصهار والاندماج والتلاحم المطلوب لأخلاط الطلبة اليهود في فلسطين ، فان التعليم في المرحلة

عام ١٩٦٧ افتتح فرع للدراسات الإسلامية (تاريخ الأقطار الإسلامية)، كما افتتح فرع للفلسفة عام ١٩٦٨ * وتتألف الجامعة اليوم من كليتين : كلية الدراسات الإنسانية وكلية العلوم الاجتماعية * وتضم هاتان الكليتان خمسة عشر قسما أهمها: التوراة - اللغة العبرية - التاريخ اليهودي - التاريخ العام - اللغة الفرنسية وآدابها - اللغة الإنكليزية وآدابها - اللغة العربية وآدابها الجغرافية التربية - علم الاجتماع وعلم السياسة .

العلماء والبحث العلمي

لقد آمن الصهاينة بأهمية الجامعات ومراكز البحوث في عملية (بناء الدولة) ، ومنذ أوائل القرن الحالي ارتفعت الدعوة لإنشاء معهد علمي ينبعث منه " دفع روحي ومادي جديد لكيان الأمة المريض " * وبرزت الجامعة العبرية إلى الوجود في فلسطين المحتلة حين قام وايزمن بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى

العربية - اللغة الإنكليزية - اللغة الفرنسية - اللغة اليونانية - اللغة اللاتينية) .

٢. كلية العلوم الاجتماعية وتشمل أقسام التاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس والتربية وعلم السياسة * وكلية العلوم بأقسامها *

وفي نطاق الجامعة تأسس في صيف عام ١٩٧٠ معهد لدراسة تاريخ اليهود الشرقيين بغية إعطاء معلومات مفصلة ومستندات عن تاريخ اليهود في البلدان الإسلامية * وافتتح فرع للجامعة في صيف ١٩٦٨/١٠/٢٢ ، حيث يتلقى الطلبة دروسا في المواد المتعلقة بالعلوم التاريخية والاقتصادية والاجتماعية واللغة العبرية وعلم النفس * وتخصص جامعة بارايان ربع مجموع مساقات الطالب للعلوم الدينية اليهودية *

جامعة حيفا: تأسست عام ١٩٥٢ واقتصرت على معهد للقانون والاقتصاد ، وفي عام ١٩٥٤ أنشئ فرع للعلوم الاجتماعية ، وفي

الجامعية يخضع الطالب فضلا عن ذلك لعناية أخرى هي إعداده للانخراط في الأطر القيادية للدولة * وبما أن هذه المرحلة تكاد تكون حكرًا على اليهود الغربيين ، فإن عملية الانصهار والتوحيد ترتطم هنا بعقبة كؤود يزيد بها تعقيدا ضالة نسبة التزاوج بين اليهود الشرقيين والغربيين . بقدر ما يزيدها صعوبة مسعى الحركة الصهيونية الدائب للعثور على صيغة ملائمة تقضي على التناقض المحتوم بين تكييف التقاليد اليهودية القديمة لتلائم البرامج السياسية ، وبين إخضاع حاجات اليهودي المعاصر نفسياً واجتماعياً لسلطان الفلسفة الصهيونية غير العملية * أو بعبارة أخرى أن المطلب الصهيوني المزدوج في ضرورة الانبعاث اليهودي القديم ، وضرورة المشاركة في اوجه الحياة العصرية هو مطلب عزيز المنال ، فلم تستطع الصهيونية استرداد الماضي التراثي اليهودي القديم ، ولا وفرت سبيلا يتسم بالمرونة والسعة لنمو اليهود وتطورهم في إطار الحياة العصرية * ولذا

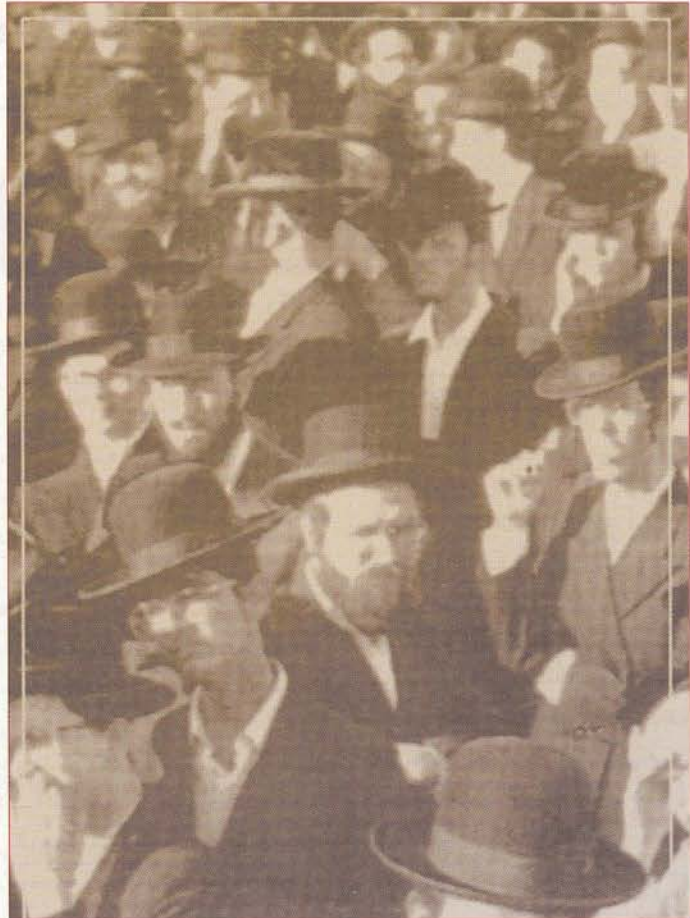
استمر هذا التناقض بين اليهودية والصهيونية الذي لا بد أن ينجم عنه انحلال داخلي يؤدي إلى تفكك المجتمع وسقوط الدولة

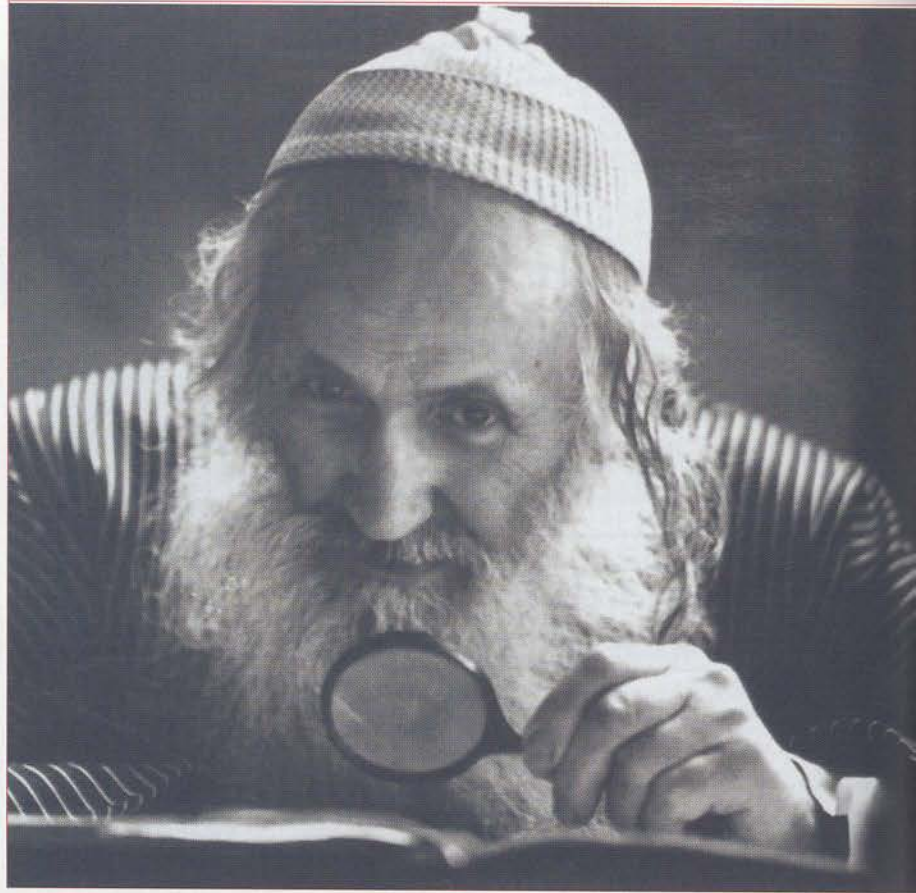
وفيما يلي سنعرض لنموذج حي واقعي يزودنا بصورة تقريبية عن أساليب تعليم تاريخ الشرق الأوسط والحضارة العربية ، اللذين اختارهما الطالب العربي الذي أمدنا بهذه الصورة ، على أساس أنهما يشكلان الموضوعين الرئيسيين لنيل البكالوريوس من معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية في الجامعة العبرية *

تبدأ الدراسة في السنة الأولى بمناهج البحث والمحاضرات النظرية في موضوعي التخصص والمواد الأخرى المتممة المطلوبة * أساتذة هذين الموضوعين مطلعون تماماً على اللغة العربية ، ومعظمهم من دول أوروبا وخاصة من ألمانيا * ويشترط الطلبة بالبحوث في السنة الثانية ، ويصيب الواحد منهم بحث أو بحثان في العام * تبقى دراسة التاريخ ملتزمة بالمنهج العلمي الموضوعي ، إلى أن تصطبغ -

أثناء الدروس النظرية والعلمية . بمعتقدات الصهيونية ومبادئها ، فتتحرف قليلا وكثيرا عن جادة الموضوعية * فإذا عرض الأستاذ للنبي العربي (ص) وطرده اليهود من المدينة ، زعم أن اليهود لم يتأمرؤا على النبي الكريم ، وإنما الكتاب العرب يلفقون هذه الغربة عن قصد * وإذا عرض لحركات التحرر العربي أحاطها بشباك المقاصد الشخصية القريبة ورماها بالوصولية والعمالة للاستعمار . وإذا تحدث عن فترة الانتداب البريطاني في فلسطين ، ادعى أن الإنكليز كانوا دائما معادين ومناهضين لليهود والصهاينة وموالين للعرب * وإذا تناول الأقطار العربية في النصف الثاني من القرن العشرين ، أسهب في الحديث عن طوائفها المتناحرة المتعادية التي يأبى كل منها أن ينصهر في بوتقة الدولة الواحدة لكيلا تفقد كيانها المستقبلي . فالأقباط في مصر ضد المسلمين ، والبربر في المغرب ضد العرب ، والسنة في العراق ضد الشيعة حينما وضد الأكراد حينما آخر * والدروز في لبنان ضد الموارنة ، والزيود في اليمن ضد الشوافع الخ * * * وذلك طبقا لخطة ما زالت سياسة إسرائيل تتبعها للوقية بين الطوائف * فإذا قصدت إشعال نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين العرب ، أنزلت بالمسلمين اضطهادا أشد مما تنزل بالمسيحيين * وهذا هو جوهر السياسة المسيطر على تعليم التاريخ العربي عموما والتاريخ العربي المعاصر خصوصا *

ويلاحظ اهتمام الأساتذة بتقصي أصول الطوائف الإسلامية خاصة ، كيف انشقت وتباعدت ثم تطورت وما هي فرقها ومذاهبها وأين موطن أنصارها حاليا * وهنا يشيد الأستاذ بالحضارة الإيرانية التي بزعمه صمدت أمام طغيان الحضارة العربية الإسلامية الجديدة واستطاعت أن تحافظ على الصبغة الإيرانية القومية . في حين أن "الحضارة" البربرية انهارت ، وهذا يفسر كراهية الفرس للعرب الذين حاولوا "هدم حضارة الفرس العريقة" * فإذا وصل الأستاذ إلى موضوع صلات إيران بدول الخليج والشرق الأوسط ، أسهب في شرح أصول المودة المستمرة بين إيران وإسرائيل " ، فكلاهما شوكة في جنب العرب " . ومنذ التاريخ القديم كانت صلات البلدين واشجة : إن كورش ملك الفرس هو الذي





العمل على تهجير السكان العرب من أرضهم بالإغراءات المادية والمعنوية.

ثم التلويح باجر مرتفع لعمل مريح في المدن ، وهنا يسهل إغراءهم بالهجرة خارج فلسطين المحتلة إلى كندا أو استراليا مثلاً كما جرى بالفعل * . وجدير بالذكر أن نتائج السبر الاجتماعي ، والاتجاهات السياسية المعارضة التي قد تسفر عنها - كعداء العرب لإسرائيل - يجري تنسيقها وتحليلها وإرسالها إلى الجهات المختصة في دوائر الأمن والجيش ، حيث يعكف المسؤولون على دراستها لمعرفة دلالتها ، وللإفادة منها في ترسيخ الكيان الإسرائيلي ، والإحاطة بسبل معالجة الأوضاع المتدهورة بتوقع حدوثها قبل استفحالها * .

بحث الأستاذان الإسرائيليان الدكتور رينيه شابير ومنشيه حداد من دائرة العلوم الاجتماعية في جامعة تل أبيب - بدعوة من دائرة التعليم العالي التابعة للجنة التنفيذية للهيستدروت (الاتحاد العام للعمال اليهود في إسرائيل -) عن الفوارق في درجة التمثيل الطلابي بين مجموعات السكان الإسرائيليين وفقاً للدخل والانتماء العرقي . فقد هال المسؤولون واقع كون أبناء الأثرياء في الجامعات اكبر بكثير من عدد أبناء الفقراء ، كما هالهم أن أبناء اليهود الشرقيين يشكلون نسبة صغيرة (١٢٪) من مجموع طلبة الجامعات المبتدئين علومهم فيها ، و٣ من بين خريجي هذه الجامعات ، ولذلك سارعوا إلى العمل على تضيق الثغرة بين الطوائف الشرقية والغربية في مرحلة التعليم العالي ، عن طريق وضع الخطط والدراسات لمعالجة الفجوة المتسعة بدرجة التمثيل الطلابي ، برغم المصاعب التي تكتنف تنفيذها * .

المراجع

- منير بشور ومصطفى الشيخ يوسف : التعليم في إسرائيل - بيروت ١٩٧٩
صبري جريس : العرب في إسرائيل - بيروت ١٩٧٩
أنطوان زحلان : العلوم والتعليم العالي في إسرائيل - بيروت ١٩٧٩ (بالإنجليزية)
دليل الجامعة العربية
دليل جامعة تل أبيب الخ

والمؤسسات ؟ هل تغيرت مفاهيمهم ؟ هل يسكنون مع عائلاتهم وما هو التغيير الذي جد على حياتهم ؟ ما هي علاقاتهم ببعضهم ببعض ؟ ما هي نظرتهم إلى الوضع السياسي (الاحتلالي) القائم ، أين يحبون أن يعملوا أبناءهم ، هل يحبون إنجاب الأطفال بكثرة كأبائهم ؟!

يلاحظ من سلسلة الأسئلة هذه أنها موجهة تهدف إلى دراسة أوضاع العمال ، لمعرفة مدى ارتباطهم وتعلقهم بالأرض التي كانوا يعملون عليها ، لأن مخطط الصهيونية هو تهجير السكان العرب من أرضهم عن طريق ترغيب الفلاحين بترك أرضهم والهجرة إلى المدن حيث الأجور المرتفعة والحياة المرفهة * . وتلجأ الصهيونية إلى وسائل متعددة لتحقيق ذلك ، مثل فرض ضرائب مرتفعة على المنتجات الزراعية في القرى العربية ، أو اختلاق أزمة ،

سمح لليهود بالعودة إلى إسرائيل وإقامة الهيكل الثاني .

وفي قسم علم الاجتماع من كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية - يدرس الطلبة منهج البحث الاجتماعي بواقع محاضرتين أسبوعياً * وفي السنة الثانية تبدأ الأبحاث في قسم تاريخ الشرق الأوسط وبقية أقسام العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ويجري تقسيم الطلبة إلى فئات متعددة كل منها عشرون طالباً ، ينطلقون لدراسة المجتمع على الطبيعة بإرشاد الأستاذ وتوجيهه * يدرسون مثلاً القرى العربية في المثلث وما حوله من حيث وضع العائلة القروية ، ووضع العمال العرب الذين يأتون من القرية إلى المدينة * هل كان هؤلاء العمال يعملون فلاحين على أرضهم ؟ لماذا تركوا الأرض وأصبحوا عمالاً في المصالح

مزايا قتاليها لتكنولوجيا الرؤية

تقرير خاص بقلم حلف جودمان -

مجلة القوات المسلحة الأمريكية ديسمبر ٢٠٠٠
تلخيص وترجمة صالح أبكر ومحمود توفيق



باحتياجاته من النظارات ، ونتج عن هذا التنافس مع مرور السنين انخفاض في الكلفة وتحسن في أداء النظارات ساعد الجنود المشاة والطيارين على رؤية الصور واضحة في الظلام حتى في حالات تدني مستويات الإضاءة .

في تصف الثمانينات أنتجت الشركات الأمريكية دون غيرها الجيل الثالث من مكثف للصور يشتمل على كاثود ضوئي (أشعة مهيطة ضوئية)، مكون من عنصري الجاليوم والزرنيخ ويستخدم الكاثود بمثابة سطح ينفذ الضوء منه إلى أنبوب الجهاز ، ويجمع الكاثود في الظلام كميات ضئيلة من ضوء القمر أو من ضوء النجوم ومن أطراف الأشعة دون الحمراء ، وتسقط الفوتونات على الكاثود ثم تتحول إلى إلكترونات تندفع نحو صفيحة ملحقة بقناة زجاجية صغيرة مثبتة بمؤخرة الكاثود ، تمر الإلكترونات متجهة نحو شاشة فسفورية داخل الأنبوب ويتضاعف عدد الإلكترونات آلاف المرات أثناء مرورها إلى الشاشة التي تقوم من جانبها بتحويل الإلكترونات إلى فوتونات تبعث ضوءاً أخضر يراه الجندي كلما سقط على عينه ، مكوناً صورة مضيئة للمنطقة التي يتم النظر إليها في الظلام . وتعتبر قدرة أنابيب الجيل الثالث على العمل بضوء النجوم في غياب القمر خاصية تفردها بها ، لدرجة أن نكر القول بأن نظارات المشاة والطيارين التي من هذا الطراز ومن صناعة شركتي (آي تي تي) و(ليتون) اللتين قامتتا بتزويدها إلى الجيش

المسلحة الدولية : إن غالبية منتجاتنا تناسب بنود التصور الذي وضعه رئيس الأركان (الجنرال شنسكي) بخصوص المهام التي سيضطلع بها اللواء الجديد ، وتابع قائلاً إن طبيعة نشاطات هذا اللواء تتطلب خفة الحركة وكثرة التنقل وتحديد مكان وزمان القتال ، وتجنب مواضيع الاحتكاك غير المقصود بالقوات المعادية ، وأشار إلى إنه لا غنى عن أجهزة الرؤية الليلية طويلة المدى . إن المنجزات التي تحققت في مجال تكنولوجيا الإيصار الليلي خلال السنتين الماضيتين قد أصبحت مثار الدهشة بالنسبة للجميع .

مكثفات الصور (الجيل الرابع)

هناك شركتان أمريكيتان اشتهرتا بإنتاج نظارات تساعد على الرؤية ليلاً هما : (آي تي تي) و(ليتون) اللتان تنتجان أنابيب فراغية كهروضوئية تكثف الصور . وتتنافس الشركتان في تزويد الجيش

يملك الجيش الأمريكي أفضل أجهزة للرؤية الليلية في العالم ويسعى لتطويرها . وقد أضاف في العام الماضي جهاز إحساس حراري إلى الدبابات ومركبات المشاة ، ويبلغ مدى الرؤية فيه ضعف المسافة التي بلغتها مناظير المنصات المستخدمة في دحر القوات العراقية أثناء عملية عاصفة الصحراء ، وفي الوقت الذي ما تزال بقية بلدان العالم تنتج الجيل الثاني من نظارات الرؤية الليلية ، ينوي الجيش الأمريكي أن يجرب في ميادين القتال نظارات من الجيل الرابع . يتم تصنيع النظارات الجديدة طبقاً لمواصفات يقال بأنها سوف تخدم أغراض فرق مقاتلة تابعة للواء الأول يجري تكوينها ب (فورت لويس) في ولاية واشنطن لتكون مرتكزاً لتحويلات كبيرة يتعرض لها الجيش الأمريكي . وفي هذا السياق قال العقيد (توم كيللي) مدير دائرة الرؤيا الليلية / الاستطلاع والمراقبة وكسب الهدف ب (فورت بلفور) في ولاية فرجينيا لمجلة القوات

ة ة الليلية



عامي ١٩٩٦ ، ١٩٩٨ ، تمتاز بجودة الأداء في الأوقات التي يغيب فيها القمر وتحجب الغيوم ضوء النجوم . تغطي صفيحة أنبوب الجيل الثالث من نظارات الرؤية الليلية طبقة تحجز الأيونات وتمنع التغذية المرتدة وتحمي الكاثود الضوئي من التلف وتزيد فترة تشغيله ، كما تقلل من فرص تحلل الأنابيب وتخفف إشارة ضجيج مكثف الصور في حالات تدني مستوى الإضاءة . وبالرغم من هذه المزايا فقد نصح (جف سلسر) نائب رئيس قسم تطوير الأجهزة بشركة ليتون في حديث نشرته مجلة القوات المسلحة الدولية بإزالة الطبقة التي تغطي صفيحة الأنبوب إذا أريد الحصول على أقصى حد ممكن لأداء الأنبوب وفي أواخر عام ١٩٩٧ أسهم الجيش - مناصفة - مع شركتي (أي تي تي) و (ليتون) في تمويل برنامج لتطوير أنبوب بدون طبقة واقية للصفيحة يوثق به ويعتمد عليه . وفي وقت مبكر من عام ١٩٩٨ تمكنت شركة (ليتون) من تصنيع الأنبوب المطلوب فقد نجحت في تصنيع أنبوب يكثف الصور وله صفيحة زجاجية غير مطلية ، ويتفوق على نظيره من الجيل الثالث بطول فترة التشغيل (أكثر من ١٠٠٠٠ ساعة) وبطول مداه في كشف الهدف وبالتمكين من الرؤية الليلية في أدنى مستويات الإضاءة مثل الحالات التي يكون فيها ضوء النجوم معتما .

لقد صنعت شركة (ليتون) صفيحة الأنبوب من زجاج خاص يستطيع أن يخفف - وبشكل

كبير - كمية الأيونات المرتدة ولم تقصر الشركة جهودها على تطوير صفيحة الأنبوب فحسب ، بل طورت كذلك طريقة تزويد الكاثود الضوئي بالطاقة ، فقد اهتمت إلى استعمال صمامات تمكن الكاثود من تغذية نفسه بالطاقة ذاتيا ، بدلا من استعمال التيار الكهربائي مباشرة . يعمل الكاثود ويتوقف أوتوماتيكيا وبذلك يتحكم في تدفق الإلكترونات نحو الصفيحة وبالتالي لا يحدث التشبع حينما تكون الإضاءة باهرة وظل الأنبوب يعكس صورا واضحة جدا .

قال سلسر - في معرض حديثه عن الصمامات - : يمكن للطاقة المشغلة في تكنولوجيا الصمامات أن تحس بكمية الضوء الذي يدخل الأنبوب ، فتزداد وتيرة عمل الأنبوب عندما تكون الإضاءة شديدة ، وتقل عندما تكون الإضاءة باهتة ، وبفضل هذا

التوازن فقد أصبحت الفرصة متاحة أمام الذي يستعمل المنظار الليلي أن يرى طوال الوقت صورة منسقة ومنظمة . هذه الخاصية هامة بالنسبة لطيار الهليكوبتر في الجيش نظرا لوجود متغيرات في ظروف الإضاءة تواجههم أثناء الطيران أو الهبوط ليلا بقرية ما ، ولهذه الخاصية دور آخر لا يقل أهمية سيلعبه في المستقبل أثناء العمليات العسكرية التي تتم داخل المدن . سوف يتمكن الجندي من التنقل بسرعة بين المناطق المعتمة والمناطق المضيئة دون أن يضطر لخلع النظارات عن عينيه . ومن مزايا التزود الذاتي بالطاقة أن هالة الصورة التي تنتج بسبب التعرض لإضاءة قوية كالأضواء المصابيح الأمامية للمركبات سوف تكون ضعيفة .

في ديسمبر الماضي ، واعترافا من الجيش بالقفزة الهائلة في الأداء الناتجة عن استخدام صفيحة مكثف الصور غير

المطلية ، وإدراكا منه

لمزايا التزود الذاتي بالطاقة وما يترتب عليه من فوائد ، فقد أطلق الجيش اسم (الجيل الرابع) على أنابيب الرؤية الليلية التي تم تطويرها مؤخرا . لقد نجحت شركة (ليتون) في اختبارات الكفاءة التي أجراها الجيش على (الجيل الرابع) ، وستقوم الشركة في المستقبل القريب بتسليم أنابيب هذا الجيل إلى وحدات الملاحه الجوية ، باعتبارها مناظير جديدة أو باعتبارها بدائل عن أنابيب الجيل الثالث المعروفة سلفا .

أما شركة (أي تي تي) فقد اشترطت في خامس عقد أبرمته مع الجيش ١٩٩٨ ، أن تقوم بتسليم الأخير كمية محددة من أنابيب الجيل الرابع ، وكانت الشركة قد فازت في أغسطس الماضي بعقد طرحته قيادة الطيران البحري لتوريد ٢٢٥٢ منظارا من الجيل الرابع اعتبارا من أوائل العام ٢٠٠١ ، وسوف يستعملها طيارو الهليكوبتر التابعين للبحرية ولقوات المارينز ، وتعتبر هذه الصفقة هي أكبر صفقة أبرمتها البحرية بشأن مناظير الرؤية الليلية . قال (لاري كيرفس) رئيس قسم تطوير العمل

الجيش أمريكي يملك أفضل أجهزة للرؤية الليلية في العام .



الظروف من الغسق إلى الفجر .

أجهزة أخرى تعمل على الأشعة دون الحمراء

يولي برنامج الاندماج التكنولوجي الأفقي العسكري للعربات المقاتلة اهتماماً كبيراً لمقوي رؤية السائق • يستخدم هذا المقوي الجيل الثاني من نظام النظر للأمام باستخدام الأشعة دون الحمراء أكثر من ذلك المصمم للدبابات والمدركات القائم على المصور الحراري غير البارد الذي استعمل أولاً في الجيش • إن استخدام نظام النظر للأمام باستخدام الأشعة دون الحمراء غير الباردة لا يسمح بالرؤية عن بعد في الليل لكنه يعتبر أقل كلفة وأخف وزناً من النظام المعتمد ذو الكاشف الذي يعمل على التبريد للحصول على الحساسية المطلوبة لتمييز الفروق في درجات الحرارة • ويسمح مقوي رؤية السائق (الذي صنعه ريثاون) لسائقي المدرعات الأمريكية والسيارات التكتيكية الرؤية لأكثر من كيلو متر واحد ، والتغلب على العوائق عند الظلام أو الدخان أو الضباب أو الجو المغبر والمغميم • يشاهد السائق صورة الأشعة دون الحمراء للمنطقة التي أمامه على مسطح مستطيلي أمام

بشركة (أي تي تي) لمجلة القوات المسلحة الدولية : إن العقد المبرم بخصوص توفير مناظير للطيارين هو أول فرصة كبيرة قد أتاحت لنا لبيع عدد كبير من أنابيب الجيل الرابع ، ويأتي في مقدمة أولوياتنا في الوقت الحاضر العمل على إنتاج أنبوب يعمل بالصمامات تكون صفيحته بلا طلاء يعتمد عليه ويوثق به .

من ناحية أخرى تعرض شركة (أي تي تي) أنبوباً من الجيل الثالث يعمل بالصمامات وله غشاء خارجي أطلقت عليه اسم (الذروة) ، تقول الشركة إن مواصفات هذا الأنبوب تجعل أدائه أفضل من أداء أنابيب الجيل الرابع وبالتأكيد يمكن الاعتماد عليه .

قال (دودج ويلتس) مدير مشروع الرؤية الليلية والمدير الفني للاستطلاع والمراقبة وكسب الهدف لمجلة القوات المسلحة الدولية : إن أنابيب الجيل الرابع توسع محيط تشغيل مكتشفات الصور ، كان الجيل الثاني من الأنابيب يعمل بضوء القمر وجاء الجيل الثالث ليعمل بضوء النجوم ، أما الجيل الرابع فقد نجح في العمل بالضوء المعتم للنجوم ، ليس ذلك فحسب بل وباستخدام الصمامات المنظمة لتدفق الطاقة والمضغطة للهالة ، أنه يعمل تحت كل

وجهه ، ويقول المقدم نيكولس : لم يعط مقوي رؤية السائق أهمية كافية بسبب قلة المال لكنه الآن يولي اهتماماً كبيراً • لقد أدرج الجيش في ميزانيته القادمة لسبع أو ثماني سنوات قادمة تزويد أسطول عربات همفي المقاتلة بهذا النظام وكذلك العربات المدرعة المؤقتة ، لفرق اللواء الأول المقاتلة ولحوالي نصف ناقلاته • وقد وافق الجيش على جميع متطلبات نظام مقوي رؤية السائق لدباباته ولحوالي ٢٤ ألف ناقلة تكتيكية ، إلا أنه لم يتم تمويلهم بسبب قيود الميزانية العامة •

يستخدم سائقو الدبابات الحالية عدسات موضحة الصورة أو مناظير الرؤية الليلية التي لا يمكن الرؤية بها عند الدخان • يولي سلاح المارينز مقوي رؤية السائق أهمية بالغة لتنفيذ مهماته ، وينوي الحصول على هذا المقوي لحوالي ٤٣٠ دبابة وللعربات المدرعة الخفيفة والعربات الهجومية المائية •

إن مناظير البنادق والرشاشات هي نفسها مناظير موضحة الصورة المستخدمة في مناظير الرؤية الليلية • ومثل هذه المناظير لا تعطى الرؤية عند الدخان والغبار والغيوم والطقس المتقلب ، وكما أنها عديمة النفع



بالنهار باستثناء عدد محدد من مناظير الجيل الرابع المستخدم الآن . وفي المقابل نجد أن أجهزة الأشعة دون الحمراء الحرارية تعطي القدرة للجنود وتسمح لهم برؤية الأهداف لمسافات أطول * وعلى أية حال ولعهد قريب فإن حجم ووزن هذه المناظير حال دون تركيبها للعربات والطائرات المقاتلة *

إن منظار السلاح الحراري للجيش الأمريكي الذي صنعه ريثاثون سنة ١٩٩٧ هو أول منظار يعمل خفيف الوزن يعمل بالأشعة دون الحمراء ، وكما يمكن استخدامه لأسلحة المشاة . يعمل هذا المنظار على الحرارة أكثر من نظام التبريد * وقد أنتج أنواع من هذا المنظار : المتوسط ٤,٦ باوند و يصل مدى الرؤية فيه إلى ١,١ كيلومتر للمتوسط ، والثقيل ٥,١ باوند و يصل مدى الرؤية فيه إلى ٢,٢ كيلو متر والذي يعتبر منظاراً محسناً بالنسبة للمناظير الليلية الموضحة للصورة * يستعمل النوع المتوسط لبندقية إم ١٦ وإم ٤ ورشاش إم ٦٠ وأسلحة الأفراد الأتوماتيكية إم ٢٤٩ ، ويتميز النوع الثقيل بوجود تليسكوب أمامه ويمكن تركيب هذا المنظار على رشاشات إم ٢ وإم ٢٤٠٠ .

قال جون سبادفور مدير إنتاج برامج الأجهزة القتالية المقربة : إن منظار ريثاثون الحراري أخف وزناً بجزء من العشرة من الباوند من منظار الأسلحة الحراري فقد قرر الجيش عدم تمويل إنتاج مثل هذا النوع ، ولذلك قررنا الاستمرار في تطوير منظار الأسلحة الحراري حتى نصل إلى أقل وزن ممكن . لقد حصل ريثاثون على التمويل اللازم من ميزانية ١٩٩٩ من أجل تصنيع منظار أخف وزناً ، وفعلاً لقد استطاع أن يصنع منظاراً يزن ٢,٥ باوند يعمل على مكتشف الأشعة دون الحمراء غير البارد ، وسيكون هذا المنظار تحت الاختبار في شهر آذار . وسيقوم الجيش بإعادة اختبار النوع المتوسط والثقيل من المناظير لأنه ظهر في هذين المنظرين مشاكل خلال الاختبار الذي تم هذا العام بسبب قابليتهما للاهتزاز عند استعمالهما لأسلحة إم ٤ وإم ٢٤٠ . لقد صمم منظار الأسلحة الحراري في مطلع التسعينات وذلك قبل إنتاج تلك النوعين من الأسلحة ، وقد اكتشف بأن هذا المنظار له اهتزاز أكبر بكثير من الأسلحة الموجودة ، فلذلك قام ريثاثون بعمل تعديلات على تصميم

هذا المنظار وتم اختباره في سلاح المارينز في شهر أيلول الماضي .

يتطلع الجيش للحصول على مصادر أخرى منتجة لمنظار الأسلحة الحراري من أجل المنافسة مع ريثاثون في المستقبل ، وقد فتح الجيش عقوداً لشركة لوكهيد مارتن ساندر لأنظمة التصوير دون الأشعة الحمراء ولشركة نيتل من أجل تصنيع منظار الأسلحة الحراري لأقل وزن ممكن . وقد أوضح سبادفور بأن هذين التعميمين لهاتين الشركتين كلاهما يعملان على النظام الحراري إن الفائدة العظمى من تصنيع أجهزة كهذه تعمل بالأشعة دون الحمراء غير الباردة قوية جداً ، بالإضافة إلى أنهما أخف وزناً وأقل كلفة . يستهلك النظام غير البارد (الحراري) أقل طاقة ممكنة لذلك يمكن استعمال بطاريات تجارية صغيرة لهذا المنظار .

وأضاف قائلاً نتوقع أن تجري اختبارات ميدانية على هذين التصميمين في أواخر عام ٢٠٠١ ومطلع ٢٠٠٢ ، وسيكونان بوضع المنافسة على الأقل مع متطلبات إنتاج منظار أخف وزناً ومنافساً لمنظار ريثاثون . خططنا المستقبلية أن نمنح عرضاً لشركة أخرى لإنتاج المنظار المتوسط ، وبذلك نكون قد نافسنا

ريثاثون على إنتاج الخفيف والمتوسط من مناظير الأسلحة الحراري .

لقد منحت قيادة العمليات الخاصة الأمريكية عقداً لعمل إبداعي لمؤسسة أجهزة إيرفين لأنظمة الرؤية من أجل تطوير منظار بندقية مصغرة يعمل بالتصوير الحراري غير البارد ، وإن الطاقة التي يستخدمها هذا المنظار يمكن وضعها بحجم إنشآت مكعبة قليلة ، وقال العقيد كيلى ستقدم التقنية الحرارية غير الباردة للجنود المشاة جهازاً للرؤية يعمل بالكهرباء ويمكن التحكم به عن بعد . أبلغ العقيد كيلى مجلة القوات المسلحة الدولية أنه وزع ٢٠٠٠ جهاز رؤية ليلي على جنود الولايات المتحدة الأمريكية العام الماضي . وقال (لقد اتخذت القيادة العسكرية الأمريكية شعار ز تملك الليل) . وترجم هذا الشعار إلى استراتيجية تعطينا الأثر الجيد ، وبالتالي يحصل جنود وملاحو الولايات المتحدة الأمريكية على الفائدة القتالية الليلية التي لم يسبق لها مثيل ضد الأعداء . أشكر السيادة الأمريكية المستمرة على تقوية الصورة وتقنية جهاز الأشعة دون الحمراء .

دور الأدب في بناء الأمة



د . أحمد عطية السعودي

والهداية :

« الشعراء يتبعهم الغاؤون . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون مالا يفعلون . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » . فهذه الآيات الكريمة تحدد أربع ركائز لشخصية الأديب المسلم لينطلق منها في بناء مجتمعه وأمته على أسس الهدى والنور :

١ - الإيمان الحق : وهو أساس الدين ، وعماد الشخصية السوية .

٢ العمل الصالح : وهو الترجمة الفعلية للإيمان الحق .

٣ ذكر الله : الحب المتين الواصل بين المسلم ورببه الكريم .

٤ الانتصار : وهو معيار العزة والكرامة للمسلم ، فهو ينتصر بقلمه ولسانه ونفسه

لقد اضطلع الأدب بدور كبير في حياة الأمم ، فكان معول هدم في أمة ، وأداة خيرة فاعلة في أمة أخرى ، وهو دائماً جذوة تحرق أو تشرق . ولقد كان الشعر في الجاهلية ديوان العرب ، وكان العرب لا يفرحون إلا لثلاثة أشياء : غلام يولد ، أو فرس تنتج ، أو شاعر ينبغ

وعدت كما أبدأت والليل أليل

وكان شعارهم الشعري العصبي قول دريد بن الصمة :

وما أنا إلا من غزية إن غوت

غويت وإن ترشد غزية أرشد

الأدب الإسلامي : شعاع وسلاح

لما شاع نور الإسلام على الأرض جعل الأدب سلاحاً في المعركة مع الكفار ، وغير مفاهيم الأدب من الخلاعة والفجور إلى الفضيلة والحشمة ، ومن العبثية والضلال إلى الإيجابية والرشاد . وتنزلت آيات محكمات تدم شعراء الكفر والغواية ، وتمدح شعراء الإيمان

الأدب الجاهلي

كان الأدب الجاهلي في أغلبه أدباً عبثياً يدعو إلى العصبية والثأر ، ويرسخ الكفر والجريمة ، ويعزز الفحش والرذيلة . فها هو الشنفرى أحد كبار الصعاليك يصور في شعره كيف أغار على قوم في ليلة فقتل ونهب وخرّب ويتم الأولاد وأيم الأمهات :

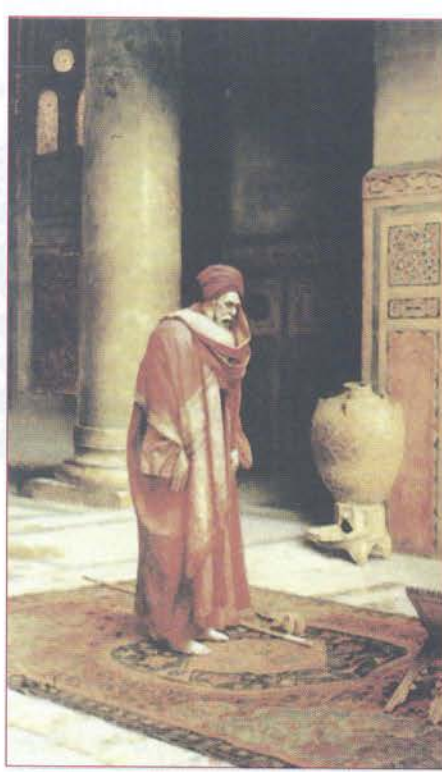
وليلة نحس يصطلي القوس

ربها وأقطعته اللائي بها يتنبّل

دعست على غطش وبغش وصحبتي

سعار وإرزير ووجر وأفكل

فأيمت نسواناً وأيتمت إدة



وماله ، ويبدل كل نفيس في سبيل رفعة دين
الله ، لتكون كلمة الله هي العليا .

منبر للأدب في المسجد

وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم
لحسان بن ثابت منبراً في المسجد ليرد على
شعراء المشركين ، وقال له : (قل يا حسان
وروح القدس معك) . ويفهم من هذا الفعل إدراك
النبي صلى الله عليه وسلم لدور الأدب في الذود
عن الأعراس ، وإضعاف معنويات الكفار ،
وتخويفهم ، وتعبئة المسلمين للقتال والجهاد .

من مجالات البناء

وقد تجلّى دور الأدب في بناء الأمة في
مجالات كثيرة منذ فجر الإسلام وإلى يومنا هذا ،
وحمل لواءه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ،
ويمكن إجمال ذلك في الخطوط التالية :
١ - دعا الأدباء إلى التمسك بالإسلام
عقيدة وشريعة لأنه دين الوحدة والتوحيد لا

عصبية فيه ، وشعاره العظيم : إن أكرمكم عند
الله أتقاكم .

فقال الشاعر :

أبي الإسلام لا أب سواه

إذا افتخروا بقرى أو تميم

٢ تمجيد الأبطال والبطولة ومواكبة

المعارك والفتوحات :

ومن أمثلة ذلك القصيدة التي قالها أبو

تمام في مدح المعتصم فاتح عمورية ومطلعها :

السيف أصدق أنباء من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

٣. رثاء مدن الإسلام والتحسر على حال

المسلمين ، وبخاصة في الأندلس :

لكل شيء إذا ما تم نقصان

فلا يغرب بطيب العيش إنسان

٤. تصوير جرائم المستعمرين ، والدعوة إلى

مقاومتهم ، كما نرى في قصيدة شوقي في رثاء

دمشق التي أحرقتها المستعمرون الفرنسيون :

■ على لسان العربي سالت الألفاظ العربية شهداً مذاباً وماء
فراثاً .

■ تمتلئ اللغة العربية ثروة لفظية هائلة يؤهلها لأن تكون
الرائدة بين اللغات وأن تقوم بدورها الحضاري .

■ اللغة أم التفكير وليس الغرض منها توالي الألفاظ فحسب
ولكن تناسق الدلالات ووضوح المعاني .

دم الثوار تعرفه فرنسا

وتعلم أنه نور وحق

وللحرية الحمراء باب

بكل يد مضرجة يدق

٥. استنهاض الهمم ونبذ الاستسلام

ومقاومة اليهود الغاصبين ، كما قال الشاعر

عمر أبو ريشة في قصيدته المشهورة بعد نكبة

العرب والمسلمين في فلسطين :

أمتي هل لك بين الأمم

منبر للسيف أو للقلم

رب وامعتصمها انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليتيم

لامست أسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتصم

والعجب العجيب !

والعجب أنك تجد عدداً من الأدباء في غفلة

عن قضايا أمتهم ، بل تجدهم يخوضون في

وحل الرذيلة ، ويفترون العزائم ، ويهيجون

مشاعر الشباب بالحب والشهوة ومتع الدنيا ،

وأدباء العدو يجتهدون في بعث همم شبابهم

لقتال العرب والمسلمين واغتصاب أراضيهم ، و

أما أشباه الأدباء عندنا فهم يدعون إلى

الاستسلام والتطبيع وتقبيل أحذية المعتدين

ولا يريدون شيئاً إلا المناصب والمكاسب !

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس

لا يعلمون .



نفحة من لغة القرآن الكريم

د/عبد الجليل يوسف بدا

على بطاح هذه الجزيرة العربية وبيدها عاش العربي منذ قرون غابرة مغرقة في القدم فتنفس هواءها، ولفحته شمسها، و تنقل عبر مفازلها وكتباتها، منتجعا خيرها له ولإنعامه، فتقلب في نعماء الحياة حيناً، وفي شظفها أحياناً.

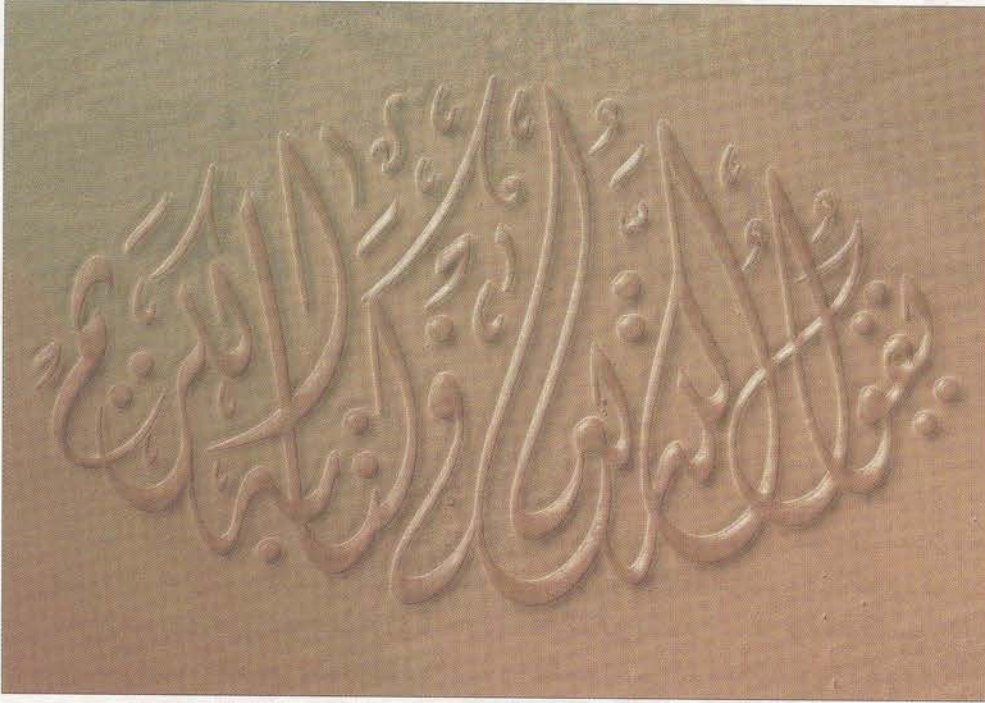
هذه الطبيعة التي تحمل الكثير من القسوة صقلت العربي، فأرقت قساوتها طبعه، ونقّت شمسها اللافحة نفسه، كما تنقي النار الحديد من خبثه، فصار العربي مرهف الحس، رقيق الطبع، سريع التأثر كأنه ماء الواحة في عذوبته، وكثيب الرمل في نظافته، ونسمة الصحراء في نقاوتها.

لم تولد اللغة العربية في حاسب آلي يغذى بالكهرباء، ولم تخترع لغة القرآن الكريم في مختبر كيميائي تمزج فيه المواد الضارة والنافعة، ولم تنشأ ألفاظنا في مجتمع تشحن صدور أفرادها بالبغضاء و الأحقاد، أو تشيع في جوانبه الفاحشة...، وإنما تفجرت العربية في أمة لها شموخ الجبال وصلابتها وتحديدها، وأعذب الماء

على لسان العربي سالت الألفاظ العربية شهداً مذاباً وماء فراتاً

(٩٢٧٣) ثلاثة وسبعون ومائتان وتسعة آلاف جذر، مقابل (٥٠٠) خمسمائة جذر تمتلكها مجموعة اللغات الهندية الأوروبية، وفقاً لما ذكره مولر (Muller)، وإمام النحو سيبيويه الذي فتح عينيه في أرض غير عربية، وتربى في طفولته وهو يرطن بالفارسية، حينما درس العربية واطلع على كثير من أسرارها وخصائصها، فضلها على لغة قومه، فقال: (لأن أذم بالعربية، أحب إلي من أمدح بالفارسية). وقد ميز الله اللغة العربية بمميزات عديدة، وجعلها فريدة بين اللغات. من ذلك دوران المعنى فيها حول معنى واحد، بمعنى أن كل مادة في العربية تدور حول

ما يتفجر من صم الصخور. ثم شرفها الله إن نزل بها ذكره الحكيم على خير المرسلين وخاتم النبيين؛ لتكون لغة لشريعة الله التي ارتضاها لبني الإنسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فاللغة وعاء لحفظ العقيدة وما ينبثق عنها من ثقافة و حضارة، وهي وسيلة للتعبير عنها. فلا حضارة لأمة ولا عقيدة بغير لغة تصان و تسمو بالمدارسة والبحث والاهتمام. وإن ما تمتلكه اللغة العربية من ثروة لفظية هائلة، على مستوى الجذور اللغوية، يؤهلها أن تنهض دائماً بدورها الحضاري، وتشير إحصائيات الحاسب الآلي إلى أن عدد جذور لسان العرب هو



معنى واحد مهما تصرف ،
فمادة (ح د ق -) على سبيل
المثال - تدور حول الإحاطة
والاستدارة ، ومنها : حدة
العين ، والحديقة ، وأحدق بهم
الخطر... ونحو ذلك ، وهذه ميزة
عزّت أن تكون في غيرها من
اللغات ، ومن هنا فإن اللغة
العربية كما يقول الأستاذ العقاد
: تعتبر في مقدمة اللغات جميعا
، تعبيراً ودلالة ، وتصويراً
للمجتمع الذي لهج ويلهج بها
ففي ألفاظها التي طبعت الأزمان
التاريخية المتطاوله ما يدل على
أصل العرب وتاريخهم وعقليتهم
، فالكتابة والشكل والرسم
والبلاغة والفصاحة والدلالة

اللغة أم التفكير وليس الغرض منها توالي الألفاظ فحسب ولكن تناسق الدلالات ووضوح المعاني .

سمة التفكير وأساليب البحث التي تتضمنها
نخائر نصوصها وتراث أجيالها ، واللغة
أصوات ، والفكر تردد القلب بالنظر والتدبر
لطلب المعاني ، والغرض منها خدمة
المتكلمين بها لأداء حاجاتهم التي لا نهاية
لها اتساعا في حدود الزمان والمكان .
واللغة أم التفكير ، ولا سبيل إلى الفكر
وآثاره بغير اللغة ، وقد بين ابن جني منذ
القديم أن الفكر لا يتبين إلا بالعبارة عنه .
وهذا موافق لآراء أهل الفكر والباحثين فيه
، ويرى عبد القاهر الجرجاني أنه (ليس
الغرض بنظم الكلم أن توات ألفاظها في
النطق ، بل أن تناسقت دلالاتها ، وتلاقت
معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل) ،
ويتمثل هذا في اللغة العربية في أجلى
صوره ، وأوضح أشكاله .

وبعد ، أفلا تستحق العربية التي
تربطنا بخالقنا أن نوليها اهتماماً أكبر ،
وأن نحميها من الهجمات الظاهرة أو
المبطنه ، التي تهدف إلى سحق شخصيتنا
وديننا من خلال سحقها وإهمالها ؟ ! .

للقافلة كالدلالة في الكلام .

واللغة العربية التي أنتجها حس العربي
ظل الحس ميزانها والمرجع فيها عند
العلماء . ولكل لغة حظ من التفكير ،
ومناهج البحث ، لكن اللغات متباينة في

نفسها ، كلمات مستعارة من حياة أقوام
رعاة وقبائل مترحلة ، فالكتابة والشكل :
بمعنى القيد ، والرسم أثر خطو الإبل على
الرمال في سيرها على العموم . والبلاغة :
من الوصول الى غاية المسير ، والفصاحة :
من اللبن الفصيح الذي زال رغو ، والدلالة

تمتلك اللغة العربية ثروة لفظية هائلة تؤهلها لأن تكون الرائدة بين اللغات وأن تقوم بدورها الحضاري .



الإعجاز القرآني

المرشح : خليفة عامر النعيمي

القرآن الكريم هو كلام الله رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين ، وقد جاء معجزة خالدة تحدى بها الإسلام العرب فعجزوا عن مجاراتها بما حوت من إعجاز في نظمها وأسلوبها ، وما اشتملت عليه من روائع الشرائع والحكم والعلوم والأمثال ، وإن أفضل استهلال لموضوع هذا الكتاب هو أن نبداً بذكر بعض ما ورد من وصف للقرآن الكريم في كتاب الله الحكيم ، وما جاء في سنة رسوله العظيم - صلى الله عليه وسلم عنه ، وما نطق به لسان الحق من الخلق أجمعين تمهيداً للتعريف بجلال القرآن الكريم وحقيقة قدسيته ، ثم نشفع ذلك بما يجب معرفته بالضرورة من أنه معجزة الإسلام الكبرى . وكل الذين هداهم الله ووفقهم إلى قراءة القرآن الكريم وتدبر آياته ، من يوم أنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - وإلى ما شاء الله يؤمنون بقدسيته ويقرون بروعته البيانية ، ويشعرون بلمساته الروحية ويأسنون بنفحاته السماوية ، ويرجع ذلك إلى حقيقة ذاتية في القرآن الكريم تتمثل في كيانه القائم على الحق وفي أسرارهِ العلوية التي تكمن وراء ألفاظه ومعانيه ، والتي تتجلى في جاذبيته الإلهية التي تأخذ بقلوب مرتليه وسامعيه . وليس أدل على ذلك من أن أبلغ بلغاء العرب من قريش كانوا إذا سمعوا آيات الله تتلى عليهم يستولي على مشاعرهم سحر بلاغتها ، وقد بلغ من افتتان بعضهم بها أنهم كانوا يتسللون فرادى في دجى الليل على مقربة من دار النبي - صلى الله عليه وسلم - ينصتون إلى تلاوة القرآن الكريم ، فتملأهم تلاوته إعجاباً وتقديراً واستمتاعاً بما فيه من حلاوة وطلاوة وسمو روحي يأخذ بالبابهم . ومن عجب أن هؤلاء العرب الذين أنكروا القرآن الكريم وإعجازه في الأداء والبيان هم أبناء الأمة التي كان لها غرام بالبلاغة والفصاحة ، حتى أنهم كانوا يعتقدون الأسواق الأدبية كل عام ليعرض فيها الأدباء والشعراء إنتاج مواهبهم ، ويدعون الحكم للحكم بين الشعراء والأدباء لتكريمهم والاحتفال بالنوابغ منهم .

الإعجاز العلمي في آيات القرآن الكريم

يجب على المسلم ألا يختلط عليه الأمر بين رسالتي الدين والعلم ، وألا ينظر إليهم على أنهما أمران مختلفان تجب المقارنة والمفاوضة بينهما ، بل هما في حقيقة أمرهما رسالتان متكاملتان ، وكلاهما يساعدان على تثبيت الإيمان في القلوب ، لأن العلم نور يهدي إلى الحق ما دام علماً نافعاً ، والدين في جوهره هداية ربانية للعقول والقلوب ونفحات سماوية للأرواح والنفوس . ويجب على المسلم ألا تخدعه مظاهر التقدم العلمي المادي الذي برع فيه أمل أوروبا

وأمريكا ، وبخاصة في علوم الذرة والتكنولوجيا وغزو الفضاء ، فهذه ليست كل شئ لإسعاد البشرية وشفاء عليلها ، وإنما العلوم الدينية المستمدة من القرآن الكريم والسنة واتباع هديها إلى جانب العلوم الدنيوية هي البلمس الواقعي من العلل والشافعي من أمراض النفوس .

والقرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى ، وكلامه جل جلاله صفة من صفاته التي تجلى بها على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - فكانت تلك الآيات التي بهرت العقول بروعتها وأدخلت الإيمان في القلوب بقدسيته وروحانيته ، وبصدق حقائقها المطلقة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها

ولا من خلفها ، وإن صدق اليقين الذي قال به القرآن الكريم جعل لكلماته تأثيراً قوياً لا تنال منه الأيام ، وبهذا يظل هدى القرآن على الدهر شباباً ناضراً دائماً ، وإعجاباً متجدداً لا ينقطع مدده وإلهامه للمؤمنين العاملين به .

ويكفي للدلالة على حيوية القرآن وقوة تأثيره أن من يسمعه بوعي أو يقرؤه بتدبر لمبانيه ومعانيه ، أو يدرسه للوقوف على أسرارهِ يؤمن إيماناً عميقاً أنه وحي السماء وليس من كلام بشر ، فهذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه - بعدما قرأ بعض آيات من القرآن الكريم في بيت أخته التي ذهب للانتقام منها لإسلامها نراه يتحول من

مشرك عنيد وعدو لدود للإسلام والمسلمين إلى مؤمن قوي ، ويسارع إلى مقابلة النبي حيث كان مجتمعاً مع أتباعه المسلمين يعلمهم ويزكيهم في دار الأرقم بن الأرقم ، ويعلن له إسلامه وانضمامه إلى جماعة المسلمين بمكة ، أسلم وهو يعلم ما سوف يلقاه من عشيرته وقومه من معارضة وإيذاء .

مفهوم العلم والعلماء قديماً وحديثاً

لقد صارت كلمة العلم مع تطور الزمن ذات مدلولين ، فقديماً كان مدلولها العلم القائم على العلوم الدينية وما يتفرع عنها من علوم التوحيد وعلم الفقه وعلم التفسير وعلم اللغة والبلاغة وعلم الحديث ، إلى غير ذلك من العلوم المتصلة بالدعوة الإسلامية وتاريخها وقرآنها وأحاديثها النبوية ، وكان الدارسون لهذه العلوم هم العلماء والفقهاء وأهل العلم وقتئذ ، وكانوا هم قادة الفكر والرأي والعلم قبل عصرنا هذا ، ويقول الإمام الغزالي في هذا الموضوع : (إن العلم المقصود هو العلم بالله وصفاته وملائكته ورسله وملوك السماوات والأرض وعجائب النفوس الإنسانية والحيوانية من حيث أنها مرتبة بقدرة الله لا من حيث ذواتها ، لأن المقصود الأقصى هو العلم بالله ، وأما العمل فمقصود به أساساً مجاهدة الهوى وإزالة الحوائل التي ربما أعاققت الإنسان عن العلم بالله تعالى) .

أما مدلول العلم حديثاً فإنه يختلف عن المعنى القديم المشار إليه سابقاً ، إذ ظهر من وقت قريب جماعة تقول عن عصرنا الحاضر أنه عصر العلم والعمل ، ويقصدون بذلك أن العلم بمفهوم عصرنا هو العلم الطبيعي القائم على دراسة ما في الكون من مواد وعناصر وكائنات لها خصائصها الذاتية ونواميسها التي تحكمها من كيمياء وطبيعة وميكانيكا ، وغير ذلك من علوم الطب والرياضة والفلك وما يتضمنه ذلك من حقائق كونية ، وأن العمل في إطار هذا المفهوم للعلم هو تطبيق العلم عملياً باستعمال الأجهزة والأدوات والوسائل الأخرى الحديثة من مختبرات ومراسد وتجارب واستنباطات منطقية وغير ذلك ، وفي ضوء هذين المدلولين للعلم يرى المفسرون العصريون أنه من الضروري أن يشمل تفسيرهم للآيات القرآنية الناحيتين

الدينية والعلمية دون الاكتفاء بناحية واحدة منهما .

تفسير القرآن في ضوء العلوم الحديثة

إن هذا النوع من التفسير لبعض الآيات الكونية والطبيعية وغيرها ذات الطابع العلمي، منهج جديد ومحاولة موفقة إن شاء الله تعالى لإظهار ما في القرآن من إعجاز علمي أو تشريعي لم يعرفه المفسرون القدامى المعرفة التامة ، ولم يكن ذلك عن إغفال لشأنها وإنما كان ذلك منهم لأنهم نظروا إليها نظرة تأمل وإجلال وتقديس ، باعتبارها مظهراً لقدرة الله العظيم في خلق هذا الكون وروعة حكمته وتدبيره لجميع ما فيه من كائنات ومخلوقات ، ولكن عندما تقدم العلم واتسعت آفاقه مع تطور المدنية والحضارة ، أخذت أنظار العلماء تتجه إلى ما جاء به القرآن من حقائق علمية سبقت نهضة الإنسان العلمية بعدة قرون .

فمن المعلوم أن القرآن نزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - خلال القرن السادس الميلادي ، أي قبل عصر نهضة أوروبا التي بدأت طلائعها في القرن الرابع عشر الميلادي واستمرت في نمو وازدهار ، وحققت نتائج قيمة من الكشف العلمية في مختلف العلوم والفنون والآداب التي حررت العقول من الجهل والخرافات التي كانت سائدة ومسيطرة في العصور الوسطى . ومما يذكره التاريخ من قضايا هذا العصر الوسيط أنه قامت بين رجال الدين المسيحي وبين رجال العلم مخاصمات ومنازعات خطيرة في أمور علمية اعتبرها رجال الدين خروجاً على ما في الكتب المقدسة من نصوص لم يفهموها وحرفوها ، وغيروا وبدلوا فيها تبعاً لأهوائهم وتحقيقاً لمصالحهم ومنافعهم الخاصة . ومن أمثلة هذه الخلافات ما قرره علماء الفلك بعد الدراسة والبحث الوثيق من أن الأرض ليست مركز الكون كما كان يعتقد رجال الدين ، واعتبروا ذلك الرأي خروجاً على حرمة الدين فكفروا كل من اعتقد ذلك الرأي واضطهدوه بل أهدروا دماءهم .

وإليك نموذجاً يوضح اختلاف التفسير قديماً وحديثاً ، وكيف أن إدراك المعاني

للآيات يتفاوت من فهم إلى فهم ومن عصر إلى عصر ، قال تعالى في سورة ص : " ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب . إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد . فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب . ردها علي فطفق مسحاً بالسوق والأعناق " .

فقد فسرت هذه الآية الكريمة قديماً بأن سيدنا سليمان عليه السلام لما عرضت عليه الخيل في وقت صلاة العصر شغلته وألهته عن الصلاة ، فتملكه الغضب وأخذ يقطع سيقان هذه الخيول وأعناقها بالسيف . وهذا التفسير ينافي ما جاء في الآية من أن سليمان عليه السلام كان نعم العبد الأواب ، فكيف يصدر عن نبي أثنى عليه القرآن هذا الثناء أن يكون قاسياً إلى حد قتل الخيول البريئة التي هي عدة المؤمنين في قتال أعداء الدين والذود عن حياض الأوطان بغير ذنب جنته .

وقد فسرت الآيات بعد ذلك تفسيراً معقولاً أقرب إلى الواقع المفهوم ، وهو أن سليمان عليه السلام عرضت عليه بعد الظهر الخيل الأصيلة التي تسكن حين وقوفها وتسرع حين سيرها ، فقال سليمان إني أشربت حب الخيل لأنها عدة الخير وهو الجهاد في سبيل الله ، وإن حبها نشأ عن ذكري لربي ، وما زال مشغولاً بعرضها حتى غابت عن ناظره ، ثم أنه أمر بردها عليه ليتعرف أحوالها ، فأخذ يمسح سوقها وأعناقها ترفقاً بها وحباً لها واستئناساً لها .

وبعد أن تقدم العلم كثيراً نجد أن الإنسان قد توصل في مجال الطب البيطري إلى أن ما فعله سيدنا سليمان عليه السلام كان هو الأسلوب الأمثل في معاملة الحيوانات واستئناسها بإدخال الطمأنينة والهدوء عليها ، بأن يربت على رؤوسها ورقابها وظهورها عندما يريد فحصها أو استخدامها ، ومن ذلك يتضح ما بين التفسيرين من فرق شاسع .

• الآيات : ٣١ - ٣٢ : من سورة ص .

مهام وأعمال القائد الفعال



المرشح : يونس سهيل المرشدي

ويطاع ، وقدرته هنا مستمدة من مركزه والصلاحيات المخولة له.

أهمية وضرة القيادة

إن القيادة لا بد منها في المجتمع البشري حتى تترتب حياتهم ويقام العدل ويحال دون أن يأكل القوي الضعيف ، إلى غير ذلك من أمور كثيرة تجعل القيادة ضرورة من ضرورات الحياة ، وقد قال عز وجل: (ولولا دفعُ الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) . فالقيادة بالغة الأهمية وهي ذات الخيال الواسع والطاقة والابتكار التي تستطيع أن تتخذ القرارات الجريئة والشجاعة ، وفي الوقت نفسه تكون مرتبطة بالنظم ، وقديما قال القائد الفرنسي نابليون: (جيش من الأرانب يقوده أسد أفضل من جيش من الأسود يقودها أرنب) .

وقال المهاتما غاندي: (الاعتماد على النفس يعني أن تكون قادرا على الوقوف على

★ **إن القيادة لا بد منها للمجتمع البشري لترتيب حياتهم**

وإقامة العدل بينهم .

★ **إن قادة المستقبل يجب أن يكون اعتمادهم على الله وأن تكون ثقتهم بقادتهم وأنفسهم عالية .**

الثابتة إلى أهدافها حتى لو كان صاحبها متوسط الذكاء) .

وتتطلب القيادة عناصر عدة أهمها :

١ التأثير:

وهي القدرة التي يتمتع بها القائد في إحداث تغيير ما أو إيجاد قناعة ما تؤثر بالآخرين نحو تحقيق أهداف محددة .

٢ النفوذ:

وهو القدرة على إحداث تغيير ما أو منع حدوثه ، والنفوذ مرتبط بالقدرة الذاتية وليس بالمركز أو الموقع .

٣ السلطة القانونية:

وهي الحق المعطى للقائد في أن يتصرف

مفهوم القيادة والقائد

القيادة هي الجسر الذي يستعمله المسؤولون ليوثروا على سلوك وتوجيهات مروضهم ليربطوا بين تحقيق أهداف المنظمة وأهداف الفرد ، وهي ذلك السلوك الذي يقوم به شاغل مركز الخلافة أثناء تفاعله مع غيره من أفراد المجموعة ، وهي في مجملها تحمل مسؤولية تجاه مجموعة كما قال عمر بن عبد العزيز: (ألا أني لست بخيركم ولكنني رجل منكم غير أن الله جعلني أثقل حملاً) . وقد قال المارشال فوشي: (الذكاء ضروري لكل رئيس ولكن للإرادة المحل الأول ، وتصل الإرادة

القائد الفعال يجب أن يتحلى بالذكاء والحزم والتواضع والشعور بالمسؤولية وسرعة البديهة.

قديمك بدون مساعدة الآخرين أو رفضها ، بل تكون في سلام مع نفسك وأن تستحق احترام الآخرين عندما لا تأتيك مساعدة الآخرين).

خصائص ومهارات القائد الفعال

إن القائد الفاشل يفتقر إلى المهارة في العلاقات الإنسانية ، وأنه يرفض مواجهة قرار صعب بكل حزم ، أو أنه ليس لديه الموهبة لبيع برامجه ، وقد يعين الشخص في منصب عال ولكنه لا يستطيع أن يقود ، إذ أن صلاحية القائد تنبع من السلطة الممنوحة له (الانتخاب أو التعيين) ومن خلال قبول المرؤوسين لخصائصه ومهاراته .

وأهم هذه المهارات :

١. مهارات ذهنية / فكرية : كالتفكير والتخطيط والإبداع والابتكار والقدرة على التصور

٢. مهارات إنسانية / اجتماعية : كالعلاقات والاتصال وفن الاستماع والتحفيز

٣. مهارات فنية / تخصصية : كالتنظيم والتنفيذ واتخاذ القرار وحل المشكلات.

أما من أهم خصائص القائد الفعال فهي :

١. خصائص ذاتية (فطرية) : كالذكاء والشجاعة والكرم والحزم والصدق والتواضع والتفاؤل والاستقامة والثقة والوفاء ... الخ .

٢. خصائص شخصية (مكتسبة) : كالإيمان والعلم وضبط النفس والشعور بالمسؤولية .

٣. خصائص اجتماعية تعاملية مع الآخرين : كالرفق واللطف والعدل والمساواة والشورى والمشاركة والعفو وكظم الغيظ وقبول النصيحة وحسن اختيار الأعوان .

٤. النضج والجرأة والطموح .

مهام وأعمال القائد الفعال

يجب أن يكون لدى القائد القدرة على التفكير الإبداعي والتجديد والتطوير .

* التفكير :

١. الاتجاه إلى الخلوّة بين فترة وأخرى للنظر والتفكير .

٢. الإبداع والابتكار والطموح إلى الجديد .

٣. النظر إلى المستقبل وتحدياته ومحاولة الاستعداد له .

٤. الارتكاز إلى المبادئ والقيم السامية في العمل وفي جميع العلاقات .

* التوجيه :

١. تحديد الأهداف والخطط التفصيلية والبرامج الزمنية .

٢. التنسيق بين مجالات وأقسام ووحدات العمل المختلفة

٣. اتخاذ القرارات المناسبة من بين البدائل المتاحة

٤. الإشراف على الإنجاز وتحقيق الأهداف المرسومة .

* التغيير :

١. التجديد والتطوير في الأهداف والوسائل والطرق

٢. معالجة مقاومة التغيير من خلال الإقناع والتدرج .

٣. السرعة والإحساس بقيمة الوقت لأنه رأس مالك الأساسي

٤. التحسين المستمر وعدم الاستسلام للمألوف .

* التحريك :

١. استكشاف الطاقات وتفجيرها .

٢. مساعدة الأفراد ومساعدتهم على إنجاز مهامهم .

٣. إفساح المجال للتنافس المحمود .

٤. دراسة معوقات التنفيذ وإيجاد الحلول اللازمة لها .

* التأثير :

١. القائد المؤثر يتبع استراتيجيات الفوز للجميع

٢. التحلي بروح المرح والفكاهة وسرعة البديهة وإظهار الحب للعاملين .

* التحفيز :

١. تلبية الاحتياجات المعيشية والنفسية

٢. إتاحة الفرصة للعاملين في اتخاذ القرار

٣. الاحترام للجهود التي يقدمها العاملون في المؤسسة .

٤. تطبيق نظام مناسب للأجور .

هل القيادة موروث أم مكتسبة ؟

هناك ثلاثة اتجاهات للإجابة عن هذا السؤال :

١. الاتجاه الأول: القيادة بالوراثة ومن الطفولة المبكرة .

٢. الاتجاه الثاني: القيادة بالتعلم والخبرة العلمية .

٣. الاتجاه الثالث: القيادة تعتمد على الثقافة السائدة للمنظمة .

ما هي ملامح قادة المستقبل؟

المقصود بالمستقبل هو الذي نستخدم فيه الأدوات العلمية للتنبؤ به بناء على وضع سيناريوهات مختلفة للأحداث والمشاركة في صنعه .

ومن أبرز ملامح القادة ما يلي :

١. شخص صاحب رسالة ورؤية ثابتة.

٢. يشعر بأن وظيفته هي نقل الناس من حوله نقلة حضارية .

٣. أن أهدافه عالية والمعايير التي يطلبها مرتفعة ويجب إدارة أعلامه .

٤. يتمتع باحترام الآخرين ويرى في نفسه قدوة .

٥. يظهر مستوى عال من التعبير الانفعالي .

٦. يتمتع بثقة نفس عالية وكذلك بالتفاؤل والأمل .

٧. يتمتع بنفس سوية بعيدة عن الصراعات الداخلية

٨. يعبر عن مشاعر التابعين الذين لا يستطيعون التعبير عن ذاتهم

٩. يحب العلم بسعة وغزارة وحس استطلاع غير محدود .

١٠. الإيمان بقدرات الناس والعمل الجماعي .



اليهود والإشاعة

المرشح: مذحج عبدالله الأحمر

وينشرون أكاذيب تستهدف تشكيك المسلمين في صدق الدعوة إلى الله وصدق نبيه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .
هكذا نجد أن اليهود هم دهاقلة المكر في المدينة المنورة ، فقد برعوا في تجنيد أسنة السوء لترويج الشائعات حول الرسول ومن تبعه لزعة العقيدة ثم أذاعوها ونشروها وأشاعوها ، حتى قال عنهم القرآن الكريم: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا

اليهود والإشاعة في عهد الإسلام الأولي

قدم الرسول إلى المدينة مهاجراً فوجد فيها أعقد شعب وأخبث وامكر وأدهى من على الأرض وهم اليهود ، فمنذ اللحظة الأولى التي أشرق فيها نور الإسلام ومنذ الساعة الأولى التي وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واليهود يكيّدون للإسلام ويتربصون به ، وظلوا يقاومون الدعوة ويثيرون المتاعب ،

لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة » (سورة النور ، الآية ١٩) . يهيم عز وجل: « ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه » (سورة المائدة الآية ٤١) .

وقال الله تعالى: « سماعون للكذب أكالون للسحت » (سورة المائدة الآية ٤٢) . (ومن أساليب اليهود في الإشاعة أنه كانوا إذا لم يقفوا على خبر يفي بأغراضهم لفقوا وقلبوا الحقائق أو فسروها على هواهم وكما يحلو لهم . فعندما تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش صاروا يشيعون أنه تزوج امرأة ابنه ، أي أنه أتى منكراً ينهى هو عنه ، حتى ضاق الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الأقوال فعاتبه ربه عز وجل بقوله : « وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » .

ومن حادثة الإفك التي أشاع أهل الإفك ضد الطاهرة أم المؤمنين زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ، يقول المفسرون إن عبدالله ابن أبي سلول هو الذي تولى كبره وبدأ الخوض فيه ، ثم أشاع المنافقون بما فيهم اليهود الذين في المدينة ولكن الله برأها وأنزل الآيات لتبرئة أم المؤمنين في قوله تعالى: « إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ... » الخ

وكذلك عندما غاظ نصر المسلمين المتتابع مع اليهود بادروا إلى الشائعات يثبطون بها روح المسلمين المعنوية ، ويحدون من اندفاع الأمل التي يمكن أن يتولد فيهم ، حيث تركزت إشاعتهم حول التنبؤ بهزيمة المسلمين الساحقة في بدر ، مما جعل المسلمين من جراء تلك الحملة المسمومة يقضون أوقاتاً عصيبة في انتظار أخبار إخوانهم ، وعندما جاء البشير وهو زيد بن حارثة رضي الله عنه يبشر المسلمين راكباً ناقه النبي صلى الله عليه وسلم ، أشاعوا أن النبي قد قتل وهذه ناقته وأن زيداً يخفي الحقيقة ، إلى أن وصل جيش المسلمين يقود الأسرى ويحمل الغنائم ، فسقط في أيدي اليهود ما عملوا فأنتقمهم الحقد بهذه الكلمات التي فيها التحرش الصريح بالمسلمين « لا يغرك ما لقيت من نصر فلو أن حاربتنا لتعلمن أنا نحن الناس » .

وملازمتهم طابع النشر وسبيل الخديعة وما يمارسونه في الكونغرس الأمريكي ، ذلك أنهم إذا ما أرادوا الحصول على موافقة أحد أعضاء الكونغرس فإن اللوبي الصهيوني بواسطة جماعته يوجهوا العضو بأن زملاءه قد وافقوا قبله على المشروع أو القرار . لذا فالإرهاب الذي يلصقه اليوم العدو الإسرائيلي كاسم مرادف لاسم العربي أو الفلسطيني هو أبرز أساليب حربه النفسية ضد العرب عموماً وأهلنا في المحتل من الأرض خصوصاً .

الخاتمة

إن الإشاعات كما رأينا في هذه الجولة السريعة قديمة ومتنوعة ارتبطت باليهود وارتبطوا بها ، حتى كانت الوسيلة التي برعوا في استخدامها ضد أنبياء الله ، وضد الإسلام ونبيه منذ ظهور الإسلام ، وضد العرب والمسلمين اليوم .

فالإشاعة كذب وافتراء وإنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ، والإشاعة ظن وإن الظن أكذب الحديث ، وإذا أوحى الإشاعة بالبساطة واليسر فإن خطرها عظيم جداً ، فمن أراد أن يدمر بيته ويهدم وطنه بيديه يكون ممن يرددون الإشاعة . لذا يجب علينا جميعاً أن لا نكون ممن يسمع أو يصدق أو ينقل الإشاعة ، لأن القاعدة كما بينها عز وجل في قوله: وإذا تلقونه بالسنكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم زد صدق الله العظيم .

المصادر والمراجع

- ١ . كتاب الله العظيم «القرآن الكريم» .
- ٢ . د/ أحمد نوفل : الحرب النفسية من منظور إسلامي ط ٢ ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٥ م
- ٣ . مصطفى الدباغ : الحرب النفسية الإسرائيلية ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .



اليهود والإشاعات في العهد الحديث

كما رأينا في ممارسة اليهود لكل أساليب الحرب النفسية - وعلى وجه الخصوص الافتراء على المسلمين وإثارة الإشاعات حولهم - ولكل ما يساعد في محاربة المسلمين والعمل على هزيمتهم قديماً ، فقد لجأ اليهود في عصرنا هذا إلى تلك الأساليب نفسها فقد ابتلي المسلمون فيهم شر ابتلاء ، حيث قام الكيان الصهيوني في القلب من ديارهم .

ويمكن أن نضرب مثالا على أسلوب الإشاعة الذي تتبعه إسرائيل في المحتل من أرضنا لتحقيق أهدافها بما روجته أثناء حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وكان من نتائجه نزوح ما لا يقل عن مائة ألف شاب من الضفة الغربية

إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن ، فأثناء تقدم قوات العدو باتجاه القدس قام عملاء العدو الإسرائيلي بتوجيه وبث شائعة: (إن الجيش الإسرائيلي يقوم بذبح الشباب وقتله في كل مكان يدخله) ، فما كان من الجماهير إلا أن تنتقل هذه الإشاعة عن حسن نية وبهدف الحرص على شبابها ، فحدثت الكارثة بنزوح





معركة اليرموك

المرشح :

خميس مصباح الكعبي

شرع الله تعالى الجهاد للمسلمين وجعله فرض عين على كل مسلم ومسلمة إذا ما تهددت أرض المسلمين بخطر ، ولنشر دين الله تعالى. ومنذ أن أذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالجهاد وأتمته تغزو في سبيل الله وتتحرك جيوشها تحمل لواء الحق والعدالة لرفع الظلم عن الناس ونشر دين الإسلام .

على ضفة نهر اليرموك من بلاد الشام الجنوبية الذي تنساب مياهه غرباً إلى وادي الأردن وتستند إليه هضبة الجولان في جنوبها ، وعند بلدة سكوفيا كانت المعركة الخالدة سنة ٦٤٠م خلال خلافة الصديق رضي الله عنه وبداية خلافة الفاروق رضي الله عنه. حيث اجتمعت جيوش المسلمين بقيادة (أبو عبيدة بن الجراح، يزيد بن أبي سفيان، عمرو بن العاص وخالد بن الوليد القادم من العراق) وتحت إمرة خالد التي عهد بها إليه الصديق رضي الله عنه ثم آلت إلى أبي عبيدة بإمرة الفاروق رضي الله عنه. لقد شدني شوقي إلى هذه المعركة وأنا أتحسس طريق أمة الإسلام في عصرنا وهي تواجه الصليبيين الصهاينة (رومان الأمس) يتهافتون على أرضنا الطهور المقدسة ليعيدوا غطرستهم وغرورهم ، فوجدت ضالتي في معركة اليرموك التي توحدت فيها جيوش الإسلام ، وما أحوجنا في أيامنا إلى وحدة جيوش العرب والمسلمين تحت قيادة واحدة نرد خطر المعتدي وندحره.

بلاد الشام واكتشفوا خطة الروم لمواجهتهم حتى تكاثبوا فيما بينهم وقرروا وضع خطة معاكسة لخطة الروم تتلخص بما يلي :

(الجلاء بأقصى سرعة عن المواقع التي احتلوها في داخل البلاد ، والتراجع حتى بصرى مع تجنب الاشتباك بالعدو والانسحاق إلى معركة غير متكافئة معه ثم اجتماع الفرق الثلاث الأولى (يزيد وشرحبيل وأبو عبيدة) في جوار بصرى والاتصال بعمر بن العاص في فلسطين ، حيث يتم التشاور بعد ذلك لإعداد المرحلة المقبلة) .

وكتبوا إلى الخليفة يستشيرونه بذلك ويستأذنونهم فوافقهم على رأيهم وأذن لهم عندها نفذ القادة الثلاثة الخطة بسرعة ، فجلا أبو عبيدة عن حمص وجلا يزيد عن القوطة رافعاً الحصار عن دمشق ، وجلا شرحبيل رافعاً الحصار عن بصرى ، واجتمع الثلاثة مع فرقهم بجوار بصرى بينما سار عمرو بمحاذاة الضفة الغربية للأردن ليقترّب منهم ويتصل بهم .

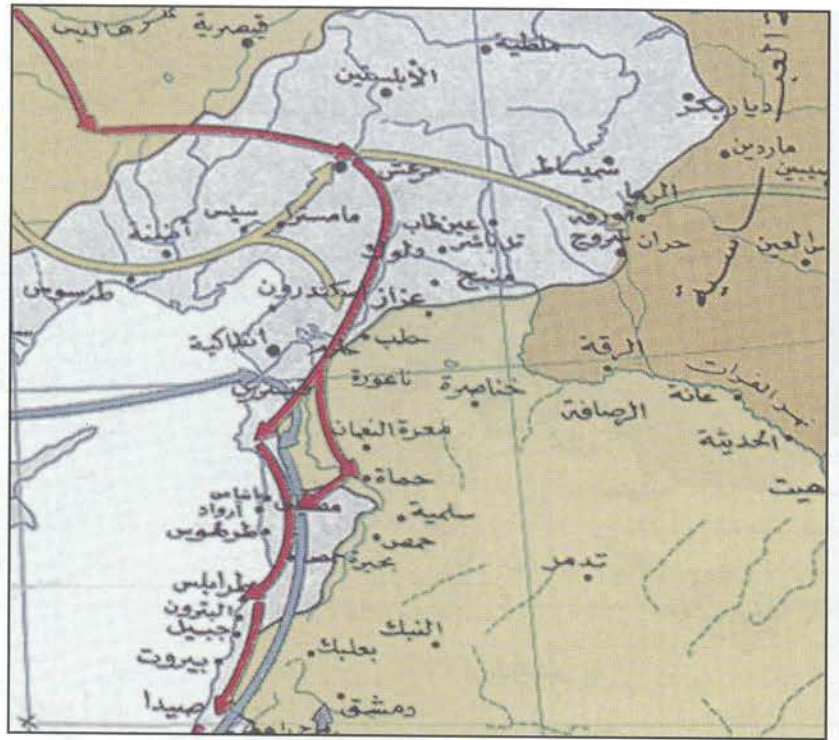
ولكن الخليفة أبا بكر وهو العالم بضالة عدد المسلمين في الشام وكثرة عدد الروم وشدة بأسهم ، رأى أن يعزز قواته هناك بقائد صلب من قادته يسلمه زمام القيادة ويحمّله عبء فتح هذه البلاد ، ولم ير لذلك أفضل من خالد بن الوليد الذي كان قد أبلى في جبهة العراق أحسن البلاء فكتب إليه يأمره بالتوجه بنصف جيشه للانضمام إلى زملائه في الشام ، فتوجه بعشرة آلاف مقاتل من العراق إلى الشام في مسيرة شاقة استمرت زهاء ١٨ يوماً قطع خلالها المسافة بين الحيرة وبصرى بما يشبه المعجزة

سير أحداث المعركة

الاستعداد للقتال : القوى المتقاتلة :

أ - الروم : كان جيش سرجيوس قد هزم في معركة أجنادين التي خاضها ضد خالد فور وصوله الشام ، فكتب هرقل إلى بطارقه أن اجتمعوا لهم وانزلوا بالعرب منزلاً واسع المطرد ضيق المهرب ، وكان هذا الجيش مؤلفاً من مائتين وأربعين ألف مقاتل ، منهم ثمانون ألفاً مقيد وأربعون ألفاً مسلسل للموت وأربعون ألفاً مربوطي العمائم لئلا يفروا ، وثمانون ألفاً راجل وهم خليط من الروم والأرمن والعرب المنتصرة بالشام والروس والفرنجة .

ب - المسلمون : اجتمع خالد فور وصوله



عزل خالد عن قيادة الجيش لم يثنيه عن الاستمرار في الجهاد في سبيل الله .

أسباب معركة اليرموك

بعد أن استتب الأمر لأبي بكر الصديق في الجزيرة العربية وقضى على المرتدين في أطرافها ، أخذ يفكر جدياً في تحرير باقي الأرض العربية من الاستعمار ونشر الدعوة الإسلامية في ربوعها . كان الألم يحز في قلب الصديق ، وهو يسمع باضطهاد الروم لإخوانه عرب العراق وسوريا ، إذ طال خضوعهم للمحتل الغاصب ، وأن الأوان لتحرير هذه الأرض الطيبة . كما هاله تهديد هذا الاستعمار لمكة والمدينة مصدري الإشعاع والعقيدة الجديدة ، وعزمه على التقدم من الشمال والشرق للقضاء على الدعوة الإسلامية التي تهدد بقاءه ووجوده .

كل هذه الأسباب مجتمعة جعلت الصديق يقرر تحرير العراق وسورية ، فأخذ يستشير ذوي الرأي من أصحابه وقادته ومستشاريه ، واتفقت الكلمة على تحرير هذين الإقليمين العربيين الهامين .

قادة الجيوش

دخلت الجيوش الإسلامية إلى بلاد الشام

في أواخر العام ١٢هـ وفي أربع فرق : الأولى : بقيادة يزيد بن أبي سفيان وهدفها دمشق وقوته ٧٠٠٠ مقاتل .

الثانية : بقيادة شرحبيل بن حسنة وهدفها بصرى عاصمة حوران ، وقوته ٧٠٠٠ مقاتل .

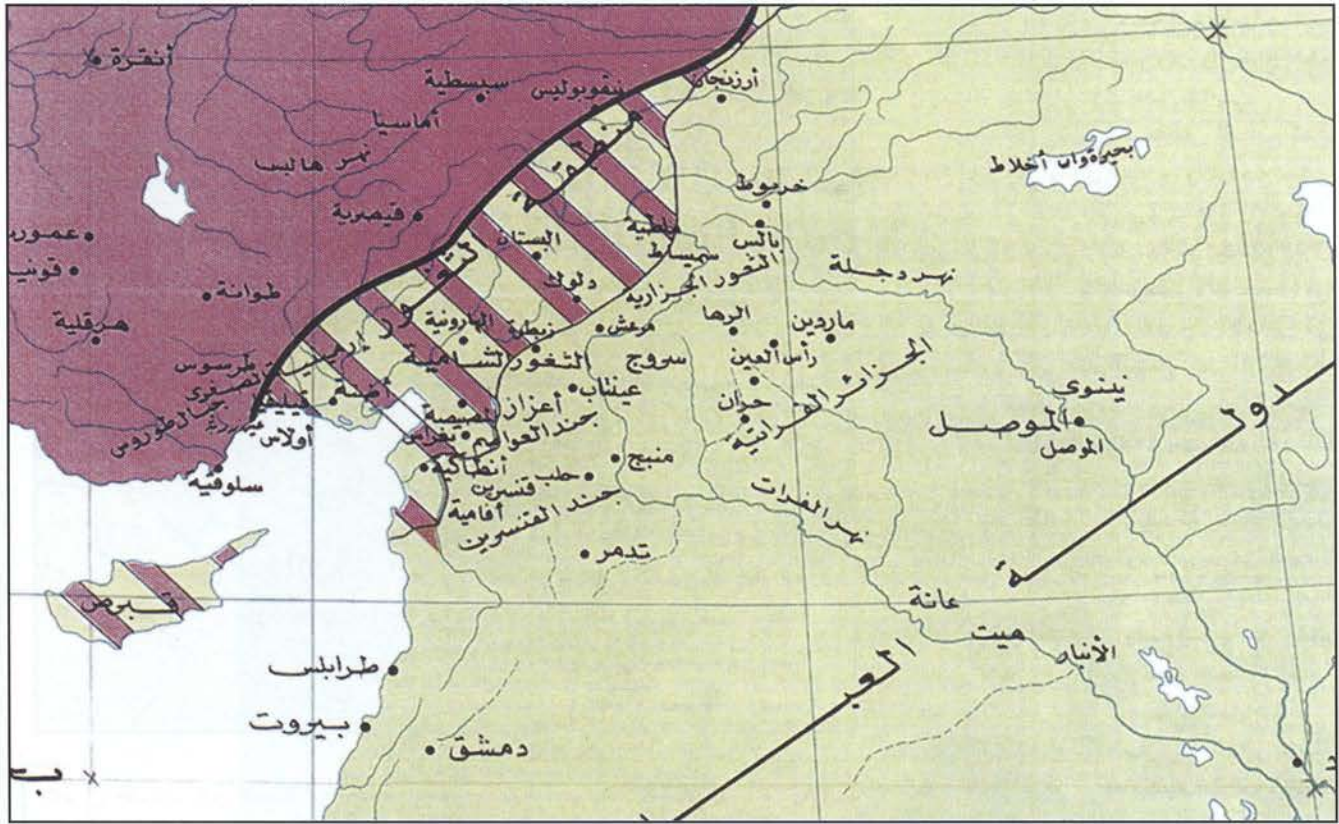
الثالثة : بقيادة أبي عبيدة بن الجراح وهدفها حمص وقوته ٧٠٠٠ مقاتل .

الرابعة : بقيادة عمرو بن العاص وهدفها فلسطين وقوته ٧٠٠٠ مقاتل .

وأبقى الخليفة في المدينة فرقة احتياط عددها ٦٠٠٠ مقاتل ، بقيادة عكرمة بن أبي جهل .

والتحق بهم ٣٠٠٠ من فلول خالد بن سعيد - الذي كان قد سيره أبو بكر إلى الشام ثم رده - ، وعشرة آلاف أتوا مع خالد بن الوليد من العراق ، ثم تبعهم عكرمة بن أبي جهل مع احتياطه في المدينة ، فيكون مجموع القوات الإسلامية التي دخلت بلاد الشام لفتحها نحو ٦٦٠٠٠ ألف مقاتل ، منهم عشرة آلاف فارس ، وهو أكبر عدد بلغته قوات المسلمين في هذه البلاد .

وما أن استقر قادة الفرق الإسلامية في



قرر خالد بأنه لا يمكنه التغلب على الروم ، ما لم يخرجهم من خنادقهم ويستدرجهم إلى الأرض المكشوفة ليقاتلهم فيها ، لذلك وضع الخطة التالية:

١. تقوم الميمنة والميسرة بتثبيت جناحي الروم ومنعهما من الالتفاف حول أجنحة العرب .

٢. يقوم القلب بالهجوم من الجبهة ثم يتظاهر بالانسحاب ليغري الروم على الخروج من الخنادق ويجرهم إلى الأرض المنتخبة للقضاء عليهم .

٣. عين فجر يوم ٢٠ آب أغسطس ٦٣٦م موعداً للهجوم .

المعركة

مع فجر يوم ٢٠ آب أغسطس ٦٣٦م بدأ الجيش العربي بتنفيذ خطته ، فتقدمت الميمنة بقيادة عمرو بن العاص ، وسدت المنفذ الوحيد الذي يمكن الروم من الانسحاب والخروج من الهضبة وبذلك أحكم حصار الروم . طلب خالد من أميري الجناحين الأيمن والأيسر أن يبدأ بالهجوم حتى يصلا خنادق الروم ليجبراهم على الخروج ، ثم يتظاهرا بالانسحاب لإغراء أكبر عدد منهم بالخروج من الخنادق

كانت معنوية الروم منحطة ، لذلك بقي القس والرهبان بينهم يشجعونهم على القتال ويثيرون فيهم روح الحمية الدينية .

العرب: قرر خالد أخذ المبادرة والقيام بالهجوم على العدو ، لذلك أوعز إلى الجيش باتخاذ موضع مجابهة للعدو بالشكل التالي :

كانت معركة اليرموك حاسمة بشأن مصير الروم في بلاد الشام إذ فتحت عليهم باب الانتصارات .

١. وضع الطلائع في الأمام مشكلاً منها حجاباً لقطاعاته وكانت مؤلفة من الخيالة .

٢. الميمنة: مقابل ميسرة الروم

٣. القلب: يسار الميمنة ومقابل قلب الروم

٤. الميسرة: مقابل ميمنة الروم

٥. المعسكر: خلف التلؤلؤ الخلفية وراء القلب

٦. الاحتياط: يسار المعسكر

٧. مقر القائد العام خلف القلب .

خطة الهجوم

إلى بصرى بقواد الجيوش وأوعز إلى عمرو بن العاص يطلب إليه مشاغلة سرجيوس ريثماً يصل مع الفرق الثلاث ، ثم انطلق مسرعاً لملاقاته وكان اللقاء في (أجنادين) حيث خاض المسلمون مجتمعين معركة حاسمة ضد جيش سرجيوس فهزموه ، وانطلقوا جميعاً بقيادة خالد إلى اليرموك ، لملاقاة جيش تيودور .

تعبئة الطرفين في المعركة

الروم: قسم الروم المشاة والخيالة على الميمنة والميسرة والقلب ، ووضعوا حجاباً من الخيالة أمام الموضع . قسم البطريق باهان القائد العام للجيش جيوشه الأربعة إلى ثلاثة أقسام على القلب والميسرة والميمنة ، فقاد سرجيوس مجموعة القلب وقاد الدراقص مجموعة الميمنة ، وقاد الفيقر بن نسطوس مجموعة الميسرة . وضعت ميسرة الجيش قرب فتحة الواقوسة وقد حفر الخنادق أمام الموضع ، وفي يوم المعركة ربط جنود المشاة الذين عهد لهم التخندق في خنادقهم وعدم مبارحتهم بالسلاسل لمنع مرور العرب من بينهم ومنع الجنود الرومان من الفرار .

واستدراجهم إلى المحل الملائم للقضاء عليهم وكان الجناح الأول بقيادة عكرمة بن أبي جهل والثاني بقيادة القعقاع بن عمرو .

نفذ القائدان الخطة بنجاح ، وعند تراجعهم أصدر القائد الروماني أمره إلى الجيش بالخروج من الخنادق والزحف على الجيش العربي المتقهقر وتدميره ، وكانت خطته تقضي بالهجوم على الجبهة كلها مع تركيز الضغط على ميمنة العرب لتدميرها وطردها من الهضبة الذي سبق أن أغلقته وسحق القلب ، ثم القيام بإحاطة واسعة على جناح العرب الأيمن والوصول إلى خلف القوات العربية لمحاصرتها وتدميرها تدميراً تاماً مستفيداً من تفوقه الساحق بالفرسان والمشاة .

وفعلاً ترك جيش الروم خنادقه وبدأ هجومه ، وكانت خيالة المسلمين أمام المشاة في الصف الأمامي وكان خالد يراقب تقدم الروم ، ولما شاهد كثرتهم قرر فوراً سحب فرسانه من الأمام وقسمهم إلى قسمين ، ووضع القسم الأول منهم خلف ميمنة المسلمين وتولى قيادته بنفسه ، ووضع القسم الثاني خلف ميسرة المسلمين وعهد بقيادته إلى (قيس بن هبيرة) وهو من فرسان العرب المشهورين . وقرر خالد استخدام الخيالة في المراحل الأخيرة من المعركة عندما يمتص المشاة زخم الهجوم الرومي ويختل النظام في صفوفهم فيهاجمهم من الجناحين في وقت واحد لتطويقهم وتفريق صفوفهم فيصيبهم الاضطراب والخلل .

كان يقود تقدم الروم القائد جرجيوس - الذي يقال أنه من أصل عربي - وكان يميل إلى المسلمين ويرغب في مصالحتهم والالتحاق بهم ، ولقد طلب مبارزة خالد فجرى بينهم حوار أثناء المبارزة وافق فيها على اعتناق الإسلام ، فمال وبعض من كانوا معه إلى جانب العرب وحارب معهم . وكان خالد قد وضع أبا عبيدة خلف القلب لإدارة المعركة وسلم قيادة القلب إلى سعيد بن زيد .

هاجم الروم ميمنة العرب وميسرتهم في وقت واحد واشتد الضغط على الميمنة ، وبعد قتال شديد انسحب تحت ضغطهم قسم غير قليل من رجال قبائل حمير وحضرموت وخولان وزبيد ، - وكانت زبيد في أقصى الميمنة - واخترقوا صفوفهم حتى وصلوا قرب المعسكر العربي وكانت النساء العربيات تتصدى لهن

وللمسلمين ، وكان أبو سفيان يحرضهم على القتال قائلاً : اللهم هذا يوم من أيامك اللهم أنزل نصرك على عبادك . ولقد أصيب أبو سفيان بسهم في عينه فأخرجته منها (أبو حثمة) ، واستمر ضغط الروم على ميمنة العرب حتى دفعوها على القلب الذي كان صامداً أمام هجماتهم العنيفة .

أما في الميسرة فقد نجح الروم في اختراق صفوفها حيث انسحب قسم من قبائل لخم وجذام - وهم من عرب سورية انضموا إلى جيوش المسلمين - إلا أن الباقيين ثبتوا ولم يتزحزحوا . ولما رأى عكرمة ما حل بالميمنة والخطر الذي بات يهدد القلب صاح : من يبايع على الموت ؟ فبايعه ضرار بن الأزور والحارث بن هشام مع ٤٠٠ من وجوه المسلمين وأبطالهم ومن بينهم ابنه عمرو بن عكرمة ، واندفعوا جميعاً لنجدة الميمنة فاستبسوا في القتال حتى أوقفوا الهجوم الرومي وعادت الميمنة إلى مواضعها التي انسحبت منها وبذلك سد المنفذ مرة ثانية .

الهجوم العربي المقابل

لقد كان خالد يراقب المعركة بأعصاب قوية ولم يغير خطته لما تراجعت بعض قطاعات الميمنة والميسرة ووصول طلائع فرسان الروم إلى قرب معسكر العرب ، وبعد الظهر وصل التعب والعطش والإعياء بجيش الروم إلى منتهاه ، وكانت هناك عاصفة رملية

كان للتنسيق بين قادة الجيوش وحسن التخطيط للمعركة والإعداد المعنوي والعسكري واختيار الموقع أبعد الأثرية حسم نتيجة المعركة لصالح المسلمين .

تضرب وجوههم فأعمتهم بينما كانت تضرب ظهور المسلمين . وفي هذه اللحظة بدأ خالد هجومه المقابل فخرجت خيالة العرب من كلا الجانبين وقام بحركة ضغط على الروم ليفصل مشاتهم عن فرسانهم ، ثم طوق الفرسان الذين اخترقوا ميمنة المسلمين ومنعهم من التقدم شمالاً ، فاندفعوا نحو الجنوب أمام ذلك الضغط إلى حيث نهر اليرموك شرقاً وجنوباً ووادي

الرقاد غرباً باتجاه فتحة الواقوصة الوعرة . ولقد واصلت قوات العرب الأخرى في القلب والميمنة والميسرة الضغط على مشاة الروم دافعة إياها نحو الجنوب نحو ملتقى اليرموك ، وحاولت خيالة الروم اختراق الحصار للإفلات من منفذ الهضبة فأوعز خالد إلى قواته إفساح الطريق أمامهم ، فخرج ما تبقى منها هارباً تاركين مشاتهم يلاقون المصير وحدهم فكانت معركة رهيبية تكبد فيها الروم خسائر فادحة ، ثم تقدم العرب إلى خنادق الروم وقضوا على من كان فيها من الجنود المقيدين بالسلاسل .

وقد كانت معركة إبادة مثالية حيث لم ينج من الروم سوى ٤٠ ألف مقاتل ، تمكن باهان من الانسحاب بهم باتجاه الشمال مستفيداً من ظلام الليل دون أن يشعر به العرب . واستشهد من العرب ثلاثة آلاف مقاتل بينهم القائد الشجاع عكرمة بن أبي جهل وابنه عمرو ، كما استشهد القائد الرومي جرجيوس الذي سبق أن أعلن إسلامه وقاتل مع العرب ضد الروم .

المطاردة

بعد انتهاء المعركة تسلم أبو عبيدة قيادة القوات العربية من خالد ، ثم تحرك الجيش العربي من مرج الصفر وكان في مقدمته جيش عمرو بن العاص وتعداده ٩٠٠٠ فارس وفي مؤخرته جيش خالد بن الوليد ، أحاط الجيش العربي بدمشق وشدد الحصار عليها واتخذ كل جيش من الجيوش العربية موضعاً أمام أحد أبواب المدينة . فكان مقر القائد العام أبي عبيدة بن الجراح أمام باب (الجابية) وجيش عمرو أمام باب (توما) وجيش شرحبيل أمام باب (الفراديس) وجيش بن أبي سفيان أمام باب (الكيسان) وجيش خالد أمام الباب الشرقي . واستمرت مجانيق العرب تضرب أسوار المدينة لمدة شهرين ، والمدينة صامدة تنتظر نجدات هرقل الذي كان قابلاً في حمص لفك الحصار عنها .

انتهز خالد فرصة انشغال المدينة بوليمة أعدها لهم البطريق ، فستمر بظلام الليل وبغفلة حراس الأسوار عبر الخندق مع كتيبة صغيرة على (قرب) أعدها لهذه الغاية ، وتسلق الأسوار على سلاسل خشبية ونزل إلى الباب الشرقي ففتحه ودخل باقي جيشه ، فخلعت قلوب المدافعين وفتحوا باقي أبواب المدينة عارضين الاستسلام والصلح .

كانت معركة اليرموك هي حرب إبادة للروم لم ينج منهم سوى ٤٠ ألف مقاتل .

بعد ذلك وصلت أخبار إلى أبو عبيدة بأن جيش الروم في فحل أخذ يتزايد حيث تجمع فيها حوالي ٨٠ ألف مقاتل ، لذلك قرر العودة إليها بكافة قواته ، ووصل فحل وقضى على قوات الروم فيها قضاءً مبرماً .

وبعد هذا النصر أعاد أبو عبيدة تنظيم جيوشه فشكل منها جيشين عهد لهما بالواجبات التالية :

الجيش الأول: بقيادته ومعه خالد بن الوليد وواجهه الزحف نحو الشمال لإخضاع سورية الشمالية بكاملها .

الجيش الثاني: بقيادة عمرو بن العاص ومعه شرحبيل بن حسنة وواجهه التقدم نحو فلسطين وتطهيرها من بقايا الروم والاستيلاء على بيت المقدس .

تحرك الجيشان في وقت واحد فتمكن الجيش الشمالي من احتلال حمص وحماة واللاذقية وقسرين وحلب وأنطاكية ، - وقد اضطر هرقل إزاء هذا الفتح المبين إلى ترك سورية إلى القسطنطينية . - أما الجيش الجنوبي فتمكن من احتلال بيسان وطبرية ، ثم اشتبك مع الروم بمعركة ضارية قرب أجنادين انتصر فيها عمرو ، ثم سار نحو مدن الساحل فحرر يافا وعسقلان وعكا ، ثم اتجه نحو القدس وحاصرها لمدة أربعة أشهر ، ولما ضاق الحصار وينسوا من أية نجدة قرروا تسليمها ، واشترطوا عليه تسليم المدينة إلى الخليفة عمر بن الخطاب . وهكذا دخل الخليفة القدس ظافراً ، وأعطى الضمانات الكافية للمسيحيين فأمنهم على أنفسهم وعلى كنائسهم وأموالهم . وبتحرير القدس دانت سورية بأكملها وانضمت إلى الدولة العربية الموحدة

نتائج المعركة

كانت معركة اليرموك حاسمة في شأن مصير الروم ببلاد الشام ، إذ أنها فتحت أمام المسلمين باب الانتصارات المتتالية في هذه البلاد ، وما أن علم هرقل بهزيمة جيشه باليرموك - وكان بأنطاكية - حتى غادر

المدينة بعد أن أمر عليها واحداً وودع هذه البلاد بقوله المشهور: (سلام عليك يا سورية ، سلام لا لقاء بعده).

وتجلت في هذه المعركة أهمية توحيد القيادة وتأثيرها البالغ في الفوز ، كما تجلّى بها تأثير شخصية القائد وبراعته وثباته ،



ورباطة جأشه عند تأزم الموقف وحسن توجيهه ، فقد أظهر خالد عبقرية فذة في إدارة المعركة . كما علمنا درساً بليغاً في إنكار الذات عندما تسلم رسالة الخليفة الجديد بعزله من القيادة والمعركة في أوجها ، فظل ثابت الجنان

وأخفى الأمر ومضى يدير المعركة بنفس عالية حتى انتهت بالنصر المبين . كما طبق الطرفان في هذه المعركة بعض مبادئ الحروب المعروفة في الوقت الحاضر ، وكلاهما حشد قطاعاته كلها في المحل والزمان المناسبين للقضاء على الخصم ، كما طبق العرب مبدأ المباغته والتعرض بنجاح تام .

أسباب نصر المسلمين رغم قلة عددهم

- ١ . تفوقهم في القيادة
- ٢ . تفوقهم في المعنويات .
- ٣ . الموضع الخاطئ الذي اختاره الروم للدفاع فحصر جيشه فيه .
- ٤ . صمود العرب أمام هجمات الروم الأولى
- ٥ . خطة الفصل بين الروم مشاتهم
- ٦ . سرعة الحركة بالاستخدام الجيد لكتائب الخيالة التي كانوا يستخدمونها بمهارة فائقة .

الدروس المستفادة من معركة اليرموك

كانت اليرموك أول معركة خاضها المسلمون بجيش ذي تنظيم وتكتيك حديثين ، ومن الدروس المستفادة والتي كان لخالد بن الوليد الفضل في إظهارها ما يلي :

١ . المناورة بالخطوط الداخلية:

فقد كان خالد يتمتع أمام الحدود المتعددة المختلفة ببعد نظر شامل وتفكير صائب واختيار ناجح للحل المناسب ، مع سرعة في تقرير هذا القرار وتنفيذه ، فقرر المناورة بالخطوط الداخلية مستفيداً من بطء تقدم القوات الرومانية التي لم يكن بوسعها اللحاق به إلى أجنادين نظراً لما تحمله من دروع وأثقال .

٢ . التنظيم العسكري للجيش الإسلامي في المعركة:

فقد كان للخيالة عند خالد اهتمام

١٣. **المباغنة التكتيكية:** حيث تعتبر الحركة الافراجية التي نفذها خالد في اليرموك نموذجاً مثالياً للمباغنة التكتيكية في القتال حسبما أوضحنا من قبل.

١٤. **تنسيق الجهد العسكري في المعركة:** حيث كان خالد يحرك قواته ووحداته بدقة متناهية.

١٥. **الاختيار الملائم للمكان والزمان:** لقد اختار خالد مكاناً متمركزاً بجيشه في مواجهة جيش الروم مستفيداً من أخطاء الروم في تمركزهم، فعوض بذلك قلة عدد جيشه بالنسبة إلى كثرة عدد الروم.

الخاتمة

لم يكن التاريخ العربي يوماً يخلو من الصراع، وليست معركة اليرموك إلا واحدة من تلك المعارك التي اجتمعت فيها الجيوش العربية تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وتحت قيادة واحدة لم تعرف غير الإيمان بالله تعالى والواجب في حماية الوطن، وإعلاء كلمة الحق والجهاد في سبيل الله، بقوة الإيمان وقوة العزيمة.

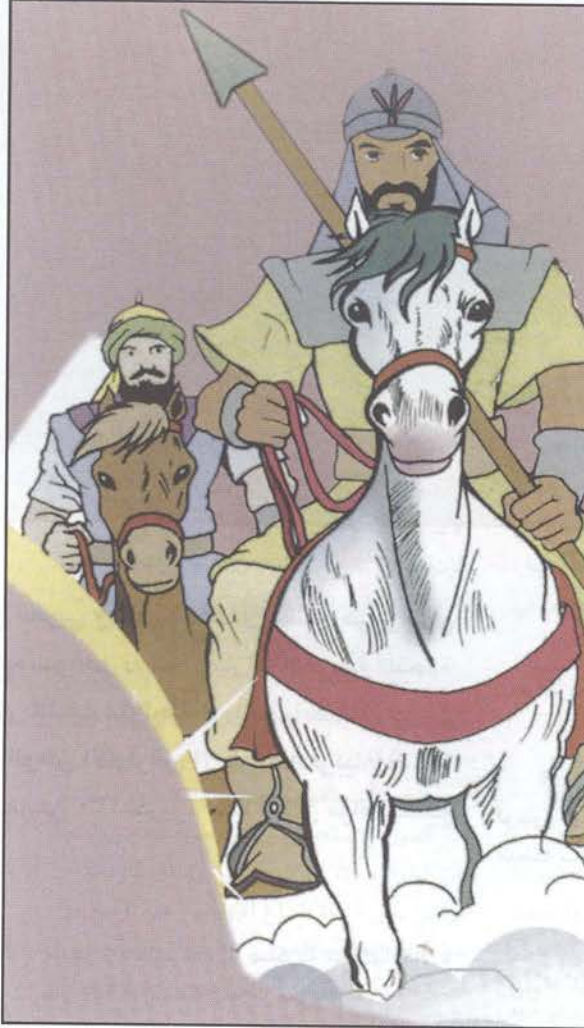
إن معارك العرب اللاحقة هي استمرار لمعركة اليرموك الخالدة، وما انتفاضة الأقصى الشريف اليوم إلا معركة يخوضها الشباب المسلم ضد الكفر وأعوانه. إننا اليوم أحوج ما نكون فيه إلى وحدة عسكرية تحت لواء مسلم واحد يسعى إلى رد المعتدي وتحرير الأرض وإعلاء كلمة الله في كل بقاع الأرض، والله ناصر لعباده المؤمنين.

والحمد لله رب العالمين.

المراجع والمصادر

١. د. صبحي عبد الحميد: معارك العرب الحاسمة.
- الدار العربية للموسوعات - بيروت
- لبنان ط ٣، ١٩٨٦ م.
٢. د. ياسين سويد: الفن العسكري الإسلامي أصوله ومصادره.
- شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.

٩. **الفصل بين فرسان العدو ومشاته:** وهي خطة متبعة في الحروب الحديثة.
١٠. **الحركة الافراجية:** وهي أفضل حركات خالد في هذه المعركة وأكثرها ذكاءً وعبقريّة، إذ أفسح لخيلة الروم مجال الهرب من الفرجة التي تعتبر المنفذ الوحيد لهم، ولو لم يفعل ذلك لاستمات هؤلاء الفرسان في القتال وكلفوا المسلمين كثيراً من الجهد والدم للقضاء عليهم.
١١. **استخدام الاحتياط:** وككل قائد من



- خاص إذ كانت القوة الضاربة في جيشه، لذا نراه يقسم خيالاته في اليرموك إلى فرق على كل فرقة واحد من أفضل فرسانه وأشجعهم: قيس بن هبيرة، وميسرة بن مسروق، وعامر بن الطفيلي، وغيث بن حرملة، ومسلمة بن سيف، والققعاق بن عمرو، وقبث بن أشيم، وضرار بن الأزور، ثم يوزع هذه الفرق بين الطليعة والميمنة والميسرة وصفوف القتال الثلاثة.
٣. **الاستعداد للقتال وتوزيع المهام:** وزع خالد قبل القتال المهام على قادته، فوضع

أباً عبدة في القلب ومهمته منازلة قلب العدو، ووضع يزيد بن أبي سفيان في الميسرة ومهمته منازلة ميمنة العدو، ووضع عمرو بن العاص ومعه شرحبيل بن حسنة في الميمنة ومهمته منازلة ميسرة العدو.

٤. **الإعداد المعنوي للجند:** ويتجلى ذلك في حثه للمسلمين على الصمود والثبات في وجه العدو، مما كان له أبعد الأثر على المقاتلين أثناء القتال.

٥. **الحيطة في السير إلى المعركة:** ضمن خالد الحيطة في مسيره إلى القتال باليرموك، فقد وضع في طليعة جيشه أحد أكفأ قادته وأشجعهم وهو (قبث بن أشيم)، فكانت طليعة قبثات عيون ذلك الجيش ومخافره الأمامية. ووضع في مؤخرته (سعيد بن زيد) مع ٥٠٠ مقاتل لحماية الظعن والمؤخرة.

٦. **التجديد في تكتيك الجيش الإسلامي:** كانت اليرموك أول معركة خاضها الجيش الإسلامي ضد الروم بأسلوب حديث في القتال، فقد نجح خالد في اقتباس التنظيم

العسكري عن جيوش الروم ومحاربتهم به وانتصاره عليهم قبل أن يدرّب جنده عليه.

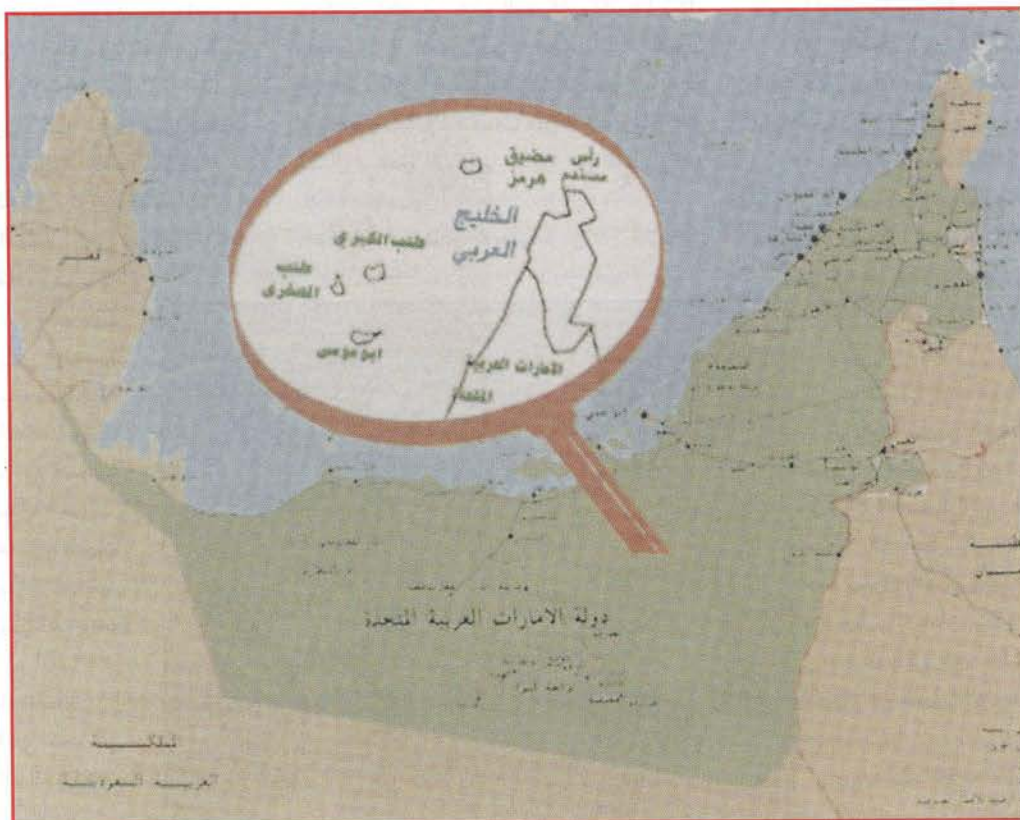
٧. **اختيار نقطة التمرکز الخطرة في مواجهة الروم.**

٨. **إجبار الروم على ترك مواقعهم الدفاعية والمحصنة.**

قادة الحرب الحديثين احتفظ خالد لنفسه باحتياط من الخيالة المتحركة بقيادته، وكان يستخدمه كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

١٢. **الحشد المادي والمعنوي في المعركة:** تعتبر اليرموك أفضل مثال على حشد القوى المادية والمعنوية في المعركة.

الأهمية الاستراتيجية لجزر الإمارات



الموقع الجغرافي :

بالقرب من الساحل الجنوبي للخليج العربي وعند مدخله إلى مضيق هرمز الذي يربط بين خليجي عمان والعرب وقبالة سواحل دولة الإمارات العربية المتحدة (سواحل إمارة الشارقة) ، تتقابل الجزر الثلاث مترابطة فيما بينها كمنطقة جزري تمتد من الشرق إلى الغرب لتربط بأرض الوطن الأم أرض الإمارات العربية المتحدة كغيرها من جزر الإمارات التي يزيد عددها عن ١٣٠ جزيرة متباعدة في مياه الخليج العربي شكل (١)

المرشح : عبید عبد اللہ الفلاسی

٤. إن الجزر من مناطق الصيد الهامة نظراً لوجود تجمعات الأسماك الكثيرة حولها لوجود منطقة ملائمة لكثرة الأحياء المائية .

احتلال الجزر

في ١٦ فبراير سنة ١٩٧١ أعلن شاه إيران
رغبة بلاده بضم الجزر الثلاث إلى إيران ، ومع
نهاية ١٩٧١ عقدت إيران معاهدة مع بريطانيا
حيث أعلن شاه إيران رغبة بلاده بملء الفراغ
بعد خروج بريطانيا وضم الجزر ، وفي ٣٠
نوفمبر ١٩٧١ هاجم الجيش الإيراني الجزر
الثلاث وسيطر عليها ، رغم وجود قوة حراسة
من الشرطة تابعة لشرطة رأس الخيمة التي
هاجموها بقوة بحرية وبرية وطائرتين ،
وأسروا العديد من أفراد المجموعة وأخذوا إلى

عليها وامتلاك قاعدة عسكرية تجعلها قادرة على إغلاق المنطقة بحرياً متى تشاء .

٢. وجود معادن أكاسيد الحديد الحمراء التي تشكل ثروة هامة وإحدى الصادرات إلى المملكة، حيث تقوم شركات باستغلالها لصالح حاكم رأس الخيمة.

٣. وجود النفط قرب جزيرة أبو موسى (حقل مبارك) والذي يمكن الدولة المسيطرة من التنقيب عن آبار جديدة نفطية تشكل ثروة هامة.

الأهمية الاستراتيجية للجزر الثلاث

تكمُن أهمية الجزر الاستراتيجية بوقوعها ضمن منطقة دولية ذات بعد استراتيجي على طريق الملاحة بين الشرق والغرب عبر منطقة (المحيط الهندي وبحر العرب وخليجي عمان والعرب إلى البحر الأحمر) ، ولعل أهم مميزاتها ما يلي :

١. موقعها عند مدخل الخليج العربي قبالة مضيق هرمز مفتاح الخليج ، ولعل السيطرة



صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي
في استقبال أهالي الجزيرة

إيران كآسرى ولم يطلق سراحهم إلا بتاريخ ١٩٧١/١٢/٢٥ م ، وكذلك أدى الهجوم إلى استشهاد بعض أفراد قوة الشرطة ، أما الأهالي فأخرجوا من منازلهم وحملوا في زوارق الصيد التي أبعدتهم إلى رأس الخيمة . شكل (٢)

وفي عام ١٩٩٠ أعلنت إيران ضم الجزر الثلاث إليها رسمياً واعتبرتها جزء من الأرض الإيرانية ، ثم أعقب ذلك منع المعلمين والمعلمات الذين يعملون بتدريس الطلاب في جزيرة أبو موسى من الالتحاق بأعمالهم ، وقامت كذلك بتهجير ما تبقى من الأهالي ومضايقتهم ومنعهم من القيام بالأنشطة التي يمارسونها ، وذلك تمهيداً للقضاء على عروبة الجزر الإماراتية العربية وطمس هويتها .

رد إمارة رأس الخيمة

تقدمت إمارة رأس الخيمة إلى مجلس جامعة الدول العربية تعرض فيه ظروف العدوان الإيراني ومهاجمة مركز شرطة الطنب وطرد سكان الجزيرة .

اطلع مجلس الجامعة على معاهدة الحماية ١٨٢٠ بين حكومة رأس الخيمة وبريطانيا والتي تؤكد تابعة جزر الطنب لرأس الخيمة ، وإن حكومة رأس الخيمة تعتبر عدوان إيران ضد جزرها في الطنب هو مخطط استعماري يهدف إلى جعل الخليج العربي بحيرة فارسية ، وهي أطماع توسعية نحو مناطق أخرى في الخليج العربي وسواحل الجنوبية والغربية .

وكما أن حكومة رأس الخيمة تطالب مجلس الجامعة بما يلي:

- ١ . قطع جميع العلاقات مع إيران
 - ٢ . إثارة القضية أمام المحافل الدولية
 - ٣ . إثارة الرأي العالمي لهذه الغاية
- كما أرسلت وفداً من رأس الخيمة للمشاركة باجتماع وزراء الخارجية العرب ، وأرسلت الإمارات الست تقريراً توضح فيه أن قضية جزر الطنب هي قضية الإمارات كافة ، وأن الإمارات كافة تعتبر اعتداء إيران على أرض إمارة رأس الخيمة هو اعتداء على كافة الإمارات ، وهي تعتبر إيران دولة عدوانية طامعة بفرض هيمنتها على المنطقة العربية وجعل الخليج فارسي ، لأن أطماعها في جزر الإمارات والبحرين والكويت لا يقل عن احتلالها لجزر الطنب.

الأطماع الإيرانية:

الأطماع الإيرانية أطماع توسعية تتعدى الجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ، وإن المتتبع للصراع الاستعماري على منطقة الخليج العربي منذ بدء حركة الاستعمار الأوروبي الحديث للمنطقة ، يجد أن القوى الاستعمارية متنافسة بهدف السبق في السيطرة والنهب والتسلط . فكان الاستعمار البرتغالي في القرن السابع عشر وتراجع أمام دفاع أهل المنطقة ، ثم ظهور الاستعمار الهولندي والفرنسي ، وأخيراً الإنجليزي الذي بسط نفوذه على أكبر منطقة واتساع الخليج العربي وحوله .

إن إيران التي كانت محطة أنظار المستعمرين أنفسهم (الإنجليزي والفرنسي والهولندي) ، أخذت هي نفسها تتحول من دولة مستعمرة إلى دولة مستعمرة عندما وجدت أن مصالحها المستقبلية تتطلب التنسيق والتفاهم مع الدول الاستعمارية وفي طليعتها بريطانيا . إن الشواهد والأحداث - وهي وثائق تاريخية - تراهن على أن الأطماع الإيرانية هي أوسع من منطقة الخليج العربي ولا بد أن تتسع نحو خليج عدن والمحيط الهندي وحتى العراق وغرب الخليج ، أي كأنها تلتقي مع الأهداف الصهيونية من الفرات إلى النيل .

ردود الفعل العربي تجاه غزو إيران للجزر

لقد اتخذت الدول العربية في موقفها ضد الاحتلال الإيراني لجزر الإمارات ، ولقد تمثلت هذه المواقف بموقف العراق بقيادة أحمد حسن

البكر والموقف السوري بقيادة حافظ الأسد وموقف اليمن الذي عبر عنه عبد الرحمن الإرياني ، والعقيد معمر القذافي الذي أوفد وزير خارجيته عبد السلام جلود إلى رأس الخيمة ، والدول العربية كافة أجمعت على رفضها للعدوان الإيراني من خلال المظاهر التالية :

- ١ . خروج المسيرات الشعبية التي تشجب إيران واحتلالها للجزر الثلاث .
- ٢ . إصدار البيانات الرسمية لوقوفها إلى جانب الإمارات في استعادة الجزر .
- ٣ . استنكار موقف بريطانيا وتواطئها مع إيران التي تبادلت معها المصالح الاستعمارية .
- ٤ . الدعوة إلى مقاطعة إيران وعلى كافة المستويات حتى تتراجع عن عدوانها الذي يهدد المنطقة ويعرضها للخطر على المدى البعيد .
- ٥ . دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد وتطبيق القرارات وضرورة حماية حقوق الدول في سيطرتها على أراضيها وعدم العدوان عليها .
- ٦ . اعتبار إيران دولة معتدية طامعة تهدف إلى السيطرة على منطقة الخليج العربي .
- ٧ . اعتبار الأطماع الإيرانية أطماعاً استعمارية لا تقل عن أطماع الصهيونية في فلسطين لإقامة كيان استعماري صهيوني في إسرائيل .

- ٨ . لا تنازل عن جزر الإمارات مهما طال اغتصاب إيران للجزر الثلاث .
- ولقد تابعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قضية التهديدات الإيرانية باحتلال الجزر الثلاث ، حيث تقدمت إمارة رأس الخيمة



وغيرهم ، وهم يدينون بالولاء لحكام الشارقة ورأس الخيمة .

× تؤكد الحقائق التاريخية أن هذه الجزر كانت تابعة للقواسم في الشارقة ورأس الخيمة على الأقل منذ القرن الثامن عشر وحتى عند مجيء بريطانيا إلى المنطقة وإبرامها عدة اتفاقيات مع حكام الإمارات ، ومنها الاتفاقية الأولى في عام ١٨٢٠ ، وأن ذلك لم يؤثر على سيادة قواسم الشارقة ورأس الخيمة على تلك الجزر حيث كانت الإمارات آنذاك إمارة واحدة ، وعندما انفصلت رأس الخيمة عن الشارقة في بداية القرن العشرين ألت جزيرة أبو موسى إلى قواسم الشارقة وألت طنبة الكبرى وطنبة الصغرى إلى قواسم رأس الخيمة ، وكانت حيازة الإماراتين للجزر فعلية ومتواصلة وهادئة حتى نوفمبر عام ١٩٧١ ، وكانتا تمارسان من أعمال السيادة على الجزر الثلاث ما يتناسب مع طبيعتها الجغرافية ومساحتها وكثافتها السكانية . وليس ثمة ما يثبت أن الإماراتين قد تخلتا عن سيادتهما على الجزر الثلاث أو كفتا عن الاهتمام بمجريات الأمور فيها . وبالمقابل فإن إيران لم تمارس أي مظهر من مظاهر السيادة على أي من الجزر الثلاث ، كما أن مطالبتها المتقطعة بالجزر لم تمر دون معارضة أو منازعة ، ومن المستقر قانوناً أن الادعاءات الورقية لا تكفي لإزاحة السيادة القائمة على الحيازة الفعلية للإقليم . وقد تجلت مظاهر ممارسة السيادة في التصرفات التالية:

بطلب للجامعة العربية بتاريخ ١٩٧١/١١/٢٠ تطلب فيه عرض قضية احتلال إيران للجزر على مجلس الجامعة العربية .

بتاريخ ١٩٧١/١١/٢٣ اجتمع الأمين العام للجامعة العربية محمد سليم الباقي مع السفير البريطاني في القاهرة مستفسراً عن موقف بريطانيا من قضية الجزر الثلاث ، ومما أدى إلى اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي حمل بريطانيا مسؤولية الحفاظ على عروبة الجزر الثلاث لأنها تبسط نفوذها على المنطقة .

موقف دولة الإمارات العربية المتحدة:

إن دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيامها في الثاني من ديسمبر ١٩٧١ وتسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم ، أعلنت عن موقفها الصريح الرافض لاحتلال إيران لجزرها وتأكيد هذا الدائم على عروبة الجزر ، وفيما يلي بعض الأدلة على ذلك :

× أن سكان هذه الجزر (أبو موسى ، طنبة الكبرى ، وطنبة الصغرى) عرب ولغتهم عربية ، وروابطهم الأسرية والتجارية وثيقة ومباشرة مع الساحل العربي للخليج ، وينتمون إلى قبائل وعشائر عربية معروفة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مثل قبائل السودان وآل بومهير وبني حماد والشوامس وبني تميم

أ. أن الجزر الثلاث ترفع أعلام الشارقة ورأس الخيمة وتطبق قوانينها وأنظمتها وأعرافها ، كما أن سكانها يحملون جنسية الإماراتين شكل (٣)

ب. وجود ممثلين لحاكمي الإماراتين في الجزر بصفة مستمرة .

ج. استيفاء حكام الشارقة ورأس الخيمة رسوماً سنوية عن الأنشطة الاقتصادية التي يقوم بها سكان الجزر كالصيد والغوص ورعي الماشية .

د. وجود مرافق عامة تابعة لإمارتي الشارقة ورأس الخيمة على جزيرتي أبو موسى وطنبة الكبرى . أما طنبة الصغرى فنظراً لصغر حجمها ولافتقارها لمصادر المياه العذبة فإنه لا يوجد بها مرافق ، وكانت تخضع للرقابة والإشراف المباشرين من قبل ممثل حاكم رأس الخيمة في طنبة الكبرى والذي كان يزورها من وقت لآخر .

هـ . قيام إمارتي الشارقة ورأس الخيمة منذ مطلع هذا القرن بمنح الامتيازات لاستخراج المواد المعدنية والنفطية في الجزر الثلاث ومياهها الإقليمية . ومثال على ذلك فقد منح حاكم الشارقة امتيازات للتنقيب عن أكسيد الحديد في أبو موسى لشركات مختلفة في أعوام ١٨٩٨ و ١٩٢٣ و ١٩٣٥ وكانت فترة الامتياز الأخير ٢١ عاماً ، كما منح حاكم الشارقة أيضاً امتيازات للتنقيب عن النفط في أبو موسى في عام ١٩٣٧ لشركة الامتيازات البترولية المحدودة ، وفي عام ١٩٧٠ لشركة بيوتس . أما بخصوص جزيرتي طنبة الكبرى وطنبة الصغرى فقد منح حاكم رأس الخيمة امتيازاً للتنقيب عن أكسيد الحديد في عام ١٩٥٢ ، كما منح الحاكم امتيازاً للتنقيب عن النفط لشركتين أمريكيتين في عام ١٩٦٤ .

لقد انطلقت سياسة رئيس الدولة في معالجة قضية الجزر الثلاث من الأسس التالية :

- ١ صلاية الموقف الداعي إلى التمسك بترية الوطن وحقوقه .
- ٢ العمل الهادئ واتخاذ التفاهم أسلوب لحل الخلافات بين الدول .
- ٣ استعادة الجزر بالطرق السلمية .
- ٤ رفع القضية إلى محكمة العدل الدولية في حال تعثر طرق التفاهم وتقديم الوثائق التي تثبت حق الإمارات في الجزر .

ورئيسها .

٥. في عام ١٩٩٥ أطلقت قطر الدعوة للدولتين للتباحث في الدوحة وحل خلافاتها ، وعقد اجتماع بين الطرفين في الدوحة بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٩٥ حيث دعت دولة الإمارات لما يلي

* انسحاب إيران من

الجزر

* العودة لوثيقة التفاهم بين الدولتين بشأن جزيرة أبو موسى ، وإلغاء ما قامت به إيران من مخالفة لوثيقة التفاهم .

* حسم مسألة السيادة

على جزيرة أبو موسى .

* إحالة النزاع على الجزر لمحكمة العدل الدولية . إلا أن الوفدين لم يتوصلا إلى أي تفاهم أو حل

بسبب تصلب الموقف الإيراني .

٦. في أكتوبر ١٩٩٥ ألقى وزير خارجية الإمارات كلمته وأكد على ضرورة استعادة جزر الإمارات عن طريق التباحث السلمي وطبقاً للقانون الدولي ، أو رفع القضية لمحكمة العدل الدولية .

٧. عام ١٩٩٦ قامت إيران ببناء محطة توليد طاقة في جزيرة طناب الكبرى .

٨. في ٢٨ أغسطس ١٩٩٦ وجهت دولة الإمارات رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي تعارض فيها اعتبار المجال الجوي لجزيرة أبو موسى ضمن المجال الجوي الإيراني .

٩. في نوفمبر ١٩٩٦ قدمت دولة الإمارات احتجاجاً إلى دولة إيران على قيامها بفتح فرع لإحدى الجامعات في جزيرة أبو موسى .

١٠. في ٤ سبتمبر ١٩٩٦ تقدمت دولة الإمارات إلى هيئة الأمم بمذكرة تنص على عدم اعترافها بالقوانين البحرية التي تفرضها إيران على جزيرة أبو موسى وجزر الطنب .

١١. في ٨ نوفمبر ١٩٩٧ سلمت دولة الإمارات إلى مجلس الأمن نص رسالة الاحتجاج التي وجهتها إلى إيران التي عقدت

دورة رياضية في جزيرة أبو موسى ١٢. في ٣١ يونيو ١٩٩٧ سلمت دولة الإمارات لمجلس الأمن رسالة احتجاج على قيام إيران ببناء رصيف بحري في جزيرة طناب الكبرى

١٣. في الأول من أكتوبر ١٩٩٧ وجه وزير خارجية الإمارات كلمة أمام الأمم المتحدة ، على أن إيران ترفض أي توجه سلمي لحل قضية الجزر، فهي تقوم بإحداث تغيرات غير مدنية تضر بمستقبل المنطقة ، وطالبها بإزالة كل ما أحدثته من منشآت عسكرية ومدنية .

١٤. في يناير ١٩٩٨ سلمت دولة الإمارات نص مذكرة الاحتجاج لمجلس الأمن والتي قدمتها إلى إيران حول اختراق بحري للمياه الإقليمية لدولة الإمارات (شكل ٥)

الخاتمة

الجزر الإماراتية طناب الصغرى وطناب الكبرى وأبو موسى عربية إماراتية تاريخياً وواقعاً ، وما الادعاءات الإيرانية بأحقيتها بهذه الجزر سوى أطماع توسعية استعمارية تهدف إلى السيطرة على منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي . و تأتي أطماع إيران بجزر الإمارات استمراراً لأطماعها بمناطق عربية أخرى تحيط بالخليج العربي من كل الجهات ، وما تاريخ عدوانها على هذه المواقع إلا خير دليل على مطامعها الاستعمارية .

إن دولة الإمارات العربية المتحدة عبر تاريخها الطويل لم تكن يوماً تبطل الدفاع عن كل جزيرة وأرض في منطقة الخليج العربي ، مروراً بمقاومة أهالي المنطقة للبرتغاليين ثم الهولنديين ثم الإنجليز ، فهي لم تكن يوماً مقصرة في حق الدفاع عن الأهل والأرض .

إن دولتنا الغالية رسمت سياستها الثابتة التي لا تتغير تحت أي ظرف أو ضغط ، وهي متمسكة بجزرها وكل ذرة تراب من أرضها ، فهي تعتمد أسلوب التفاهم والتعقل وتدعو إيران إلى لغة العقل . وإنها إذ تسلك النهج السلمي - ليس من واقع ضعف - وترفض العدوان وكل أشكال الاستعمار ، فإنها على ثقة بأن الحق سيعود لأهلها عاجلاً أم آجلاً ، وأن عدالة السماء تحق الحق وترد كيد المعتدي الأثيم .



وانطلاقاً من هذه الأسس فقد قامت دولة الإمارات بما يلي :

١. أصدر المجلس الأعلى في أول اجتماع له في ديسمبر عام ١٩٧١ بياناً يستنكر فيه قيام إيران باحتلال الجزر الثلاث ، ويرى ضرورة استجابة إيران إلى مبدأ الحق والعدالة والتسليم بعروبة الجزر الإماراتية .

٢. وصف مصدر مسؤول بوزارة خارجية الإمارات في ٢٤ أغسطس عام ١٩٩٢ بأن إيران أقدمت على منع مجموعة من المدرسين والمدرسات من دخول جزيرة أبو موسى للعمل بها . (شكل ٤)

٣. عقد في مدينة أبو ظبي يومي ٢٧ و ٢٨ من شهر سبتمبر عام ١٩٩٢ لقاءات ثنائية بين البلدين لحل القضية وقد رفض الجانب الإيراني بحث قضية الاحتلال العسكري للجزر أو إحالتها إلى محكمة العدل الدولية .

٤. دعت دولة الإمارات في ديسمبر عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ إيران للاستجابة إلى دعوة الإمارات للجوء إلى التحاور والتباحث والتفاهم لحل مشكلة الجزر وإعادتها لدولة الإمارات ، وهذا المطلب الذي يستلزمه حسن الجوار أو رفع القضية إلى محكمة العدل الدولية، إلا أن إيران رفضت دعوة الإمارات

مكافحة التصحر وانجراف



والحقول

يجري إنشاء

كاسرات رياح للتخفيف

من حدة الرياح والتقليل من

ضياع الماء عن طريق التبخر الكلي ،

تبعاً للظروف المحلية يجري استعمال

الكازوارينا والطرفاء وأحياناً الأوكالبتوس

(ملاحظة: الأوكالبتوس لا ينصح استعماله في

حماية البساتين لمنافسته الأشجار

والمزروعات على الماء.)

د. تكثر الدولة من إنشاء الحدائق التي

تساهم في تلطيف البيئة ومكافحة التصحر

والانجراف

الإحصائية

١٩٨٧ م. إن

حملة التشجير ومكافحة

التصحر والانجراف يلقيان رعاية خاصة من قبل صاحب السمو رئيس الدولة نفسه .

ب. يجري إنشاء حزام أخضر واق على

جوانب الطرقات الرئيسية كافة ، كالحزام الذي

أنشئ على الطريق الواصلة بين أبوظبي والعين ،

حيث تتعرض لسف الرمال المستمر وخطر

زحف الكثبان الرملية العالية على النباتات .

ج . في المناطق الزراعية وحول البساتين

المرشح : سعيد راشد الغفلي

الوسائل المتبعة في مكافحة التصحر والانجراف في دولة الإمارات العربية المتحدة،

١. التشجير الحراجي الوقائي :

أ. تقوم دولة الإمارات العربية المتحدة بحملة كبيرة للتوسع في التشجير الحراجي الوقائي بغية حماية البيئة وتحسينها وتثبيت الرمال وحماية الطرقات والمدن والبساتين ، وذلك رغم الظروف البيئية القاسية السائدة في البلد وخاصة فيما يتعلق بشدة الجفاف وقلة المياه وعيوب التربة . ابتدأت حملة التشجير منذ سبع سنوات تقريباً وقد تم حتى الآن تشجير ما يقارب سبعة آلاف هكتار (هذه

مراف التربة

٢ . المحافظة على المياه وزيادة وفرتها

أ . تهدف سياسة الدولة المائية إلى إجراء مسح شامل ودقيق للمصادر المائية كافة السطحية منها والجوفية ، وبخاصة فيما يتعلق بالملوحة . بالنسبة للمياه السطحية تجري دراسة تدفق سبعة أودية رئيسية بغية إنشاء سدود عليها للمحافظة على المياه واستعمالها في الري وفي تغذية المياه الجوفية .

ب . يجري استكمال شبكة كاملة لمحطات الأرصاد الجوية في كافة نواحي البلاد ، لأخذ فكرة جيدة عن الأمطار وتوزيعها على الأشهر وتغيرها من سنة لأخرى ودرجات الحرارة والتبخر (ملاحظة : استكملت هذه المحطات فعلاً والآن تقوم بعملها منذ ١٩٨٧ م .)

ج . تشجيع الدولة طريقة الري بالتنقيط لسقاية الأشجار الحراجية والأشجار المثمرة والخضار .

د . تحلية مياه البحر .

٣ . حماية المراعي الطبيعية وتحسينها

بشكل عام خف الضغط الكبير على المراعي الطبيعية وقطع الأشجار واقتلاع الشجيرات للوقيد خلال السنوات الأخيرة ، ويعود ذلك إلى لجوء المواطنين للبتروول . وفي كثير من المناطق يلاحظ بوضوح توقف تدهور النبات الطبيعي وتحسن حالة الغطاء النباتي كما هو الحال في منطقة مشروع مليحة بعد أن وفرت الحماية لفترة محدودة من الزمن .

إن متابعة حماية المراعي الطبيعية وتخفيف الضغط عليها ، يؤديان خلال فترة زمنية قصيرة إلى تحسين حالة الغطاء النباتي

الذي سيساهم في تحسين النبات الطبيعي للكثبان الرملية التي كانت تعتبر في الماضي مناطق رعوية جيدة الغطاء ، إلا أنها أصيبت بتدهور شديد ونتج تحرك الكثبان . إن الاتجاه الحالي يعتمد على تحسين حالة النبات الطبيعي في مناطق المراعي الطبيعية عن طريق إدخال نباتات عشبية وشجيرات علفية جفافية .

توصيات لتطوير مكافحة التصحر

وانجراف التربة في العالم العربي

أ . توصيات في مجال التخطيط :

إن التخطيط الطويل والمتوسط المدى لتنمية المناطق الجافة ونصف الجافة يتطلب ما يلي :

- ١ . إجراء مسح شامل للموارد الطبيعية .
- ٢ . إعداد الاختصاصين في كافة مجالات تنمية المناطق الجافة ونصف الجافة ، عن طريق توجيه البرامج في الجامعة لتشمل إدارة واستغلال المناطق الجافة .
- ٣ . توثيق التعاون بين المؤسسات العلمية والفنية الإقليمية والدولية المهمة بالمناطق الجافة .
- ٤ . وضع خطط إقليمية لحماية وتنمية المناطق الجافة ونصف الجافة تساندها الحكومات القطرية والمؤسسات الدولية وجامعة الدول العربية .

ب . توصيات في مجال المراعي الطبيعية :

- ١ . إنشاء مصلحة للبادية ، تكون مسئولة عن التنمية المتكاملة للبادية في البلاد التي تلعب فيها البادية أهمية خاصة .
- ٢ . الاستفادة من المياه السطحية على

أحسن وجه .

- ٣ . تنظيم استغلال المراعي واتباع نظام الجمعيات التعاونية الرعوية للمحافظة عليها .
- ٤ . إقامة مراكز تدريب لإدارة وتنمية المراعي الطبيعية .

ج . توصيات في مجالات تنمية الموارد المائية :

- ١ . إجراء مسح كامل للمصادر المائية السطحية والجوفية .
- ٢ . وضع سياسة مائية متكاملة في كل بلد تتعلق باستعمال الماء للري والشرب .
- ٣ . تنشيط الأبحاث المتعلقة بالاستعمال الأمثل للمياه في الري .
- ٤ . إجراء دراسات حول أفضل الوسائل للاستفادة في الزراعة من المياه السطحية في الأرض القليلة الانحدار .
- ٥ . إجراء تجارب حول التخفيف من فقدان المياه عن طريق التبخر من الأحواض والبحيرات المائية والمساحات المكشوفة الأخرى عن طريق تغطيتها بأجسام عازلة وعائمة .
- ٦ . دراسة أفضل السبل لإعادة تخزين المياه اصطناعياً .

المراجع

- ١ . د.إبراهيم نحال : التصحر في الوطن العربي . بيروت - لبنان . ط ٥ ١٩٨٧ م .
- ٢ . رحمة أديب ١٩٨٢ . الأسس والتقنيات لتثبيت الكثبان الرملية في المناطق الجافة . الدورة التدريبية في مجال الغابات في اللاذقية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم .
- ٣ . علي إبراهيم محمود ، ١٩٨٠ : التجربة السورية في تنمية المراعي ودور التعاونيات وصندوق تداول الأعلاف . تقرير زيارة للجمهورية العربية السورية ، طرابلس - ليبيا .
- ٤ . محمد إسماعيل الشيخ ١٩٨٧ : الجمعية الجغرافية الكويتية - الكويت .

مدينة العين

المرشح : علي عبيد الكتبي

تعتبر مدينة العين من أروع مدن الدولة جمالاً وطبيعة ، إذ أنها تعتبر متنزه الدولة ومتنفسها الطبيعي ، كما هو اعتبار دبي المتنفس التجاري للدولة . وتمتاز المدينة بوجود الكثير من المعالم السياحية المهمة من حدائق وطبيعة خلابة ، وذلك مما جعلها تتميز عن غيرها من المدن بدولة الإمارات ، ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى الآثار التي تضمها المدينة التي أصبحت رمزا لحضارة دولة الإمارات العربية المتحدة ، ومكانا خصباً للسياحة يؤمها الناس من مختلف دول العالم لزيارتها والتمتع بمناخها الطيب . وفي هذا البحث نضع مساقط ضوء على مميزات هذه المدينة ونسأل الله أن يوفقنا في ذلك .

العين

تقع مدينة العين في الجهة الجنوبية الشرقية من دولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث تأتي وكأنها داخلة في أراضي سلطنة عمان ، إذ تحدها أراضي السلطنة من جهات ثلاث . وتأتي مدينة العين المدينة الخضراء وسط محيط أصفر من كثبان ورمال لا نهاية لها ، إلا أنها تعطيك انطباعاً وشعوراً أنك في جنان عدن .

زايد والعين

في مدينة العين وضواحيها أمضى زايد السنوات الأولى من شبابه ، وترعرع بين تلالها

بدأت في تلك الفترة عملية إصلاح زراعي أسهمت في تطوير المنطقة .

المناخ

إن مناخ مدينة العين كجزء من دولة الإمارات العربية المتحدة ، يصنف ضمن الإقليم الصحراوي الجاف حسب تصنيفات كوين المناخية لمناطق العالم ، وذلك لقلة أمطارها وعدم استقرار كمية الأمطار مكاناً وزماناً من عام لآخر ، رغم وقوعها في الأرض المدارية التي تتأثر بالرياح الشمالية الغربية الشتوية الممطرة ، وهي بهذا تشبه إلى حد ما

وجبالها واستمد الكثير من صفاتها ورحباتها ، وبدأت حياة زايد عندما تولى إدارة شؤون مدينة العين والمناطق التابعة لها في العام ١٩٤٦ ، وأحس على الفور بالحاجة إلى إدخال الإصلاحات الممكنة لتحقيق طموحات المواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية ، وتحقيق العدل والعدالة في حكمه وأحكامه بينهم . وعلى الرغم من شح الإمكانات المالية التي وقفت حجر عثرة في طريق تحقيق كل ما يصبو إليه المواطنون ، فقد لجأ زايد إلى تنمية الزراعة وحفر الأفلاج ، وكان يشارك الرجال في النزول إلى جوف المنطقة فيرفع التراب بيديه ، فقد

الأراضي المجاورة لها من أقاليم الخليج العربي *

ويتأثر مناخ مدينة العين ببقية أجزاء الدولة بعدة عوامل بيئية ومحلية وإقليمية أهمها :

١. الموقع في دوائر العرض:

تقع الدولة بشكل عام على الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب ، بحيث تشرف على الخليج العربي وخليج عمان ، بين دائرتي عرض ٢٩ (٢٦.٤-٢٢) شمال الدائرة الاستوائية ، وبين خطي طول ٥١.٥ (٥٦.٢٣-٥) شرق خط جرينتش ، وبالتالي فإنها تتعرض لأشعة الشمس العمودية أثناء فصول الصيف والربيع والخريف .

٢.الموقع النسبي لليابس والماء:

تقع مدينة العين بجزء من دولة الإمارات في جنوب غرب قارة آسيا ، حيث تطل الدولة على مسطحين مائيين هاميين هما الخليج العربي وخليج عمان ، بينما تقع مدينة العين في جنوب الدولة التي لا تطل على أي من المسطحات المائية ، عدا الواحات الموجودة فيها إضافة إلى المياه الجوفية * وتتكون أراضي الدولة في معظمها من الصحاري ولا سيما في المناطق الغربية الداخلية ، حيث تتخلل تلك المناطق واحات مشهورة أهمها تلك التي تشغلها مدينة العين وضواحيها ، حيث تشغل المياه الجوفية التي تتوفر بفضل وجود جبل حفيت عن طريق شبكة ري تعرف بالأفلاج ، ومثلها محاضر لبوا التي تقع على بعد نحو (٢٠٠) كم إلى الغرب من العين *

٣. الظواهر التضاريسية :

تخلو الإمارات العربية المتحدة من الأشكال التضاريسية التي تؤثر في خصائص العناصر المناخية ، سوى كتلة جبلية تقدر مساحتها (٣٦٠٠) كم مربع ، حيث تشغل مدينة العين ما نسبته (١٦٠) كم مربع .

عناصر المناخ :

١ - الحرارة : إذ تنخفض درجة الحرارة في شهر يناير إلى أدنى مستوياتها عندما تتعامد أشعة الشمس على مدار الجدي جنوب الدائرة الاستوائية ، بينما ترتفع هذه الدرجة لتصل إلى أعلى مستوياتها في شهر يوليو عندما تتعامد الشمس على مدار السرطان حيث تصل في مدينة العين إلى حوالي (٤٦) (°C)

٢ * الأمطار : يقدر المتوسط العام لكمية



أصبحت مدينة العين رمزا لحضارة دولة الإمارات ، ومكانا خصبا للسياحة .

الزائرين ، يستمتعون فيها بإجازاتهم ويقضون فيها أوقاتا ممتعة ، حيث يجد كل فرد في الأسرة ضالته ومبتغاه ، وتعتبر هذه الخضرة انتصارا للإنسان على الظروف البيئية والمناخية القاسية في المنطقة .

والحديث عن خضرة العين حديث متدفق لأن كل مكان في هذه المدينة لا يخلو من خضرة تحيي في النفس مشاعر الأمن والسلام وتنطق بالسحر والفتنة ، سواء في العين الفائضة ، أو حدائق الهيلي أو المرحانية أو حديقة الحيوان أو شارع الصاروج ومزيد ، أو الحدائق العامة أو حدائق فنادقها أو كافيتيريا الصاروج ومزيد ونادي العين ، وغيرها من المسطحات الخضراء المنتشرة في هذه المنطقة * وتمثل مدينة العين مكانة سياحية مرموقة سواء على الصعيد المحلي أو الخليجي أو العالمي . ويتوفر فيها كما قلنا العديد من المرافق السياحية أهمها :

١٠ العين الفايزة :

تعتبر في مقدمة منتجعات البلاد الصحية ، وتتراحم فيها الحدائق والمسطحات الخضراء وينبع الماء المتدفق فيها ، وقد أمكن استغلاله في صنع بحيرة كبيرة للقوارب الصناعية ، كما

الأمطار الساقطة على الدولة بشكل عام ب(١٢٠٥) ملمتر، وهي أمطار قليلة تجعل مناخها يقع ضمن المناخ القاري الجاف ، خاصة وأن كمية التبخر قد بلغت (٣٠) ضعفا من مجموع كمية التساقط السنوي بسبب ارتفاع درجة الحرارة إلى معدل سنوي بلغ (٣١) م.

٣* الرطوبة : ويقدر المتوسط السنوي للرطوبة النسبية في مدينة العين والمناطق الداخلية بـ (٦٠) %

العين المدينة الخضراء

المنطقة الشرقية وعاصمتها مدينة العين هي منطقة شديدة الخصوبة وتكثر فيها الخضرة والمزارع والحدائق وتتوفر فيها المياه الطبيعية التي تتدفق عن طريق قنوات تحت الأرض وعن طريق الآبار ، ومن أهم معالمها السياحية حدائق العين الفايزة وجبل حفيت وحديقة العباب الهيلي وحديقة الحيوانات ومتحف العين للآثار ، ومن أهم المعالم الحضارية في المدينة جامعة الإمارات العربية المتحدة ومطار العين الدولي . وقد أصبحت مدينة العين بفضل الخضرة التي تكسوها قبلة

الجنوبية الغربية ، ويضم ميدانا رئيسا على مساحة ٥,٥ هكتار محاطا بأشجار ومشتملا على مسطحات خضراء وشجيرات زينة، بالإضافة إلى المنصة الرئيسية محاطة بسياج أخضر *

٠٦ حديقة المقام :

أنشئت عام ١٩٨٨ وتتميز بنجاح زراعة العديد من أنواع الأشجار والشجيرات والزهور ، فقد نجحت فيها زراعة أشجار الفاكهة مثل التين والجوافة والتوت *

السكان

يبلغ عدد السكان في دولة الإمارات العربية المتحدة مليونين وثلاثمائة وسبعة وسبعين ألفا وأربعمائة وثلاثة وخمسين نسمة حسب إحصاءات عام ١٩٩٥ ، حيث جاء عدد الذكور مليوناً و٥٧٦ ألفاً والإناث ٧٨٩ ألفاً ٠ ويقدر سكان إمارة أبو ظبي بـ ٩٢٨ ألف نسمة منهم ٦٣٨ ألف من الذكور ٢٠٧ ألف من الإناث ، وتمثل مدينة العين ما نسبته ٣٠ ٪ من سكان إمارة أبو ظبي . وإن البدء في عمليات التنمية أدى إلى زيادة السكان بنسبة عالية جدا وصلت إلى حد الضعفين كل خمس سنوات ، ولذا فإن الدولة تعتبر في مقدمة دول العالم من حيث الزيادة السكانية خلال العقدين الماضيين *

الخدمات العامة في المدينة

٠١ الاتصالات :

ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة عن طريق خدمة الاتصال الدولي المباشر مع ٢٣٨ دولة في العالم ، فيما بلغ عدد الدول التي تتوفر معها خدمة الاتصال العكسي المباشر ٣١ دولة ، كما أبرمت مؤسسة الإمارات للاتصالات اتفاقيات مع ١٧ دولة بشأن خدمة التجوال للهواتف المتنقلة (جي . إس . إم) في الخليج والوطن العربي وأوروبا وأفريقيا ٠ وبلغ عدد خطوط الهاتف بنهاية عام ١٩٩٥ أكثر من ٦٧٢ ألف ، خط بينما بلغ إجمالي الدوائر الهاتفية الدولية ٦٩٣٩ دائرة ٠

وبلغ عدد المشتركين في خدمة الهواتف المتنقلة بنهاية عام ١٩٩٥ نحو ١٣٠ ألف مشترك ، وفي شبكة الإمارات لتبادل البيانات إمدان ١٥١٩ مشتركاً ، وفي شبكة الانترنت منذ بدء خدماتها في أغسطس من عام ١٩٩٥ أكثر من ٣٠٠٠ مشترك وتخطط مؤسسة



أولى صاحب السمو الشيخ زايد مدينة العين أهمية خاصة فعمل على تطويرها وتجميلها وتحسين الأحوال المعيشية فيها .

أمامهم الفرصة لزيارة المواقع الأثرية بالمنطقة ولاكتشاف الكهوف العديدة بالجبل ، هذا فضلا عن الاستمتاع بهذه الأجواء الهادئة والجمال الطبيعي في هذا المكان المثير للبهجة والإعجاب *

٠٣ حدائق فندق الكونتنتال :

وتبدأ الروعة فيها بدءاً من دوار الفندق ذي الشكل الهندسي الدائري الذي يحوي تمثال الصقر في داخله ، ثم في الجهة الغربية للفندق توجد غابة الفندق التي أحيطت بشيك مزدوج حيث زرعت الأشجار في صفوف على مسافات متساوية بالتبادل وبطريقة هندسية ، إضافة طبعاً لحدائق الأطفال في جهة الشرق الشمالي للفندق *

٠٤ حدائق نادي العين :

هناك العديد من الحدائق بالإضافة إلى المساحات الخضراء الكبيرة التي تضمها الملاعب الرياضية ، وهناك أيضاً حديقة تحتوي على شجيرات الجهنمية بالجزيرة الوسطى محاطة بسياج من الياسمين وتحتوي على نافورة مياه *

٠٥ ميدان سباق الهجن :

يقع في آخر طريق أبو ظبي في الجهة

أن الاستراحة في أسفل جبل حفيت تأخذ موقعها فوق الماء الطبيعي الساخن والذي تمتاز مياهه المعدنية بالكثير من الخصائص الطبية.

٢. جبل حفيت :

هو جبل كثير التعرج ويرتفع بشكل حاد من الصحراء المحيطة به ، ويقع ضمن حدود مدينة العين . إن هذا الجبل اشتهر باعتباره منطقة تقليدية للصيد وكواحد من المستوطنات المعروفة للماعز البري العربي ، وقد تم أخيراً إدخاله في خارطة العصر الحضارية ، وذلك بتشديد طريق بالغ الروعة يصل حتى قمته حيث يستطيع المرء أن يقف عليها ويمتد النظر بتلك المشاهد الجميلة للمنطقة المحيطة به ، وفي الطريق إلى أعلى الجبل وبين الشقوق الصخرية تنبت هناك الأزهار البرية بكل ألوانها الزاهية ، كما نجد هناك الطيور - التي تشكل السمة البارزة لهذا الجبل - والسحالي والعديد من الحيوانات البرية ، ومن ناحية أخرى فإن الفندق الجديد الذي أقيم فوق هذا الجبل منح السياح المزيد من الراحة والترفيه فوق هذا الموقع المتميز ، كما انه سيتيح

الإمارات للاتصالات لإدخال العديد من الخدمات التقنية المتميزة خلال هذا العام ، من بينها مشروع نظام (الثريا) لخدمة الهواتف المتحركة الذي تبلغ تكلفته نحو مليار دولار ليعمل كنظام إقليمي لتقديم خدمات الاتصالات المتنقلة .

٢٠ وزارة الكهرباء والماء :

عملت وزارة الكهرباء والماء والدوائر المحلية المختصة على توفير خدمات الكهرباء والمياه بسعر مدعم في إطار التوجهات والسياسة العامة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين . ويجري العمل باستمرار على زيادة وتطوير إنتاج الكهرباء والمياه لتلبية الاحتياجات المتزايدة للاستهلاك ، وكذلك لتنفيذ المشروع الخليجي بربط شبكات الكهرباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشبكة موحدة .

٣٠ التربية والتعليم :

تطورت جميع مراحل التعليم منذ قيام الاتحاد وتنوعت لتشمل الروضة والابتدائي والإعدادي والثانوي ، وقد توجت تلك المرحلة بافتتاح جامعة الإمارات في مدينة العين في عام ١٩٧٧ ، أعقبها افتتاح كليات متخصصة مثل كليات التقنية العليا وكلية عجمان وكلية دبي الإسلامية وكلية العلوم الطبية في دبي وغيرها ، مما أوجد الضرورة لاستحداث وزارة متخصصة هي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . وتوزعت هذه المنجزات الجديدة على المراحل التعليمية المختلفة ، مثل رياض الأطفال والتعليم الإعدادي والتعليم الثانوي .

٤٠ الخدمات الصحية :

قد لا يدرك الكثيرون أنه قبل نحو أربعين عاما لم يكن المواطنون في أبو ظبي يجدون مكانا للعلاج إلا عند المطوع الذي كان إلى جانب تدريسه علوم الدين واللغة يداوي بالأعشاب ، وكانت البلاد آنذاك تفتقر إلى الأطباء والمستشفيات . وقد حقق القطاع الصحي في دولة الإمارات العربية المتحدة تقدما وتطورا كبيرين خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، فاستطاعت أن تواكب بهما التطورات العالمية الحديثة في هذا المجال ، فأصبحت مستشفياتها ومؤسساتها الصحية تتمتع بالكفاءة المناسبة ، أهمها مستشفى توام في مدينة العين ، ولعل أكبر مثال على تلك

الإنجازات هو برنامج التحصين الذي اشتمل على خطط تهدف إلى استئصال جميع الأمراض المدرجة فيه قبل حلول عام ٢٠٠٠ ، بعد النجاح في القضاء على مرض شلل الأطفال والكزاز الولادي في الدولة خلال السنوات الماضية .

٥٠ الرعاية الاجتماعية:

تعتبر دولة الإمارات من الدول السبّاقة في تطبيق نظام الضمان الاجتماعي لجميع فئات المجتمع وتحقيق الرعاية والتنمية لأبناء البلاد ، ومن هذا المنطلق تحرص الدولة على رعاية الطفولة والأمومة وجميع فئات المجتمع الأخرى ، وقدمت من أجل ذلك الضمانات لقطاعات واسعة من الأفراد مثل : الأرمال والمطلقات والمهجورات والبنات غير المتزوجات ، وذوي العاهات والمسنين والمصابين بالعجز المرضي والعجز المادي ، والأيتام والطلبة وأسر المسجونين ، وذلك بإعطاء كل منهم الإعانة الكافية للوفاء بمتطلبات الحياة الكريمة ، كل حسب فئته وفقا للقانون الخاص بالضمان الاجتماعي . لقد أصبح للضمان الاجتماعي شأنه الكبير لدى الأسر وحياة المجتمع ، وجاءت المراكز ووحدات التنمية الاجتماعية كعوامل مساعدة ، لها الأثر الكبير في إرساء دعائم الأسرة والعمل على استقرارها وإعانتها ، خاصة في المناطق النائية ومناطق التوطين الحديثة ، بهدف تقديم خدمات أفضل للأسرة عامة وللنساء على وجه الخصوص ، ويبلغ عددها تسعة مراكز تضع الخطة السنوية وفقا للإمكانات المتاحة لها ، حيث تنظم بشكل أساسي الدورات التعليمية والندوات والمحاضرات . كما تتابع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية جهودها لإقامة مركز التدريب المهني لإعداد المواطنين ، بهدف تلبية حاجة سوق العمل من العمال المهرة بالاستعانة بالخبرات الفنية لمنظمة العمل الدولية ، وفي هذا الإطار تقوم الوزارة بالتعاون مع جامعة الإمارات بعمل مسح مشترك للقوى العاملة على مستوى الدولة وفقا للاتفاق الذي تم توقيعه بهذا الشأن .

٦٠ النهضة النسائية :

استطاعت الجمعيات النسائية في الدولة في الإطار الذي يجمعها ، وهو الاتحاد النسائي العام برئاسة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشخة فاطمة بنت مبارك ، أن

تحقق إنجازات ومكاسب كبيرة للمرأة منذ قيام الاتحاد ، شملت مختلف مجالات الثقافة والتعليم والعمل والأنشطة الاجتماعية . وقد أثبتت ابنة الإمارات جدارتها في مجال التعليم العام الجامعي ، واستطاعت في آخر إنجازاتها اقتحام مجالات جديدة ، حيث تخرجت ١٩ طالبة من كلية الطب والعلوم الصحية لأول مرة من جامعة الإمارات في عام ١٩٩٤ إضافة إلى دفعات جديدة من كليات التقنية العليا .

٧٠ الرياضة والشباب :

نشأ اتحاد الإمارات لكرة القدم في العام ١٩٧١ وانضم لعضوية الفيفا في العام ١٩٧٢م ثم الاتحادين العربي والآسيوي ، وعلى الرغم من حداثة التجربة فقد تطورت لعبة كرة القدم في الإمارات ، واستطاع المنتخب الأولمبي أن يتأهل للتصفيات الآسيوية النهائية للمشاركة في أولمبياد اتلانتا الذي أقيم بالولايات المتحدة في يوليو ١٩٩٦م . ويعتبر نادي العين في مقدمة الأندية الإماراتية حيث حصل على كأس الاتحاد أربع مرات منها اثنتان متتاليتين .

الخاتمة

بعد أن انتهينا من الحديث الشيق عن مدينة الزين أو مدينة العين وجدنا أننا لسنا فقط في مدينة الجمال والطبيعة الخلابة ، بل تعرفنا على مظاهر التقدم والحضارة التي قد وصلت إليه هذه المدينة ، وتعرفنا بمزيد من الدقة على ما قام به حاكمها نحوها بفضل توجيهات القائد الأكبر الشيخ زايد بن سلطان ودعمه لأبناء هذه المدينة ، مما جعلها أكثر تنظيما وجمالاً من كثير من مثيلاتها من المدن العربية والأجنبية . ونرجو الله أن نكون قد وفّقنا في إعطاء فكرة جميلة وحقيقية عن هذه المدينة الجميلة .

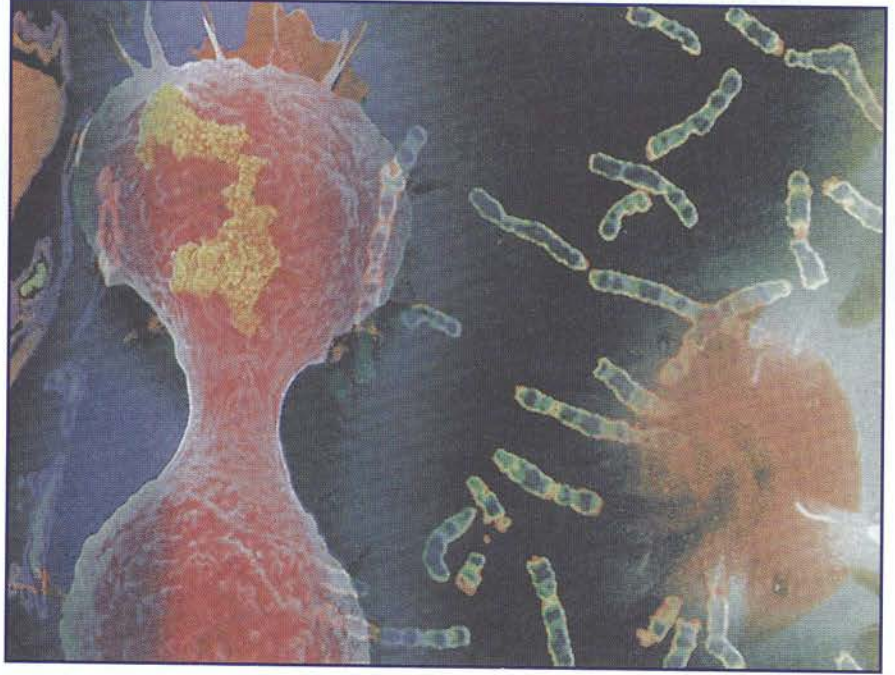
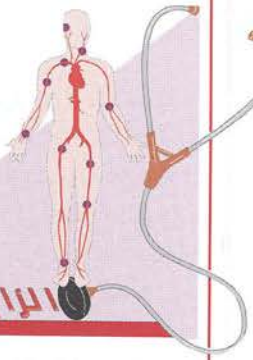
المراجع

- ١٠ الإمارات العربية المتحدة - سنة ١٩٩٦
٢. عبد الحميد غنيم - جامعة الإمارات العربية المتحدة - الجزء الأول
- ٣ الجغرافية الطبيعية
- ٤ الكتاب السنوي - العين مدينة الخضرة والجمال - ١٩٩١ .

التهاب الكبد الفيروسي - Viral Hepatitis

اليرقان - الصفراء

الرؤية الطبية



نقيب طبيب / ناصر عبيد النعيمي

يوجد خمسة أنواع من فيروسات التهاب الكبد الوبائي

١ فيروس أ : سببه فيروس معوي تحدث عدواه غالبا عن طريق تلوث الأكل والشراب، ويصيب عادة الأطفال ولا يترك بضمات أو مضاعفات في الكبد، ولا يتبعه حالات مزمنة أو حامل ميكروب مزمن.

٢ فيروس ب : يعتبر من أخطر أنواع التهاب الكبد الفيروسي، وقد لوحظ أن نسبة انتشار التهاب الكبد الفيروسي ب تختلف من بلد لآخر، وسبب الاختلاف نتيجة عوامل كثيرة منها عوامل سلوكية وعوامل بيئية وتغيرات بالكبد نتيجة لمرض البلهارسيا أو مرض غذائي، وتنتقل العدوى عن طريق الدم أو طرق أخرى من الاتصال الجنسي والانتقال الرأسي من الأم الحاملة للميكروب إلى الطفل، واستعمال أدوات حاملي الفيروس من

لقد وجدت الدراسات أن نسبة عالية من وفيات الإنسان عالميا بين سن ٢٥ - ٥٠ سنة ترجع إلى الأمراض التي تصيب الكبد. ويتصدرها التهاب الكبد الفيروسي إضافة إلى أسباب عدة، ومنها زيادة نسبة التلوث في الماء والهواء، والإسراف في استعمال المبيدات الحشرية التي تحوي السموم الكيماوية، وانتشار المعلبات والأغذية المحفوظة لوجود مكسبات اللون والطعم والرائحة، بالإضافة إلى سوء استخدام الأدوية بدون إشراف الطبيب خصوصا المضادات الحيوية والمهدئات.

وأما أمراض الكبد غالبا ما تكون موجودة دون أن يشكو منها المريض، أو أن تكون الشكوى من أعراض عامة مثل فقدان الشهية والإعياء البدني والاكنتاب النفسي لكنها تكتشف عند الفحص الإكلينيكي على هيئة اصفرار بالعين وتورم القدمين أو انتفاخ البطن، هذا بالرغم مما قد تسببه هذه الأمراض من مضاعفات خطيرة مثل حدوث التهاب الكبد المزمن وتليف الكبد والفشل الكبدى واستسقاء البطن ونزيف من دوالي المريء وسرطان الكبد. وتحدث هذه المضاعفات القاتلة لأمراض الكبد غالبا في سن الشباب وفي مراحل العمر التي تتميز بالحيوية والإنتاج مما يسبب خسارة فادحة للمجتمع مما يشكل مشكلة قومية.

وقّرت وزارة الصحة بدولة الإمارات التطعيم ضد التهاب الكبد الوبائي ضمن برنامجها الوطني للتطعيم .

المخالطين ، ويوجد نوعان من فيروس التهاب الكبد الوبائي ب وهما: نوع ١ ونوع ٢.

تشخيص المرض

* أخذ عينة بول المريض في أنبوبة زجاجية ورجها بشدة يلاحظ وجود رغوى صفراء في أعلى الأنبوبة ، وعند وضع بضع نقط من صيغة البول على جدار الأنبوبة يلاحظ وجود حلقة خضراء في منتصف الأنبوبة .

* وجود زيادة ملحوظة في معدلات وظائف الكبد خصوصا البيليروبين الكلي والمباشر وغير المباشر ، وأنزيم جلتاميك بيروفيك ترانس أمينيز وأنزيم الفوسفاتيز القلوي .

* وحيث إن الفحص الإكلينيكي لا يستطيع تحديد نوعية فيروس التهاب الكبد الفيروسي فإنه يجب عمل دلالات فيروس التهاب الكبد الفيروسي الخمسة أ - ب - ج - د - هـ إن أمكن ذلك .

ويلاحظ أنه ليست كل حالة يرقان التهابا كبديا فيروسيا لأن هناك أسبابا أخرى لاصفرار العين وتضخم الكبد منها: ١ بعض أدوية الروماتزم والملازيا وبعض المضادات الحيوية قد تحدث يرقانا وتغيرات في وظائف الكبد .

٢ حالات تكسير كرات الدم الحمراء لوجود خلل وراثي في تلوين كرات الدم الحمراء أو الهيموجلوبين . ٣ وجود حصوات أو أورام في القنوات المرارية وهذه الحالات قد تحتاج للتدخل الجراحي .

مضاعفات المرض

* حدوث الفشل الكبدي المتطور الحاد ، ومن أهم أعراضه وجود الرائحة الكبدية في التنفس التي تشبه رائحة التفاح المعطن ، والرغشات المرتخية والوحمات العنكبوتية والقابلية لحدوث نزيف من الأنف والغم وبقيّة أجزاء الجسم وبفحص المريض يلاحظ الطبيب حدوث انكماش

الحالة يلاحظ أحد أقرباء المريض وجود اصفرار في عينه أو جسمه .

٢ الصورة الإكلينيكية على هيئة مغص مراري في حوالي ٥ من الحالات . والملاحظ دائما أنه عند حدوث اصفرار بالعين أو تغير لون البول بما يشبه لون العرق سوس أو الشاي الثقيل أو تغير لون البراز مثل لون الصيني ، فإن درجة حرارة المريض تنخفض إلى المعدل الطبيعي .

أهم علامات المرض : اصفرار العين وقد تتضخم بعض الغدد بالليمفاوية بالعنق ووجود تضخم في الكبد مع حدوث ألم عند الفحص وقد يوجد تضخم في الطحال .



الصورة الإكلينيكية للمرض

تتراوح مدة حضانة المرض من أسبوعين إلى خمسة أشهر حسب نوع الفيروس المسبب للمرض ، ويوجد ثلاث صور إكلينيكية للمرض:

١ الصورة الإكلينيكية المشابهة للأنفلونزا على هيئة ارتفاع في درجة الحرارة وتكسير في الجسم وفقد الشهية للأكل وغثيان وآلام بالبطن خصوصا الجهة العليا من البطن، وهذه الصورة الإكلينيكية تحدث في حوالي ٨٥ من الحالات.

٢ الصورة الإكلينيكية بلا أعراض للمريض وتحدث في حوالي ١٠ من الحالات ، وفي هذه

النظافة الشخصية من العوامل الأساسية للوقاية من هذا المرض الخطير .



بالكبد بدلا من تضخمه .

* قد يحدث للمريض بعد فترة طويلة من حدوث الالتهاب الكبدي الفيروسي تليف بالكبد ونزيف من دوالي المريء وتورم القدمين والبطن .

علاج المرض

* التزام الراحة الجسمية والنفسية لمدة شهر على الأقل .
* تجنب تناول الدهون في الطعام مثل الزيت والقشدة واللبن والسمن والزيت والجبن وصفار البيض ، وكذلك يجب عدم إجبار المريض على تناول كميات كبيرة من السكريات مثل العسل الأسود وعصير القصب وعصير الليمون والمربيات ، لأنها قد

تحدث بعض الاضطرابات في البطن والهرش .
* عدم أخذ أية عقاقير أو منشطات للكبد أو

فيتامينات لأنها قد تجهد الكبد الذي هو أصلا منهك بالالتهاب الكبدي الفيروسي .

* الإنترفيرون هو أحد النواتج الطبيعية للجسم وأحد خطوط دفاعه الأول في مواجهة عدد من الفيروسات ، ويوجد نوعان من الإنترفيرون : الأول طبيعي ويحضر من الخلايا الليمفاوية البشرية ، والثاني صناعي ويحضر بأساليب الهندسة الوراثية . ويعطى الإنترفيرون لحالات الالتهاب الكبدي المزمن لمدة تزيد على ستة أشهر بعد الإصابة الحادة بفيروس ب ، ج على أن تكون الإنزيمات الكبدية مرتفعة بمعدل لا يقل عن ضعف المعدل الطبيعي ويكون الفيروس في حالة تكاثر نشط .

طرق الوقاية من المرض

* النظافة هي العامل الأساسي في الوقاية من هذا المرض الخطير ، والنظافة الشخصية أساسا بغسل اليدين جيدا قبل وبعد تناول الوجبات الغذائية .
* عدم تناول الأغذية والمشروبات خارج المنزل إلا بعد التأكد من الشروط الصحية الواجب



توافرها في هذه الأغذية والمشروبات .
* يجب استخدام فرشاة أسنان وماكينة حلاقة لكل شخص لمنع انتشار المرض .
* يجب التأكد من أن نقل الدم ومشتقاته خال من فيروسات الالتهاب الكبدي الفيروسي بعد عمل الاختبارات اللازمة لذلك ، وكذلك يجب استعمال الحقن البلاستيك ذات الاستعمال الواحد للحد من انتشار المرض .
* السلوك الجنسي القويم .

دور التطعيم في الوقاية من المرض

إيماننا منها بأن الوقاية خير من العلاج ، فقد أقرت وزارة الصحة بدولة الإمارات العربية المتحدة التطعيم ضد التهاب الكبد البائي ضمن برنامجها الوطني للتطعيم . كما تم التنبيه على المجموعات التالية بضرورة أخذ التطعيم :
* الأطفال المولودين لأمهات حاملة فيروس ب .
* العاملون بالحقل الطبي خصوصا في

مستشفيات الحميات ومراكز غسيل الكلى .
* أفراد الأسرة إذا كان أحد أفرادها مصابا بالمرض أو حاملا للفيروس الكبدي ب .
* المصابون بأمراض مزمنة تضعف من جهازهم المناعي مثل الفشل الكلوي والسرطان والدرن .
لا داعي لتطعيم حاملي الميكروب و حاملي

- فيروس أ .
- فيروس ب : نوع ١ ، نوع ٢ .
- فيروس س .
- فيروس د (دلتا) .
- فيروس هـ .

* كيف يمكن لشخص ما الإصابة بالتهاب الكبد؟

O ذلك يختلف باختلاف الفيروس المسبب:

× التهاب الكبد الفيروسي (أ) فيروس معوي و ينتقل عن طريق الاتصال الفمي والشرجي أو عن طريق شرب أو أكل الطعام الملوث
× التهاب الكبد الفيروسي (ب) و (ج) كلاهما ينتقل بأربع طرق رئيسية: نقل الدم و مشتقاته , استعمال الأدوات الحادة الملوثة , الاتصال الجنسي وعموديا من أم الحامل لابنها.

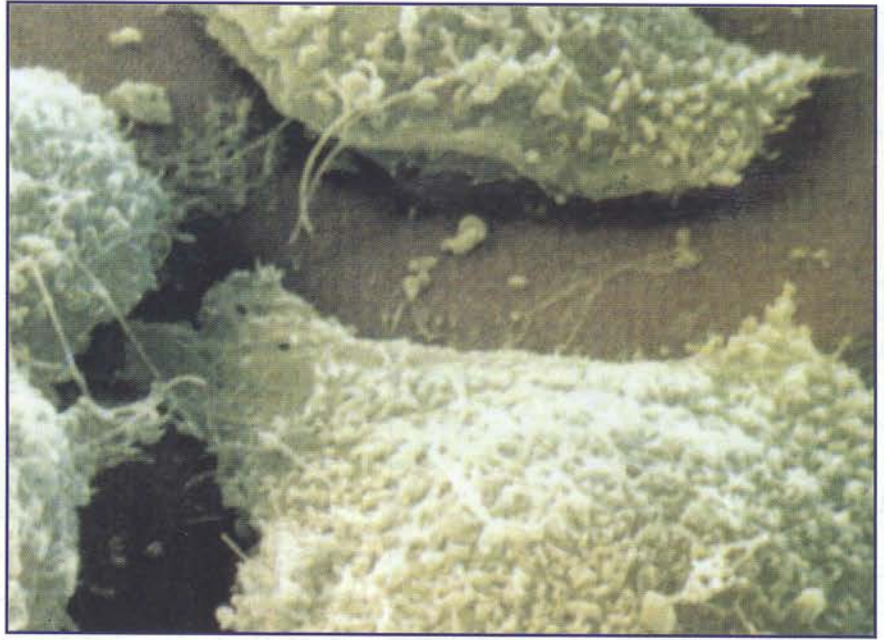
* هل زيارة الشخص المصاب بالتهاب الكبد آمن؟

O نعم , زيارة الشخص المصاب بالتهاب الكبد آمنة , كما أن التصادف بالأيدي و الأحضان آمن أيضا.

× هل هناك علاج شافي لالتهاب الكبد؟
٩٥٪ من المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي يتعافون تماما في مدة تتراوح بين أسابيع إلى شهور. في الوقت الحالي فإن الدواء الوحيد المعتمد من منظمة الأدوية والأغذية الأمريكية هو الانترفيرون.

المراجع

Textbook of Medicine, 14th Edition
* Harrison
Foundation International On-Line
* Hepatitis
* الموسوعة الطبية من سلسلة موسوعات خليفة العلمية.



الاكتشاف المبكر لهذا المرض وتناول الأدوية اللازمة يساعد المريض على الشفاء .

التطعيم المستخدم للوقاية من مرض التهاب الكبد الفيروسي (ب) يحقق مناعة في ٩٥ من إجمالي المتعاطين للتطعيم.

* التهاب الكبد الفيروسي (ج)
٣٪ من سكان العالم مصابون بالتهاب الكبد الفيروسي (ج), حوالي ١٧٠ مليون نسمة.
٨ دول من ضمنها: بوليفيا, بروندي, الكامرون, جمهورية مصر العربية, غينيا, منغوليا, راو ندا و تنزانيا تزيد فيها نسبة الإصابة بالمرض عن ١٠.

٨٠٪ من المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي (ج) ممكن أن يكونوا حاملين للمرض وبالتالي أن يصابوا بالتهاب الكبد المزمن وتليف الكبد والفشل الكبدي.

أنت تسأل ونحن نجيب

* ماذا يعني مصطلح التهاب الكبد و ما هي أنواعه؟

O التهاب الكبد يعني احتسائها إما بفيروس الكبد بأنواعه أو بعوامل أخرى مما يؤدي إلى مرضها والتغير في وظائفها. ويوجد خمسة أنواع من فيروسات التهاب الكبد الوبائي:

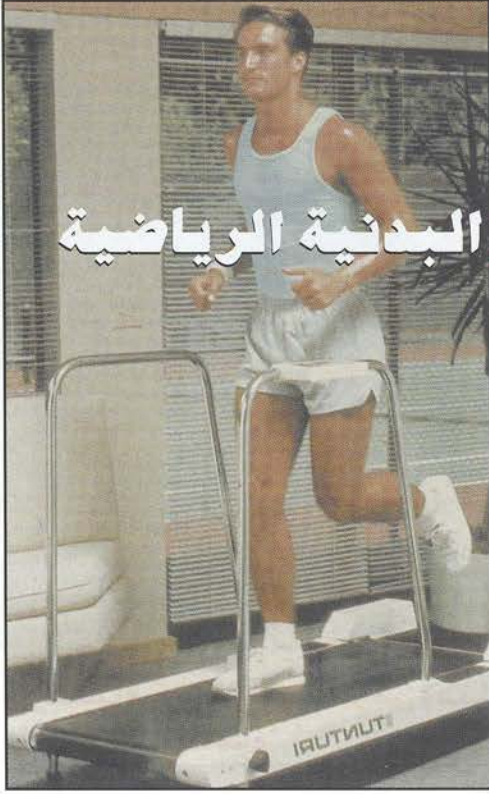
الأجسام المناعية حيث أن التطعيم لا يفيد حاملي الميكروب و حاملي الأجسام المناعية لأن عندهم الأجسام المناعية الكافية للوقاية. يعطى الطعم على ثلاث جرعات : الأولى ١ سنتيمتر عضلي في أعلى الذراع الأيسر والثانية بعد شهر والثالثة بعد ستة أشهر. والأعراض الجانبية للتطعيم قليلة مثل بعض الآلام الموضعية مكان الحقن وارتفاع بسيط في درجة الحرارة وشعور بالغثيان وبعض حالات الإسهال.

حقائق طبية

* التهاب الكبد الفيروسي (ب)

O يقدر عدد المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي (ب) بحوالي ٣٥٠ مليون نسمة في العالم.
O مضاعفات المرض قد تؤدي بحياة مليون نسمة تقديريا.

٧٠٪ من الحالات المكتشفة الجديدة تكون ممن أعمارهم بين ١٥-٣٩ سنة.
الفيروس المسبب لالتهاب الكبد الفيروسي (ب) يمكن أن يظل حيا لمدة ٧ أيام على الأسطح الجافة.



التمرينات البدنية الرياضية

الملازم : أحمد محمود الجندي

إن الرياضة بصفة عامة لم تعد مضيعة للوقت أو وسيلة للتسلية كما يظن البعض ، وإنما أصبحت الآن - ونحن نعيش عصر التكنولوجيا - ضرورة ملحة من أجل الإنسان الذي يتمتع باللياقة البدنية الخالي من الأمراض والقادر على أداء عمله بكفاءة وتميز . فالتمرينات البدنية الرياضية هي أساس الأداء الحركي ، وضرورية لمختلف ألوان العمل في القطاعات المختلفة، وتسهم بفاعلية في بناء الجسم وتشكيله وتنمية عناصره .

والتمرينات البدنية الرياضية : هي مجموعة من الحركات البدنية التي تؤديها أعضاء الجسم المختلفة وفق مبادئ تربوية وأسس علمية تستند إلى الفسيولوجيا والتشريح وعلم الحركة ، بما يضمن أداء التمارين لمرة واحدة أو لمرات متتالية في انسيابية وتوافق تام .

د . التمرينات البدنية والاضطرابات العقلية

إن ممارسة التمرينات البدنية الرياضية لا يستفيد منها الأصحاء فقط ، بل إنها لازمة أيضاً لعلاج المصابين بالأمراض العقلية بمختلف درجاتها . فقد أثبت بعض علماء النفس ومنهم الدكتور (تادوس كوتوسالا) بأنه أمكن علاج حالات كثيرة من أمراض الاضطرابات العقلية والاكئاب النفس وحالات الانفصام عن طريق التمرينات البدنية وكذلك أثبتت تلك التمارين نجاحها في علاج حالات الإدمان على المخدرات بأنواعها .

هـ . التمرينات البدنية الرياضية وأمراض القلب

للمتمرينات البدنية فائدة عظيمة على الدورة الدموية والجهاز الدوري ، وتنحصر فوائدها في الآتي :-
(١) تساعد في حالات الإصابة بالنوبات القلبية وذلك أنها تعمل على :-
أ- توسيع جميع الشرايين التاجية التي تغذي القلب .
ب- تساعد الدورة الفرعية مما يجعل

، أو استخدام ذراع أكثر من الآخر مثلاً ، كالتمرينات التعويضية التي تعمل كعلاج لمثل الحالات السابق ذكرها ... فعليك إذن بالتمرينات البدنية من أجل القوام الجميل والجسم الرشيق .

جـ . التمرينات البدنية وتحسين المزاج

إن الممارسين للتمرينات البدنية الرياضية يكونون أقل عرضة للقلق والتوتر وأكثر هدوءاً ، كما أن لديهم القدرة على التركيز في أعمالهم وأدائها بصورة أفضل من غيرهم ، فالتمرينات البدنية تحسن المزاج وتخلق نوعاً من الشعور بالوجود ، وتجعل الإنسان أكثر نشاطاً وأقل توترات . وفيما يلي بعض العوامل التي يرى الباحثون أنها تعمل على تحسين المزاج عند ممارسة التمرينات :

- (١) التمرينات تزيد من وصول الدم إلى المخ
- (٢) التمرينات تقلل من معدل الأملاح في المخ .
- (٣) ممارسة التمرينات الرياضية تساعد على النوم العميق وخاصة تلك التي تتميز بالشدة

لماذا تمارس التمارين البدنية الرياضية ؟

من المهم جداس أن نقوم بالمواظبة على أداء التمارين البدنية وذلك للفوائد العديدة التي تعمل على تحقيقها والتي يمكن أن تستعرض بعضها في الآتي :-

أ . التمرينات البدنية والوقاية من الأمراض

- (١) أظهرت الدراسات أن التمرينات البدنية الرياضية تقي الجسم من كثير من الأمراض وخاصة تلك المتعلقة بالدورة الدموية والجهاز الدوري ، كأمراض القلب - تصلب الشرايين - ضغط الدم - السكتة القلبية - والسكتة الدماغية .
- (٢) التمرينات البدنية الرياضية تتخذ كعلاج للأمراض السابق ذكرها ، بالإضافة إلى علاج السكري - وآلام الظهر - والروماتيزم - والصداع النصفي .

ب . التمرينات البدنية والقوام

إن ممارسة التمارين البدنية الرياضية بصورة منتظمة يعمل على تحسين القوام ، ويقي من التشوهات الجسمانية التي قد تحدث من جراء التعود على ممارسات خاطئة في الجلوس والمشي



لكي تمارس التمارين البدنية الرياضية بفاعلية عليك اتباع الآتي :-

أ. راجع الطبيب أولاً ليحدد لياقتك الطبية ويتأكد من كفاءة الأجهزة الحيوية ، وخاصة القلب والرئتين وجميع الأجهزة الداخلية بالجسم ويتأكد من خلوك من الأمراض ، وبعدها يحدد لك النشاط أو الأنشطة الرياضية التي يمكن ان تمارسها .

ب. راجع مدرب الرياضة ليقوم بعمل القياسات البدنية لك وليحدد من أين تبدأ ؟ ويكون ذلك طبقاً لمستوى لياقتك البدنية .

ج. اختر النشاط الرياضي المحبب إلى نفسك والذي تشعر بالراحة عند ممارسته ، ويفضل أن تتمرن مع مجموعة من الأصدقاء حتى لا يتسرب الملل إليك .

د. قم بالتدريب حسب برنامج

محدد وموضوع بدقه بحيث يراعي فيه الآتي :-

(١) أن يكون التدريب مستمراً وغير منقطع ، بحيث يضمن التمرين بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع لمدة لا تقل عن ٣٠ دقيقة .

(٢) أن يبدأ البرنامج التدريب بالتدرج في شدة الحمل من البسيط إلى المتوسط ثم إلى العالي الشدة ، حتى يتسنى للقلب الأداء الدائم المرتفع الشدة ، وللوصول إلى هذه الدرجة لا بد أن تزيد نبضات القلب أكثر من ٦٠ من معدله العادي لمدة ثلاثين دقيقة ثلاث مرات أسبوعياً ، والدرجة القصوى هو عمل القلب بأقصى سرعة ومقدرة في نفس الوقت . فإذا كان العمر بين ٢٠ - ٤٠ سنة فإن معدل نبضات القلب تكون في حدود ٢٠٠ نبضة في الدقيقة ، ومعنى هذا هو زيادة نبضات القلب ١٢٠ نبضة عن المعدل الطبيعي .

(٣) لا تبالغ في التدريب بصنف أو الإكثار من التدريب حتى لا يصيبك الإجهاد وتصبح عرضة للإصابة وتفقد الرغبة في التمرين .

(٤) لا تنسى أيام الراحة بعد كل تمرين وتجنب التمرين العنيف يومياً حتى تستريح عضلاتك .

(٥) قم بتمارين الإحماء قبل أي تمرين وابدأها بتمارين المرونة للمفاصل والاستطالة للعضلات حتى تجنب الإصابة والشد العضلي . إذ أن تمارين الإحماء تزيد من تدفق الدم إلى العضلات وترفع من درجة حرارتها مما يجعلها

ج- تقلل من تركيز الدهون في الدم فتتسع الشرايين .

د- يجعل القلب أكثر فاعلية في امتصاص الأوكسجين من الدم .

هـ- تخفف من ضغط الدم .

(٢) تساعد في منع النوبات القلبية .

أثبتت الدراسات أن الرياضيين الذين يواظبون على أداء التمرينات البدنية أقل عرضه للإصابة بالنوبات القلبية من غيرهم ، وذلك لأن الرياضة تعمل على تخفيف نسبة الدهون في الدم ، بالإضافة إلى أن الشخص الرياضي يعيش في نمط حياة بعيدة عن التدخين والسهر والتوتر .

٥. التمرينات البدنية الرياضية والسمنة

إذا كنت مصاباً بالسمنة وأردت أن تتخلص منها فعليك ممارسة التمارين البدنية نصف ساعة يومياً ، ويخطئ البعض ممن يظن بأن اتباع حمية معينة (رجيم) يكون كافياً للتخلص من السمنة ، إذ أن اتباع نظام غذائي معين لا يكفي بل لابد من ممارسة التمرينات البدنية الرياضية طبقاً لبرنامج معين . إذ أنه خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من بدء التمرينات قد لا تفقد رطلاً واحداً ، حيث أن الدراسات أظهرت أنه عندما تبدأ في التدريب بالتمرينات البدنية فإن الدهون تبدأ في التحلل ويتم الاحتفاظ بالماء ، وبعد عدة أسابيع يبدأ البول في طرد السوائل الزائدة بعدها يفقد الإنسان الوزن بسرعة تصل في بعض الأحيان من ٣ - ٥ أرطال في اليوم .

وسرعة فقدان الوزن تعتمد على الفرق بين كمية الطعام التي يتناولها الفرد وكمية الطعام التي يتم حرقها ولكي تفقد رطلاً واحداً من الوزن لابد من حرق ٣٥٠٠ سعر حراري . ومن أكثر التمرينات فاعلية في إنقاص الوزن تلك التمرينات التي تتميز بالشدة مثل الجري - الدراجات - السباحة .

٥. التمرينات البدنية الرياضية ونبضات القلب

يتميز قلب الشخص الرياضي بأنه قلب عضلي يضخ كمية الدم المعينة خلال المجهود البدني بمعدل ٥٠ ضربة في الدقيقة ... بينما متوسط ضربات القلب العادي والذي يضخ نفس الكمية من الدم هو ٧٥ ضربة في الدقيقة ، وكذلك فإن قلب الرياضي يعمل بمعدل أقل ويرتاح أكثر ويعمر أطول .

٤. كيفية التعامل مع التمرينات البدنية الرياضية

لينة وأكثر مقاومة للإصابة .

(٦) تناول الغذاء المتوازن والذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية من كربوهيدرات - بروتينات - دهون - فيتامينات - وأملاح معدنية . وتجنب المأكولات والمشروبات التي تحتوي على سعرات حرارية عالية وغير مفيدة كالجلوى والكوكا كولا مثلاً ، وأكثر من تناول الخضراوات الطازجة واللبن المنزوع الدسم واللحم الخالي من الدهون والأسماك والطيور

(٧) اهتم بلباس الرياضة ولا بد أن يكون فضفاضاً ويغطي الجسم من أشعة الشمس ، واختر الحذاء الرياضي المريح للقدم حتى لا تتعرض القدم للإصابات .

(٨) لا بد وأن يكون لديك معرفة باستخدام الأداة أو الجهاز المستخدم في التدريب ، وكذلك الإلمام بعوامل الأمن والسلامة حتى تقي نفسك من الإصابات .

(٩) اعرف الإصابات الشائعة خلال التدريب وطرق العلاج والوقاية منها .

٥. الخاتمة

نعم (إن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء) ، فعليك أن تبدأ من الآن بالتمرينات البدنية الرياضية من أجل الجسم الجميل الرشيق الخالي من الأمراض والتشوهات ، من أجل الإنسان الذي يستمتع بحياة سعيدة خالية من التوتر، من أجل المواطن القادر على الإنتاج وخدمة مجتمعه ووطنه .



نورة الأتقى

المعلم : محمد محمود الناصر

قالوا تمرغ أنفها حتى غدت في قبرها
قالوا استيحت وانزوت حيرانة في أمرها
قالوا انتهت وتحطمت ... وتقطعت أوصالها
كذب التعي ... فأمتى سيلوح يوماً فجرها
هي في الظلام رهينة ... تمشي بعزم يقينها
وتسير نحو العز في شرف يقر عيونها
وتعيّد أرض جدودها ... والنصر فوق جبينها

انظر لفتيان رُموا بالنار في وسط الطريق
كيف استحالوا شوكة في حلق باراك الصفيق
كيف امتطوا درب الشهادة وسط نيران الحريق
تركوا المهانة والمذلة خلف ماضيها السحيق
ألقوا بذور النصر والأمل المصّيع في الطريق
لتمر عنه قوافل ... وتقرب الأمل الطليق
وتنير درب رفاقهم ... في ظلمة الليل الغريق .

زحفت جموع الثائرين وكلها أمل ونار
وتوعدت وتدافعت ... في جوفها غيظ مثار
وتصايحت منها الحناجر حسرة ... يا لسنار
هتفت وألقت نفسها في ثورة تعلو البحار
هبت تذود بنفسها عن أرضها أرض الفخار
فاطل فجر ... وانمحي في ظلمة الليل القرار
ذل العدو بأرضنا ... رغم المدافع والدمار

عجباً لقوم تنحني هاماتهم كيف الغرور !
عجباً لقوم تُستباح حقوقهم كيف السرور !
عجباً لقوم قطعوا أوصالهم كيف الفتور !
تركوا الجهاد وهزلوا والعاديات لها القبور
عجباً لها من أمة لا ترعوي حتى تغور
كيف اعترتها نومة وتشنجت منها الصدور
كيف التخاذل والتناحر والتبرج والسفور ؟!

الغرب ناموا وانبروا في نشوة متخاذلينا
يتميلون مرتلين أنشودة الذل الحزينة
لا يابهون لناصح لا ينثنون مذبذبينا
خبت الشهامة والكرامة ، ... والأسى قد مات فينا
وإذا صحت منهم نفوس أسكتوها منذرينا
كلّ يصرح ما يشاء فحكمه ماضٍ علينا
والشعب ماضٍ في سبات ... حاضٍ من يزدرينا

الغرب أضحوا شاجباً ... مستنكراً ومنبداً
يرجون أمريكا وروسيا ... والشهامة والندى !
يتمسحون بجلدهم حتى أتوهم سُجداً
ناموا ولا تستيقظوا ... فالصُخ فيكم كالصدي
وترعرعوا وتناسلوا ... وتجرعوا سُم المدي
ولتهنئي يا أرضنا ... مدي اليهود لك اليدا
ولتهنئوا يا غربنا ... ولتنتجج يا مسجداً



في عهد زايد

أحمد سالم علي الشامي

بعداد ما خط القلم بالكتابة
واعداد ما هل المطر من سحابة
حي الذي شرف حفلنا هلابه
بوجودكم ياهل الذكى والذراية
في صرح وحدتنا ونحسب حسابه
نطيع من أمره علينا فضابه
عهد الولاء منا وصادق جوابه
ولا نشوف من صعب المواقف مهابه
اللي رفع طاري الوطن واستمابه
وفي عالم التاريخ سجل كتابه
وعصر التقدم فاتحات أبوابه
كل اهتمام بمن وطنا نشابه
جهد مكثف بالجلد والصلابة
وعز الوطن عز الذي في ترابه
مع طيبين القوم وقرور لابه
زادوا روافد جيشنا من شبابه
(ع) الجهد واخلاص العمل واكتسابه
أطلب من الله دعوتي مستجابه
في ظل من مجد العروبة سمايه
اللي هدى الإسلام ناشر كتابه

أهلاً وسهلاً وحي بالطيبين
ويامرحبا ما دار وقت السنيني
ويامرحبا ويأحي بالحاضريني
ترحيبنا بالحاضرين أجمعيني
حفل يقام اليوم به قايميني
بما يسر الدار متكاتفيني
للقايد الأعلى تقدم يميني
تكون له حسب الطلب طايعيني
طابت ليالينا بفعل الفطيني
شيخ له العليا يسار ويميني
في عهد زايد كلنا منعميني
ومن نائب القائد الأعلى يميني
ومن رئيس الأركان حامي العريني
كله لعز الدار والمسلميني
عشنا وتعاملنا مع الخيريني
مقدسین الواجب وقايميني
وقادة الكلية لكم شاكريني
الله يثبتكم بدنيا وديني
في أمن واطمئنان يالسامعيني
وصلوا على سيد البشر أجمعيني

يا جنة الدنيا

الأستاذ: عدنان ابراهيم عودة الله المسيعديين

يا أيها الوطن الحبيب المفتدى
كم عانق المجد الربى والأنجما
فعلوت شهما شامخا ومبجلا
هذه الإمارات الأصالة ما انبرت
والعاديات بها أصائل تمتطى
يا جنة الدنيا وحبك واقـد

يا جنة الدنيا وقلبك نابض
يا موطن الخيرات فاسلم إننا
وأبوظبي ودبي فانظر هل ترى
وكذا الفجيرة والقوين فيا لها
والعين تسحر إذ بدت بجمالها
والنور شارقة كشمس أشرقت
والشعب في عجمان رتب لحنه
هذي البقاع ربوع عز، والدجى
والشيخ قائد ركبنا أنعم به
صان الأمانة للرعية كلها
عشق العروبة مثلما هامت به
سلمت إمارات العلى وتحضرت
والله يشهد أننا وبمحمد
وعلى الرسول صلاته وسلامه

يا موطن الأحرار يا أرض الهدى
كم غازل الكرم البوادي سيّدا
وسموت درعا لا يطاوله العدا
وطنا ينجي حسنه صوت الصدى
والسباحات وبحرها كالمنتدى
نارا يلوح لهيبها لمن اعتدى
حبا ونورا هاديا طول المدى
لك مذ خلقنا لا يزحزحنا الردى
مثل المدائن سابرا ومعمدا
من شائقات زاهيات خردا
كالطير رفرف في السماء وغردا
والرأس خيمتنا تزاهير الندى
والشعر غنى في هواك وأنشدا
فيها نهار دائم لن يرقدا
شيخا أميرا راشدا ومسوددا
وبقلبه احتضن الإمارة سوددا
وبطبعه متواضعا نجدا بدا
وتأصل الماضي العريق السرمدا
وبإذنه وله سيفوف سجدا
ولديننا ولأمة العرب الفدى

رفاق السلاح

المرشح :خلف خميس سعيد الكعبي

دارت الأيام فينا والتقينا

وذكرتنا سيدي بما نسينا

ذكرتنا بالذي واجب علينا

تتبع القايد ولو أمره محينا

ومعهد التدريب فيه احنا اجتمعنا

ونرفع اسم الله لي بعده وطننا

وزايد يحفظك رب العالمين

ويعل عمرك زايداً طول السنينا

في البداية اجتمعنا بالرجال

وكل واحد قصته تحكي مثال

من اليمن ولا من البحرين فينا

والكويت رجالها مثل الجبال

الكعبي يبدي كلامه بالشعر

ولا نسيته الكتبي في هالذكر

والنيادي صاحباً منا وفينا

والصريدي من أهل شدة وصبر

ويالشماسي أطلب أنا منك العذر

إن كان في الأبيات لازم تنذكر

وهذا غفلي الجيش مثله مالقا

وارجع واقول الشامسي عز وفخر

ويا آل عقريت السموحة منكم

قوم الكويتي مني لكم ها الشكر

وانت يا مقبلي جدير بالذكر

وفي وقتك شخصية مثل الصقر

عندك من امثال كثيرة تنذكر

وقت الشدائد نطلبك نلقى يسر

والعامري من نسل ناس خيرين

والخاطري والله قوله ما يشين

والدرمكي والفارسي وشيخ النعيم

والظاهري تشهد له أيام وسنين

أما العميمي فالنيادين اجتهد

والمهرزي يتواصفوا به كالأسد

والمرشدي والراشيدي أصحاب حيلة

ولازم لكل إنسان إنه يستعد

وينصحك يا حبسي نصيحة من ذهب

لا تترك الشحي وخله لك محب

ومنك يا مرزوقي بناخذ فكرة

والحل عند الهاشمي راعي الأدب

أما المزاريع القيادة عندهم

وهذاك عرياني بفنه قادهم

ومعروف يا الدرعي من أعوام طويلة

سابق لفعل الخير دوم ساهم

وحياك يا الكندي ولك بيت الشعر

مني ولك يا المازمي مثله شعر

ومسافري ومحرمي وقوم العليلي

ناس لهم تقدير مني مع شكر

وانته بفنك قايداً يا الشرفاء

وهذاك كلباني وعنده معرفة

وصبرك يا بدواوي علينا نذكره

ولا الخضر وقت الشدايد نعرفه

ودورك يا منصوري تعلا في السما

واليحمدي ما خاب يوم أنه رما

ومنافسة منك يا زحمي مشكلة

والمشكلة ما كل من يالك رمي

وعطني يا مسماري فتون المعركة

وقل للسلامي واجباً المشاركة

واسمع يا يماحي وحط التذكره

واحجز وحلك مبتدي في المعركة

وحبيت أشكر بالنيابة سيدي

معضد ونايبه النعيمي ضاحي

وقايد كتيبنا النعيمي ونايبه

واللي سعى في مصلحتنا سيدي

وأهدي المقدم سيدي القايد عوض

هذي التحية ولا يحصل له عوض

الهاشمي مذكور اسمه من دهر

واردده في كل حين ومرحلة

وعند النقيب سعيد حل المسألة

لأنه فهم وعارف للمشكلة

هذا النياي أكتب اسمه في سطر

واردده في كل حين ومرحلة

ويعقوب نادر من شراته قايد

هذا النقيب اللي بطيبه سايد

والأمن يبقى بيننا شي سايد

لكنه وقت الجد يبقى في السهر

وراشد نقيب واحترامه واجب

مثل الملك يتبعه شخص حاجب

ولك يا علي هذي الرسالة بالخبر

بنخطها ولأجل الوطن بنحارب

ولك الشكر يا سيدي الرائد عمر

يا قايد نادر شراتك فالبشر

وبمثلها أهدي الطنجي هالشكر

والظاهري ما نساه عايش بالفكر

أما السويدي أشهد أنه عسكري

وفاهم أمور ووجبات العسكري

وأهدي سلأماً له ومن بعده شكر

يا عسكري وعارف مجال العسكري

واطلب سموحة منكم يا الحاضرين

إن كان في التقدير كنا مقصرين

هذا وتمت ليلة فيها السهر

والخاتمة نختم بها في كل حين



من جوامع الكلم

روي أنه سئل صلى الله عليه وسلم عن أخيار العباد فقال :
الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، وإذا غضبوا غفروا •
وقال عليه الصلاة والسلام :
من أصبح وهو على الدنيا حزين أصبح على الله ساخطاً ،
ومن شكا مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ،
ومن أتى ذا ميسرة فخشع له لينال من دنياه ذهب ثلثا دينه ،
ومن تمنى شيئاً هو لله لم يخرج من الدنيا حتى يُعطاه .

وقال أيضاً :

من سرّه أن يبسط له في رزقه وينسأ في أثره (أي يؤخر في أجله) فليصل رحمه.

الرائد : عبدالله سعيد العفريت

المعلم : محمد محمود الناصر

أو في المهالك هالك

عن عبد الرحمن البصري قال : قال رجل
لسفيان الثوري أوصني ، قال :
اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها وللآخرة بقدر
بقائك فيها والسلام.

سئل بعض الحكماء : أي الأمور أشد تأييداً
للعقل ؟ وأيهما أشد ضرراً به ؟
فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء : مشاورة
العلماء ، وتجربة الأمور ، وحسن التثبت .
وأشدها ضرراً به ثلاثة أشياء : الإصرار
والتهاون والعجلة.

حكم

من أراد صاحباً فالله يكفيه ، ومن أراد الغنى
فالقناعة تكفيه ،
ومن أراد مؤنساً فالقرآن يكفيه ، ومن أراد
واعظاً فالموت يكفيه ،
ومن لم يكفه شيء من ذلك فالنار تكفيه .

قدّم لنفسك مالا
وأنت مالك مالك
من قبل أن تتواري
ولون حالك حالك
فلمست تعلم يوماً
أي المسالك سالك
إما لجنة عدن

أجب بسرعة

* أين تقع ارم ذات العماد؟
* من الصحابي الملقب (بالطيار)؟
* لماذا نسمي صوت الحمار أنكر الأصوات ؟
الإجابة : (في حضرموت - جعفر بن أبي طالب - لأنه يخالف كل
الأصوات فيبدأ بالزفير وينتهي بالشهيق).

وصية للطبيب ابن سينا

ابن سينا هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا أحد أشهر الأطباء والعلماء والفلاسفة المسلمين . و من ما ينسب إليه قوله :

اسمع بني وصيتي واعمل بها
فالطب معقود بنص كلامي
لا تشربن عَقِيبَ أكل عاجلا
فتقودَ نفسك للأذى بزمام
واجعل غذاءك كل يوم مرة
واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيكَ ما استطعت فإنه
ماء الحياة يُراق في الأرحام

حُسن البديهة

سقط فنجان قهوة من يد صاحبة المنزل ولم ينكسر ، وكان الشاعر فوزي معلوف موجوداً فقال على الفور :
ما هوى الفنجان مختاراً فلو خيروه
لم يفارق شفتيها
هي ألقته وذا حظ الذي يعتدي يوما
بتقيل عليها
لا ولا حطمه اليأس فما هو يبكي
شاكياً منها إليها
والذي أبقاه حياً سالماً أمل العودة
يوماً ليديها

المال

من كان يملك درهمين تعلمت
شفتاه أنواع الكلام فقالوا
وتسابق الإخوان فاجتمعوا له
ورأيته بين الورى مختالا
لو لا دراهمه التي في جيبه
لرأيته أurdy البرية حالا
إن الغني إذا تكلم كاذبا
قالوا صدقت وما نطقت محالا
أما الفقير إذا تكلم صادقا
قالوا كذبت وقد أتيت ضلالا
إن الدراهم في المواطن كلها

تكسو الرجال مهابة وجلالا

فهي اللسان لمن أراد فصاحة وهي السلاح لمن أراد قتالا

معلومة

من كتاب مبدعون عبر التاريخ للدكتور: علي الحمادي
غاز روث البهائم
في بنغلادش ، حيث تعتبر إحدى الدول ذات المستوى المعيشي المنخفض الواقعة تحت
مستوى حزام الفقر ، ابتكر الفلاحون طريقة مبتكرة لإنتاج الغاز ،
وهي أنهم يجمعون روث
البقر ويضعونه في حفرة عميقة ثم تغطي بإحكام بحيث لا ينفذ
إليها الهواء ، ويخرج منها أنبوب متصل بالموقد . وبسبب حرارة باطن
الأرض وبفعل عملية التحلل الناتجة عن التفاعلات تتصاعد الأبخرة
وتسري من خلال الأنبوب إلى حيث يوجد الموقد الذي يشعل بشرارة
بسيطة ، وبذا تبدأ عملية الاستفادة من النار المتولدة من الغاز الناتج
من الحفرة .

* * *

* أن دقائق قلب الطفل أكثر من دقائق قلب الرجل
* أن الكلب يخرج لسانه باستمرار لأنه يتعرق من خلاله
* أن للبعوض أسنان

من وسائل حفظ الوقت للشباب
١. حفظ كتاب الله وتدبر آياته
٢. طلب العلم الشرعي
٣. المحافظة على صلاة الضحى
٤. المحافظة على التسبيح والتحميد والتكبير دبر كل صلاة .

ست تخفف البلاء :

ستة أشياء إذا ذكرت هانت عليك مصيبتك :
أن تذكر كل شيء بقضاء وقدر
أن الجزع لا يرد عنك القضاء
أن ما أنت فيه أخف مما هو أكبر منه
أن ما بقي لك أكثر مما أخذ منك
أن لكل قدر حكمة لو علمتها لرأيت المصيبة عين النعمة
أن كل مصيبة للمؤمن لا تخلو من ثواب أو رفعة شأن أو دفع
بلاء ، وما عند الله خير وأبقى .

غلام شجاع في مواجهة الحجاج

بينما كان الحجاج جالساً في منظرته له وعنده وجوه أهل العراق ، إذ أتى بصبيٍّ من الخوارج يبلغ من العمر نحو بضع عشرة سنة وله ذؤابتان مرخيتان قد بلغتا خصره ، فلم يكثرث بهم وإنما صار ينظر إلى بناء المنظره وما فيها من عجائب ، وأخذ يلتفت يميناً وشمالاً ثم اندفع يقول : (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) ؟

وكان الحجاج متكناً فاستوى وقال : يا غلام إني أرى لك عقلاً وذهناً، أحفظت القرآن ؟

قال : أو خفت عليه من الضياع حتى أحفظه وقد حفظه الله تعالى ؟

قال : أفجمعت القرآن ؟

قال : أو كان مفرقاً حتى أجمعه ؟

قال : أفاستظهرت القرآن ؟

قال : معاذ الله أن أجعل القرآن وراء ظهري .

فاستشاط الحجاج غضباً وقال :

ويلك ، قاتلك الله ... ماذا أقول ؟

قال الغلام : الويل لك ولقومك .. قل :

أوعيت القرآن في صدرك ؟

فقال الحجاج : فاقراً شيئاً .

فاستفتح الغلام : (أعوذ بالله من

الشیطان الرجيم .. بسم الله الرحمن

الرحيم .. إذا جاء نصر الله والفتح ..

ورأيت الناس يخرجون من دين الله

أفواجاً ..) .

فقال الحجاج : ويحك إنهم يدخلون .

فرد الغلام : كانوا يدخلون .. أما

اليوم فقد صاروا يخرجون .

فقال الحجاج : ولم ؟

قال الغلام : لسوء فعلك بهم .

قال الحجاج : ويلك يا غلام .. وهل

تعرف من تخاطب ؟

قال الغلام : نعم .. شيطان ثقيف ..

الحجاج .

قال الحجاج : ويلك .. أمجنون أنت ؟

قال الغلام : لو كنت مجنوناً لما

وصلت إليك ووقفت بين يديك ؟

قال الحجاج : فما تقول في

أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ؟

قال الغلام : على الفاسق الفاجر

لعنة الله .

قال الحجاج : ويحك .. بم استحق

اللعنة ؟

قال الغلام : أخطأ خطيئة ملأت ما

بين السماء والأرض .

قال الحجاج : وما هي ؟

قال الغلام : استعملته إياك على

رعيته تستبيح أموالهم وتستحل دماءهم

فالتفت الحجاج إلى جلسائه وقال :

ما تشيرون في أمر هذا الغلام ؟

قالوا : اسفك دمه ، فقد خلع

الطاعة وفارق الجماعة .

فقال الغلام : يا حجاج .. جلساء

أخيك فرعون خير من جلسائك ، حيث

قالوا لفرعون في موسى عليه السلام

وأخيه : (أرجه وأخاه) .. وهؤلاء

يأمرون بقتلي ، إذن والله تقوم عليك

الحجة بين يدي الله ملك الجبارين ومذل

المستكبرين .

فقال الحجاج : هذب ألفاظك وقصر

لسانك ، وقد أمرت لك بأربعة آلاف

درهم .

قال الغلام : لا حاجة لي بها ..

بيض الله وجهك وأعلى كعبك ؟

فالتفت الحجاج إلى جلسائه وقال :

هل علمتم ماذا قال ؟

قالوا : الأمير أعلم .

قال الحجاج : أراد بقوله (بيض الله

وجهك) : العمى والبرص ، وبقوله

(أعلى كعبك) : التعليق والصلب .

ثم التفت إلى الغلام وقال له : ما

تقول فيما قلت ؟

قال الغلام : قاتلك الله .. ما أفهمك

فاستشاط الحجاج غضباً وأمر

بضرب عنقه . وكان الرقاشي حاضراً

فقال : أصلى الله الأمير .. هبه لي .

قال الحجاج : هو لك .. لا بارك الله

لك فيه .

قال الغلام : والله لا أدري أيكما

أحمق من صاحبه ، الواهب أجلاً قد

حضر .. أم المستوهب أجلاً لم يحضر ؟

فقال الرقاشي : استنفذتك من القتل

وتكافئني بهذا الكلام ؟

قال الغلام : هنيئاً لي بالشهادة إن

أدركتني السعادة .. والله إن القتل في

سبيل الله أحب إليّ من أن أرجع إلى

أهلي صفر اليدين .

فقال الحجاج : قد أمرنا لك بمائة

ألف درهم ، وعفونا عنك لحدائث سنك

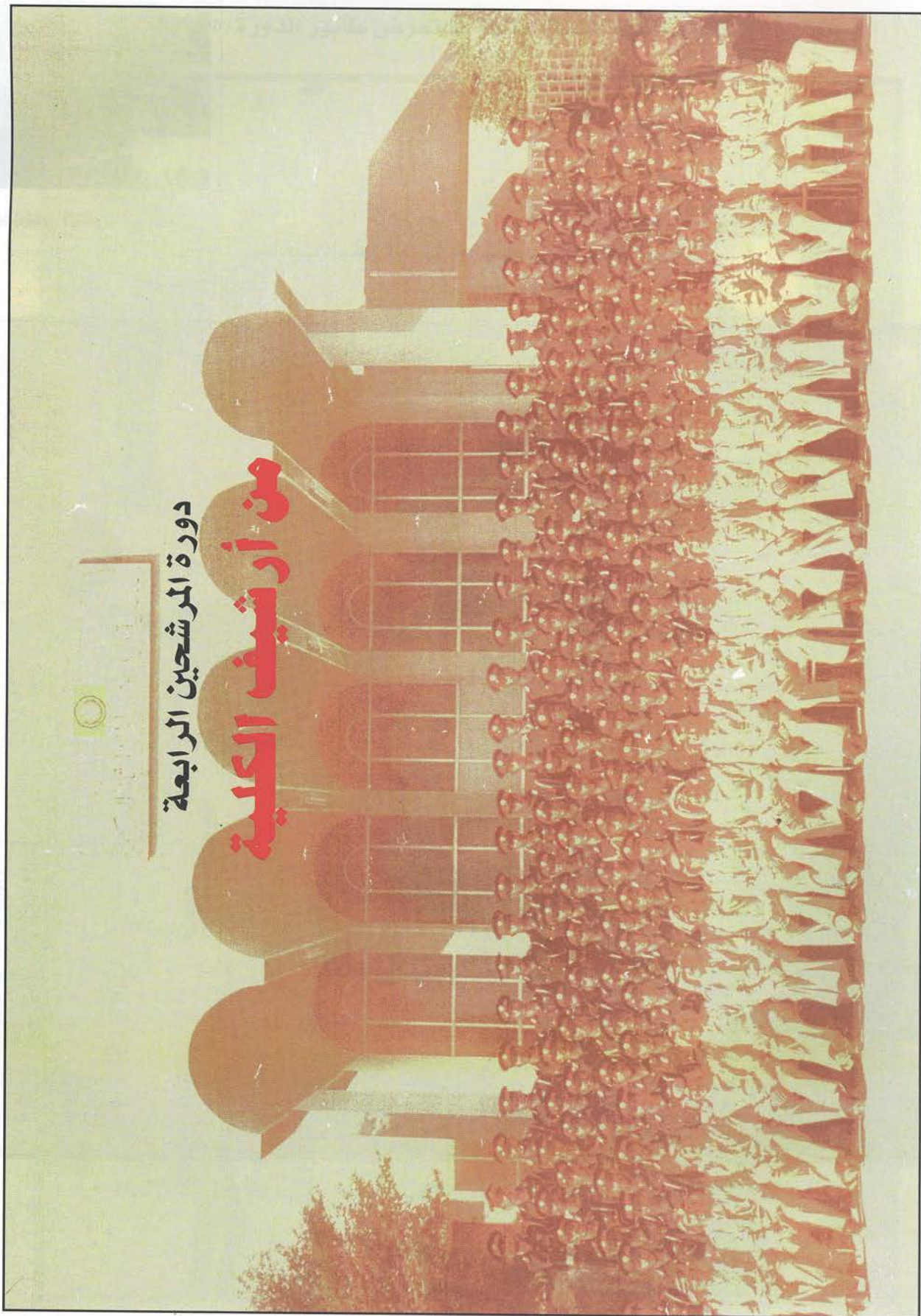
وصفاء ذهنك وحسن توكلك على الله ،

وإياك والجرأة على أرباب الأمر فتقع مع

من لا يعفو عنك .







دورة المرشحين الرابعة من أرييف الكلية



نشاطات الكلية في صور

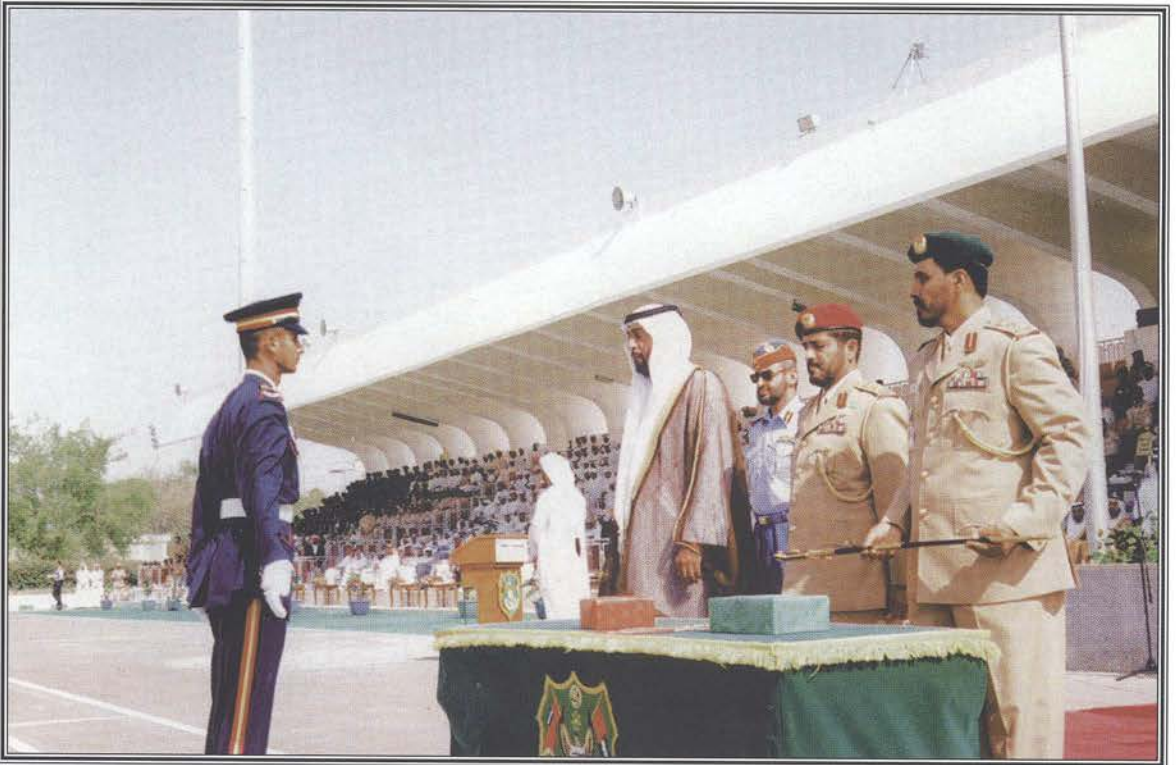
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يرعى حفل تخريج دورة
المرشحين / ٢٤



صاحب السمو الشيخ خليفة يستعرض طابور الدورة/٢٥



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يسلم سيف الشرف
لأول دورة المرشحين/٢٤



سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان يرعى حفل تخريج
دورة الجامعيين / ١٦



أصحاب المعالي وممثلو الدوائر الحكومية بمدينة العين أثناء تخريج دورة الجامعيين / ١٦



سمو الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة
في زيارة للكلية



رئيس أركان القوات البرية الفرنسية يستعرض حرس الشرف أثناء زيارته للكلية.



سعادة قائد كلية زايد مع رئيس أركان القوات البرية الفرنسية وجولة
في مرافق الكلية .



سعادة قائد الكلية يتبادل الهدايا التذكارية مع رئيس أركان القوات البرية الفرنسية.



سعادة قائد الكلية في احتفال الكلية بيوم الوحدة تحت شعار (تكريم الضباط والرتب الأخرى والذين خدموا في الكلية).



احتفالات الكلية بيوم الوحدة .



جانب من تكريم العميد ركن (م) محمد أحمد عائق الباكري في يوم الوحدة بالكلية.



تكريم الضباط المتميزين بيوم الوحدة للكلية



سمو رئيس أركان القوات المسلحة أثناء زيارته للكلية.



هيئة التوجيه والتدريب بالكلية أثناء كتابة رسالة الوفاء



سمو رئيس أركان القوات المسلحة أثناء تفقده لتمرين الأمن الداخلي للدورة ٢٥/



جانب من تمرين الأمن الداخلي للدورة ٢٥/



الدورة/٢٥ أثناء تنفيذ التمرين بالذخيرة الحية



الدورة/٢٥ وجانب من التمرين التعبوي



جانب من التمرين التعبوي للدورة ٢٥/



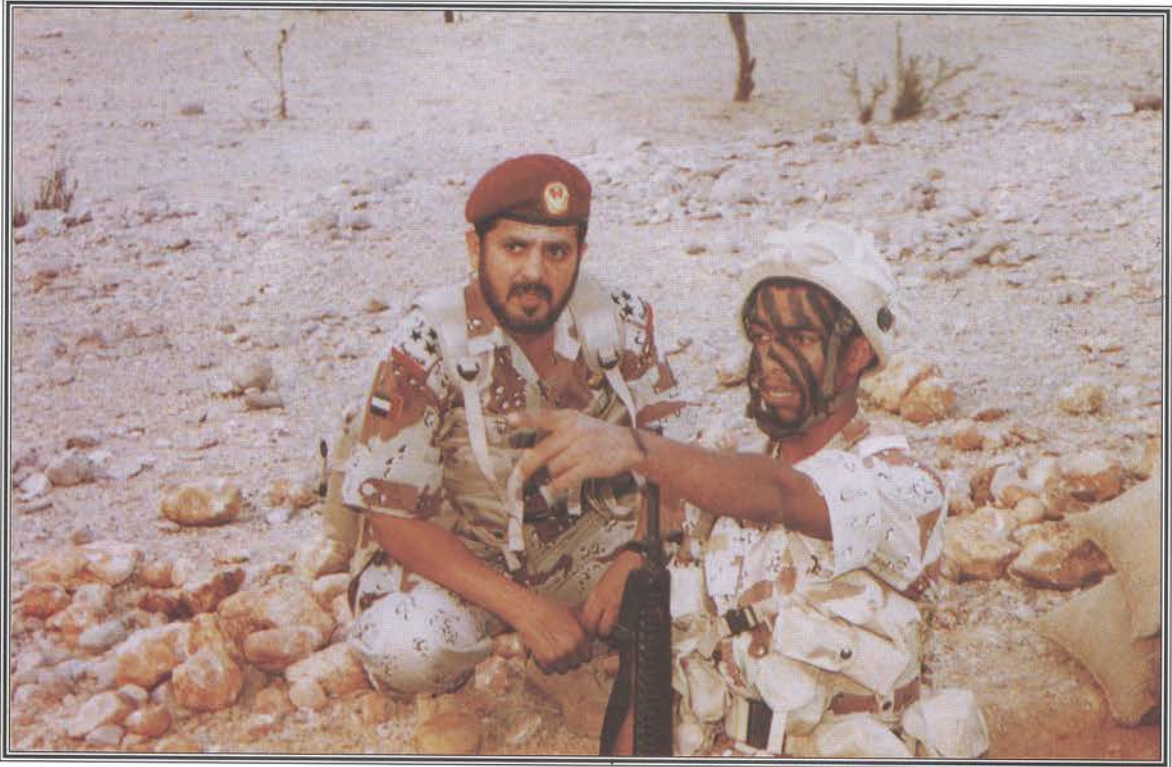
الدورة ٢٥/ وتطبيقات عملية لإنشاء الأسلاك الشائكة أمام المواقع





التمرين التعبوي للدورة ٢٥





قائد الكلية وهيئة التوجيه والتدريب بالكلية ومتابعة مباشرة لإجراءات التمرين
التعبوي للدورة ٢٥/





الدورة ٢٥ في زيارة للقوات البحرية والقوات الجوية



كلية زايد الثاني العسكرية

سعادة قائد الكلية واستلام الهدية التذكارية في ليلة النادي للدورة ٢٥/



سعادة قائد الكلية وقادة الوحدات بمعسكر العين أثناء تناول وجبة العشاء
بمناسبة ليلة النادي للدورة ٢٥/

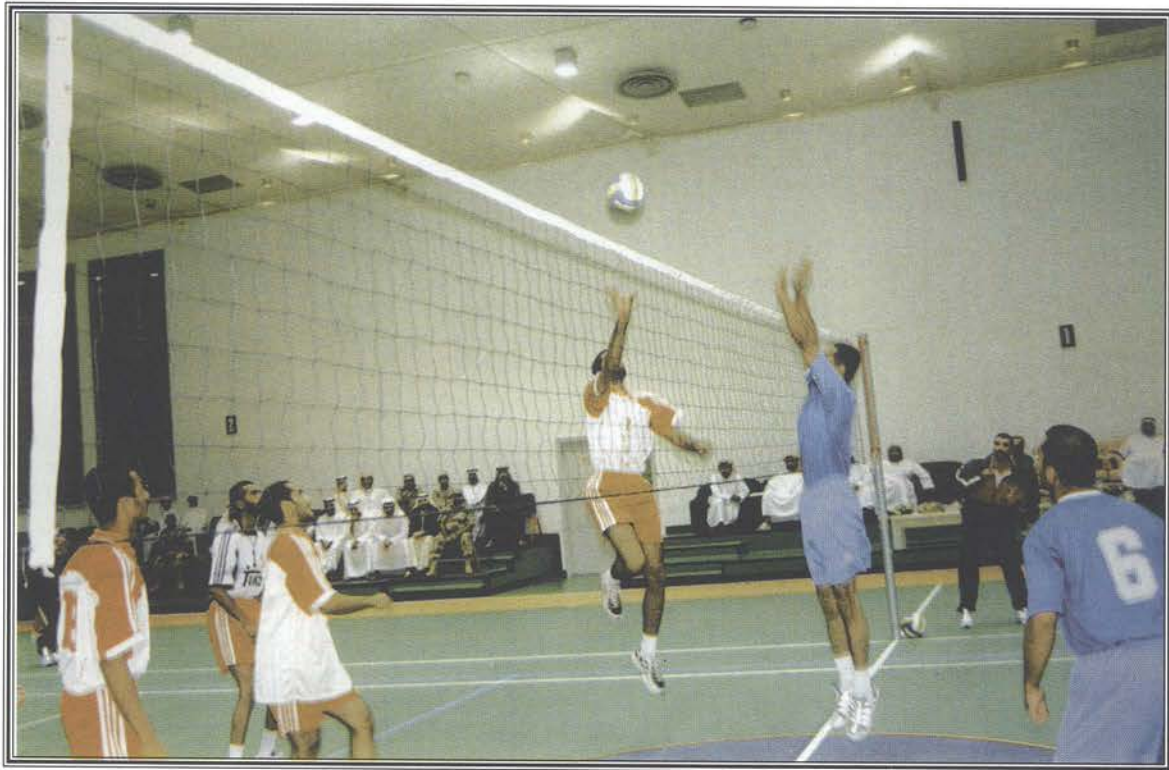


سعادة نائب قائد الكلية وأحد المرشحين في الاحتفال بليلة النادي للدورة/٢٥

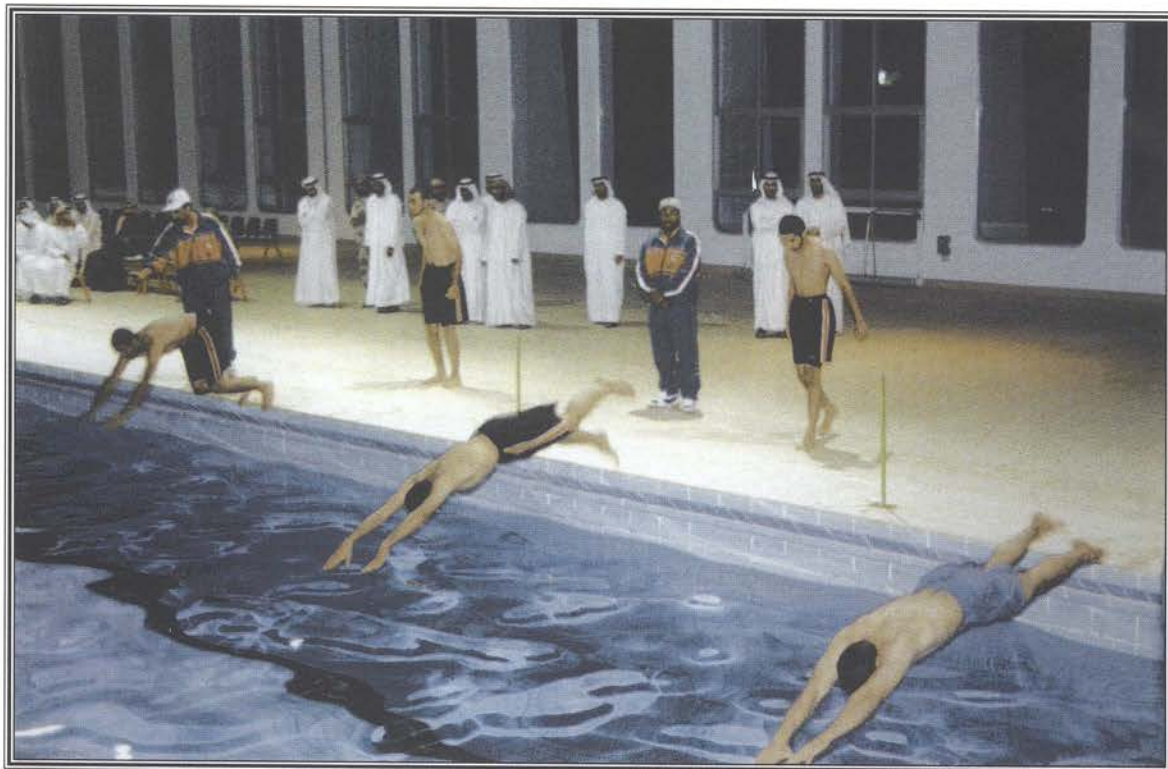


جانب من الاحتفال بليلة النادي للدورة/٢٥





الدورة الرمضانية لسرايا المرشحين



فريق قيادة الكلية المشارك بالدورة الرمضانية



سعادة قائد الكلية في لقطة مع فريق سرية القيادة



المتفوقون في دورة المرشحين / ٢٥



مرشح / سلطان علي محمد النعيمي
الثاني في المجموع العام
الأول في العلوم الأكاديمية



مرشح / عامر أحمد عبدالله الطنيجي
الأول في المجموع العام
الأول في العلوم العسكرية



مرشح / عبيد خليفة سيود الدرعي
الأول في مادة التعبئة



مرشح / عبدالله سالم سلطان الكعبي
الثالث في المجموع العام

المتفوقون في دورة المرشحين / ٢٥



مرشح / مذحج عبدالله حسين الأحمر
الأول من الدول الشقيقة
(اليمن)



مرشح / سودي عبيد محمد آل علي
الأول في اللياقة البدنية



مرشح / أحمد خميس شامس المصلي
قائد المراسم



مرشح / سالم سيف مبارك المنصوري
الأول في الرماية

أيها الدارس المرشح والضابط الخريج

تركز القيادة السياسية في دولتنا الفتية كل جهودها على تنمية شخصية المواطن وتعميق انتمائه لهذا الوطن ، وتؤكد باستمرار أن العلم والتقانة يكتسبان بالجهد والعرق والسهر والبحث ، وتؤمن بأن من يملك العلم يملك التقانة ومن يملك التقانة يحوز السلطان ، ومن يملك أسباب السلطان في عصر العولمة يضمن لبلده الأمن والرخاء ، ومن هنا كان تطور المعاهد والكلية العسكرية هدفاً ملحاً يبرز من بين أهم أولويات الدولة التي لم تبخل أبداً في إمدادها بكل الوسائل المادية والمعنوية ، وتزويدها بكل المقومات العسكرية والعلمية والتقنية اللازمة ، للارتقاء بخبرة القيادة الأساسية لدى الدارسين والمرشحين فيها . لقد جعلت القيادة العامة للقوات المسلحة بين أهم أولوياتها أن يكون تطوير كلية زايد الثاني العسكرية مسيراً لمتطلبات العصر في مطلع الألفية الثالثة ، وقد بوشر منذ فترة بعملية التطوير والتحديث ، وتناولت منهاج الدراسة والتدريب والمراجع والفصول الدراسية ، وربطت أقسام الكلية بشبكة اتصال مباشر (انترانت) إضافة إلى شبكة (انترنت) ، بهدف أن يكون الدارس المرشح أكثر تفاعلاً مع آخر مستجدات المادة العلمية التي يتلقاها ، ولبناء علاقة قريبة مباشرة وفعالة بينه وبين الهيئة التدريسية والتدريسية . وامتد التطوير إلى سكن الدارسين ، فتم تحديثه بحيث يوجد جهاز كمبيوتر لدى كل مرشح في غرفته ، من أجل إغناء موضوعات المحاضرات التي يتلقاها في قاعات الدراسة . وتم أيضاً تطوير هذه القاعات وتجهيزها بالوسائل المتعددة وبالصوت والصورة ومشبهات التدريب ، وبحيث لا يتجاوز عدد الدارسين في القاعة الواحدة ١٦ مرشحاً .

بقي أن نشير إلى نقطة هامة تركز عليها قيادة الكلية في تنفيذ هذا التطوير الجذري ، وهي تدريس (مادة تكنولوجيا المعلومات) التي يستخدمها الدارس المرشح ، أثناء دراسته بالكلية وبعد تخرجه ضابطاً . ذلك أن معرفة هذه المادة وإتقانها يجعله قادراً على التعامل مع أحدث تقنيات المعلومات ، وهو بعد تخرجه يستخدم وسائلها (الكمبيوتر ، والإنترنت ، والوسائل المتعددة) ... لتنفيذ المهام والمسؤوليات المنوطة به ، ولتطوير نفسه وقدراته الذاتية .

أيها الدارس المرشح والضابط الخريج ، أنت محور عملية التطوير الجارية على قدم وساق في كلية زايد الثاني العسكرية ، وسوف تتخرج منها مسلحاً بالإيمان والقوة والمعرفة المقرونة بالكفاءة القيادية والميدانية ، التي تؤهلك لتشغل مكانك الجدير بك في صفوف قواتنا المسلحة الباسلة .

هيئة التحرير



كلية زينة الشاذلي للدراسات والبحوث



دورة المرشحين الخامسة والعشرون